

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (مجلد ٢ من ص ٦٦١ -

٦٦٣، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما -

[00:00:06](#)

ما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله الذي هدانا لنوره وهدانا لكتابه واصطفى لنا الدين واصطفانا للدين. ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الهدى وان يجعلنا هداة مهتدين - [00:00:27](#)

آ هذا هو الدرس التاسع من اجتماعنا على قراءة كتاب التفسير المحرر والتعليق عليه اه وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين - [00:00:44](#)

بعضها من بعض. والله سميع عليم. وبالامس اه قدر الله وما شاء فعل اه تقريبا اربعين دقيقة من الدرس اه لم تسجل من اخر الدرس. فلذلك سحاول ان اعيد اهم - [00:01:03](#)

آ ما ذكر بالامس من الفوائد آ قبل ان آ قبل ان نبدأ الدرس نحن وصلنا تقريبا الى صفحة مائة وستة وستين. آ في التسجيل سحاول ان اجمل ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:01:21](#)

وارجو ان يكون الصوت واضحا ارجو ان يكون واضحا ان شاء الله اولا اتأكد خلي التسجيل دائما مفتوح طيب آ ذكرنا بالامس ان الله تبارك وتعالى في هذه الايات يذكر انباء الانبياء - [00:01:42](#)

عليهم السلام وذكر اصطفائه ادم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقال تبارك وتعالى ذرية بعضها من بعض. نحن وصلنا الى قوله تبارك وتعالى ذرية بعضها من بعض اه طبعاً الله تبارك وتعالى اصطفى ادم اه وعلمه وشرفه - [00:02:06](#)

وعلمه اسماء اسماء كل شيء آ وكذلك اصطفى نوحا بالرسالة واصطفى ابراهيم واله قال ذرية بعضها من بعض يعني هم متشابهون في الخلق والهدي اه كما قال سبحانه وتعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. وكذلك من

[00:02:30](#) معانيهم

آ انهم على دين واحد وكما قال الله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقد يكون المراد ذرية بعضها من بعض آ ليس فقط مجرد النسل ولكن - [00:02:57](#)

اه الهدى والخلق والدين وبيان انهم جميعاً آ كانوا على دين واحد اه اظن اننا آ ذكرنا ان هذا ان في ان هذه الانبياء ان هذه الانبياء آ ذكر فيها - [00:03:18](#)

امراً عمران ومريم وزكريا ويحيى وعيسى اه ذكر اه حمل امه به هو ولاد اه وذكر ولادته وافعاله التي تبطل كونه الها وجاء في هذه الايات المباركة الفرقان في حق عيسى - [00:03:41](#)

آ عليه السلام وختمه الله تبارك وتعالى بقوله ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله وكذلك اه قال الله عز وجل فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. ودعا اهل الكتاب يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين - [00:04:03](#)

آ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً الى اخر الايات آ ذكرنا ايضا بالامس ان آ ام مريم آ رضي الله عنها آ اختلف في سبب آ نذرنا هذا

بعضهم قال انها رأت طائرا يطعم افراخه فحنت للولد بعضهم قال الهمها الله ذلك كما الهم ام موسى اه ذكرنا ايضا ان المحرر هو الذي يجعل حرا خالصا للعبادة يعني يعني يكون عتيقا من الدنيا لطاعة الله وقيل يتحرر من خدمة والديه لخدمة المسجد - 00:04:41

وكان التحرير للغلمان وليس للاناث وهي نذرته اه محررا لله تبارك وتعالى خالصا ورجت ان يتقبل الله تبارك وتعالى منها. وذكرنا انه من الفوائد ان يذكر اسمان من اسماء الله في الدعاء بالقبول - 00:05:04

اسمه السميع والعليم. كما قال الله تبارك وتعالى وبذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اه قال الله تبارك وتعالى فلما يعني كلمة محررة هنا معناها انه لا شرك فيه لاحد هو يكون خالصا لله تبارك وتعالى - 00:05:24

من ينذر للمسجد لخدمة المسجد. وليس ذلك في شريعتنا. وانما كان ذلك في شريعتهم وكان خاصا بالذكر فلما وضعتها يعني لما اه وضعت ام مريم قالت ربياني وضعتها انثى - 00:05:44

طبعاً هي تصف حالها وان كانت تعلم ان الله اعلم لذلك في قراءة والله اعلم بما وضعت والقراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت فهي لما نذرته لخدمة البيت كانت تظنه ذكرا - 00:06:02

آ القراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت آ لان المراد ان الله سبحانه وتعالى اعلم بشأن من وضعت ان الله سبحانه وتعالى سيصطفياها وانه سيظهرها وانها آ ستكون وابنها اية للعالمين - 00:06:18

وكأن المعنى والله اعلم بما وضعت اه لبياني اه قدر من وضعت او ما سيجريه الله تبارك وتعالى عليها من الخير والبركة آ يعني بينما هي كانت تريد مولودا ذكرا لخدمة بيت المقدس. رزقها الله سبحانه وتعالى مريم التي اصطفاه وطهرها واصطفاه على - 00:06:39

العالمين وجعلها وابنها اية. فكان المعنى انها لا تعلم ما الذي سيكون من شأن هذه الانثى التي وضعتها الله سبحانه وتعالى يعطي كل ما يشاء كثيرا ما يتحسر الانسان على شيء - 00:07:01

ويكون الخير فيما اختاره الله تبارك وتعالى آ طبعاً في قراءة اخرى والله اعلم بما وضعت يعني فهو الاعلم بما سيكون آ بما يعني ستكون ويكون ولدها. لكنها ليست قراءة متواترة. يعني هي كانت كانه كانت كارهة لذلك. وتريده ذكرا - 00:07:17

آ الله سبحانه وتعالى في في في قصص القرآن لابد ان ننتبه الى امر مهم ان هذه القصص موجزة. ودلالة كونها موجزة ان انتبه الى كل لفظ ذكر في في في القصة - 00:07:39

فمثلا قال الله عز وجل فجاءته احدهما تمشي على استحياء لابد ان يكون لفظ استحياء هنا له دلالة. مثلا جاء من اقصى المدينة رجل يسعى. لا يمكن ان تغفل ذلك انه - 00:07:59

جاء من اقصى المدينة وهو رجل واحد وجاء يسعى فكل لفظة تذكر في انباء القرآن لابد ان يكون لها اثر في الاعتبار. من ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال وليس الذكر كالانثى - 00:08:13

وهل هو من كلام المرأة انها قالت ليس الذكر كالانثى؟ يعني ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت او وضعت وليس الذكر كالانثى يعني كأنها تقول يا رب ليس الذكر كالانثى - 00:08:28

الذكر اقدر على آ القيام بما نذرته وهو خدمة البيت وهو مستمر في الخدمة وهو لا يحصل له الاعراض التي كالحيض يعني التي يمكن ان تمنعه من آ دخول المسجد - 00:08:42

وكذلك هو يخالط الناس وليس كالانثى فهذا لو لو لو كان هذا كلامها لكن آ لكن بعض اهل العلم قالوا ليس الذكر كالانثى يعني ليس الذكر الذي كانت تريده كالانثى التي رزقتها - 00:08:59

آ فالانثى التي رزقتها خير من هذا الذكر انا لا اظن ابد ان يكون المراد فقط مجرد التفريق الذي يعلمه كل احد وهو ان الذكر ليس كالانثى ولكن لابد ان يكون فيه محمل - 00:09:17

وكأن المعنى والله اعلم ان ان الذكر الذي كانت تريده لخدمة البيت ليس كالانثى المطهرة المصطفاة على العالمين سيكون هذا آ تفضيلا لمريم على هذا الذكر الذي كانت تريده امها - 00:09:33

والله تبارك وتعالى آآ فضل مريم عليها السلام وآآ أجرى على يديها من الايات اقصد الايات الخاصة بمن هم بمن هم دون الرسل وجعلناها وابنها وجعلها وابنها اية للعالمين وفي صحيح البخاري عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم - [00:09:55](#)

ابنة عمران واسيا آآ واسيا يعني امرأة فرعون وفضل عائشة على سائر النساء كفضل كاختيال. الحديث الحديث معروف والذي يهمنا هنا ان المعنى فليس الذكر الذي كانت ترجوه كالانثى التي رزقتها. وهذا يبين امرا عظيما - [00:10:21](#) وهو آآ ان الله تبارك وتعالى اختار الله تبارك وتعالى لعبده المؤمن بحسن نيته وبصدقه يكون خيرا من اختياره. فالله يعلم ولا نعلم فربنا تبارك وتعالى آآ استجاب دعاء هذه المرأة من جهة آآ يعني الله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين - [00:10:42](#) هي رجت ان آآ ان يرزقها الله تبارك وتعالى آآ من تجعله محررا لله آآ فلما آآ فلما جاء فلما وضعتها ولم آآ يكن ذكرا اه وكان انثى قبلت ذلك ورضيت به ودعت - [00:11:05](#)

ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني هي رضي الله عنها اه لما وضعتها رضيت بما قدر الله سبحانه وتعالى - [00:11:25](#) وزنتها مريم وذكر ان مريم في لسانهم آآ كان آآ معناها العابدة والله سبحانه وتعالى آآ تقبلها بقبول حسن وآآ كذلك انبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا اه هي من من اعظم ما جاء في دعائها انها قالت واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:11:47](#) والله سبحانه وتعالى يعلمنا بذلك ما هو اعظم ما نستعيز به؟ عموما ونعيز ابناءنا منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض يقول اعيزكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - [00:12:16](#)

اعادتها وذريتها من الشيطان الرجيم وقلنا الرجيم اللي هو المرجوم وقيل الملعون او المبعد او المهان او هذا المعنى والله تبارك وتعالى يتولى الصالحين. يعني آآ قبل تقبلها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا - [00:12:35](#) الى هذا النبات الحسن في جسدها وفي خلقها وكذلك في خلقها ومن اثار ذلك انها نشأت نشأة سالحة وكفلها الله تبارك وتعالى رجلا صالحا نبيا كريما عابدا والله تبارك وتعالى جعلها مباركة ورزقها وجعلها وابنها اية للعالمين. وشهد لها انها آآ كانت من القانتين - [00:12:56](#)

هذا يعني هذا هذا المعنى آآ اردت بالامس ان ابنه فيه على آآ فائدة للوالد والوالدة وهي ان نية الوالد وعمله وصلاحه وعبادته وحرصه وحبه الخير لذريته كذلك من اعظم اسباب الهداية - [00:13:19](#) وكان بعض الصالحين يقول اني ازيد في العمل رجاء ان يهدي الله ولدي به وهذا امر عظيم فهذه المرأة كانت حسنة النية وتريد الخير وصدقت مع الله تبارك وتعالى ورضت ورضيت بما وهبها الله ودعت - [00:13:44](#) بان يجعل الله ما قدره خيرا وهذا من هداية الله للعبد ان يصرف قلبه عما لم يقدره ويجعله يدعو بالخير فيما قدر الله تبارك وتعالى. واستجاب الله سبحانه وتعالى لها - [00:14:00](#)

كما في اه صحيح البخاري عن ابي هريرة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا والشيطان يمسسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم - [00:14:15](#) يعني عيسى عليه السلام آآ ايضا في في حديث في صحيح مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة - [00:14:29](#) فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله آآ بماء زمزم ثم اعاده مكانه الان انتقل الحديث من ام مريم الى مريم عليها السلام قال الله تبارك وتعالى فتقبلها ربها بقبول حسن هذه فاء الاستجابة - [00:14:48](#)

آآ كما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر دعاء موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما. فهذه فاء آآ الفاء تقبلها الله سبحانه وتعالى تقبل تحريرها الى بيت المقدس - [00:15:06](#) لو معنى تقبلها انه آآ تسلمها من امها لما ولدتها يعني بعض العلماء قال اني تقبل هنا يعني ان الله اقامها في خدمة البيت ولم يكن ذلك

مشروعاً من قبل وكأنه إشارة الى آآ ان - 00:15:22

آآ يعني آآ سينسخ شيئاً من احكام التوراة وقول الله تبارك وتعالى في تقبلها ربها لان الدعاء لان دعاءها اصلاً كان بهذا اللفظ اه يعني اه يعني هذا الدعاء ربياني وضعتها انثى - 00:15:37

فالله سبحانه تقبلها ربها تبارك وتعالى. ودائماً يأتي الرب في القبول لانه من فعل الله تبارك وتعالى وافعال الله تنسب الى الرب آآ يعني انسب من ان تنسب الى الله - 00:15:57

يتقبلها ربها بقبول حسن. يعني الله سبحانه وتعالى تقبلها بقبول حسن وانبتها نباتاً حسناً تعاهدها بما يصلحها في سائر احوالها وهذا من اعظم ما يكون ان يتولى الله سبحانه وتعالى العبد - 00:16:11

والله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين. فاذا تولى الله عبده كان معه يسمع ويرى ويعين ويهدي وينصر ويسدد. ويهديه الى صحبة الخير التي تعينه على ان ينشأ في الصلاح الله سبحانه وتعالى انشأها انشاء صالحاً في الصلاح والتقوى والعبادة. ويجوز ان يكون ذلك ايضاً في تسوية خلقها - 00:16:27

آآ طبعاً ماذا كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن مريم في هذه السورة؟ هو الفرقان في حق مريم. فهي امة الله وهي آآ امته الصالحة التي اصطفاها الله تبارك وتعالى على نساء العالمين وكانت مطهرة - 00:16:49

وانبتها الله نباتاً حسناً ففي ذلك ابطال لما تقوله اليهود والنصارى فيها اه فاليهود اه يعني بهتوها بهتاناً عظيماً واتهموها بالفاحشة وبرأها الله تبارك وتعالى. وكذلك برأها الله عز وجل من ان تكون دعت الناس الى عبادتها او عبادة ابنها - 00:17:06
وانما انبتها الله سبحانه وتعالى نباتاً حسناً وشهد لها انها كانت من القانتين هذه الايات هي تبين ضلال من بهتها وكذلك ضلال من كفر وغلى وادعى فيها وابنها انها الهان من دون - 00:17:30

الله تبارك وتعالى وآآ بصراحة هذه الايات عظيمة عظيمة جداً. لان هذه الايات آآ تبين ان الله تبارك وتعالى لم يترك شبهة لاولئك النصارى آآ الا وكشفها وبينها سبحانه وتعالى وذكر القرآن فيها. وذكر الفرقان فيها. وكان يجب على هذا الوفد الذين اتبعوا - 00:17:48

آآ الشبهات يعني اتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كان يجب عليهم ان يردوا تلك الشبهات. اقصد بالشبهات انه جاء في القرآن ان عيسى رح الله وانه كذلك - 00:18:14

اه كلمة الله وانه يبرئ الاكهم والابرص ويحيي الموتى باذن الله وينبئ ببعض الغيب. هذه هي الشبهات التي اعتمدوا عليها في آآ ان يقولوا ان عيسى الى كان ينبغي ان يردوا تلك الشبهات الى المحكمات - 00:18:28
وهي ان عيسى آآ مخلوق وان امه مخلوقة. وانه ولد في رحمها. وانه آآ خلق من خلق الله. وانه قال اني عبد الله كما سيأتي. لكنه لم يفعلوا ذلك واتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:18:45

ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك كلما دخل عليها زكريا المحراب وهو كان يدخل عليها لانه آآ كفلها فكلما دخل عليها زكريا المحراب وقلنا ان المحراب آآ يعني ذكر في القرآن - 00:19:03

اه كما قال الله سبحانه وتعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل المحراب يعني آآ ايضاً ذكر آآ هل اتاك وهل اتاك نبأ خصمه تتصوروا المحراب في المحراب كانه غرفة او خلوة مرتفعة ينفرد بها الرجل او المرأة عن الناس - 00:19:18
لكن ما اطلقه المسلمون على المحراب اللي هو يشبه آآ شكل نصف القبة آآ يعني يدخل فيها الامام للصلاة. فهذا اطلاق مولد بمعنى ان هذا ليس في لسان العرب. وانما المحراب هو اشبه بالغرفة او الخلوة المرتفعة - 00:19:36

لو هو مكان مخصص لكبير القوم آآ يعني كأنه مكان فيه آآ يعني ارفع مكان في المسجد او ارفع مكان في البيت والدار. ربنا قال كلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:19:54

وجد عندها رزقاً هذا الرزق اه جاءها بكن. الله سبحانه وتعالى لم لم يرزقها. الله سبحانه وتعالى يرزق العبد بسبب منه او بفضل من الله سبحانه وتعالى بغير سبب من العبد - 00:20:07

الله سبحانه وتعالى رزق مريم وجعل ذلك اية لذكرها عليه السلام هم ذكروا هنا اظن في ذكروا موضعا وانا ذكرت نقدا عليه اه اللي هو اظن في مناسبة الايات في تفسير الايات ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:20:22](#) ذكروا مناسبة وهي آآ صفحة مائة وثمانية وستين شباب آآ قال لما بين سبحانه ان محبته منوطة منوطة باتباع الرسول فمن اتبعه كان صادقا في دعوة حبه وجديرا بان يكون محبوبا منه - [00:20:48](#)

لو على اتبع ذلك آآ ذكرى من احبهم واصطفاهم وجعل منهم الرسل الذين اه يبينون طريق محبته وهي الايمان به مع طاعته انا بصراحة ارى ذلك وجها بعيدا جدا في المناسبة - [00:21:04](#) والمناسبة عندي واضحة جدا هي مناسبة باخص ما نزلت فيه السورة. وهو بيان الفرقان في شأن اولئك ولكن الله سبحانه وتعالى افتتحه باصطفائه بادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران لانها ثم فصل الكلام عن ال عمران - [00:21:20](#) فليس الكلام هنا والله اعلم عنه ان الله سبحانه وتعالى مناسبتة يعني ذكره انه يريد ان يذكر من اصطفاهم او من احبهم اه اقصد من احبهم وانما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين الفرقان في اخص ما نزلت فيه السورة. وهو بيان اه مريم - [00:21:41](#) وآآ بيانه آآ الحديث عن مريم وابنها عيسى عليهما السلام طيب ممكن احنا اظن يعني اهم فائدة ذكرناها بالامس ايضا. انا بحاول اذكر فوائد الامس. لان الفوائد يعني احيانا تأتي - [00:22:01](#)

اه وقت الدرس فقط حاولت ان اذكر لعل من اهم الفوائد التي ذكرناها ايضا آآ قول آآ قول مريم هي آآ هو من عند الله وذكرنا ان كلمة هو من عند الله اه تذكر في الامور التي ليست اه ليست بسبب من العبد - [00:22:18](#) كما قال الله سبحانه وتعالى آآ عن المؤمنين آآ لما قالوا ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا وكذلك كما قال الرجل الصالح فان اتممت عشرا فمن عندك وفي الدعاء اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وانها اجابته - [00:22:37](#)

في جوابين الجواب الاول خاص يعني هو من عند الله. ولما قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اه هذه اه يعني تبين ان فضل الله ليس خاصا بها. وانما يؤتيه الله تبارك وتعالى من يشاء. وذلك فتح له باب الرجاء - [00:22:59](#) ليدعو ربه تبارك وتعالى بان يرزقه الولد وان كان يعلم انه آآ ليس عنده اسباب ذلك الولد فقد بلغه الكبر. وامراته عاقر طيب آآ اظن ان احنا وصلنا الى قول مريم يعني في التسجيل - [00:23:18](#) ان الله يرزق من يشاء خلاص ذكرناها اه اظن ايضا عقبنا على شيء اخر في المناسبات لما لا دي في الايات بعدها لما قالوا هنالك دعا زكريا ربه بسم الله - [00:23:41](#)

ايوه نعم احنا وصلنا الى هنالك دعى زكريا ربه آآ معنا احمد معنا اول من الشباب ماشي اتفضل يا احمد احمد معك سماعة كويسة؟ احمد معك سماعة كويسة السماعة ديت مش واضحة - [00:24:09](#) لا هي واضحة بس آآ انا بسأل يعني انت بتقرأ من السماعة؟ انت بتقرأ من السماعة ولا بتقرأ لا في يعني السماعة على الهيدسيت مش مش من سماعة التليفون يعني. مم طيب كويس ماشي. مم. طيب اتفضل من اول هنالك بتاعنا. اتفضل تعالى. اتفضلي - [00:24:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا - [00:24:46](#) بكلمة من الله وسيدا قال ربي انا يكون لي غلاما وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك - [00:25:07](#)

كثيرا وسبح بالعشي والابكار غريب الكلمات حصورا اي لا يأتي النساء لعفته واجتهاده في ازالة الشهوة لانه محصور عنهن اي محبوس عنهن. واصل الحصر الجمع والحبس والمنع عاقر عقيم وهي التي لا تلد واصل واصل العقر - [00:25:39](#) هو اصل العقر وسط العقل الجرح رمز وحيا وايماء او اشارة او تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة بصوت. وقد يكون اشارة بالعين

والحاجبين بالعشي آخر النهار. او من زوال الشمس الى الصباح. وقيل الى ان تغيب الشمس - [00:26:01](#)

والابكار اول النهار. او من مطلع الفجر الى وقت الضحى تفسير الايات تفسير الايات آ ذكرنا بالامس فائدة مهمة شباب وهي من قول الله تبارك وتعالى هنالك دعا زكريا ربه - [00:26:22](#)

هنا فائدة عظيمة جدا سواء في قول مريم هو من عند الله ان الله يرزق ما يشاء بغير حساب وكذلك في استجابة زكريا عليه السلام ومريم رضي الله عنها لما قال لها انى لك هذا؟ يعني آ انى يسأل بها عن المكان والزمان والجهة - [00:26:40](#)

يعني من اين آ يعني جاءك هذا الرزق وكان يجد الرزق في محرابها وهي كانت منقطعة لذلك للعبادة يعني في محرابها فقالت هو من عند الله يعني لم يأت به - [00:27:00](#)

آ آدمي يعني يعني كأنها بتقول له هو كأنه يريد ان يقول هل سبقني احد بان جاءك بهذا الرزق فقالت لا هو من عند الله. وتكلمنا عن كلمة من عند الله. ثم اضافت - [00:27:12](#)

مريم عليها السلام ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كلمة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هل هي من كلام مريم؟ ام آ تعقيب من الله تبارك وتعالى - [00:27:28](#)

يعني احيانا يختلف هل من من كلام الله تعقيباً؟ او آ كلام المنسوب له الكلام مثلا كما قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة وكذلك يفعلون. هل وكذلك يفعلون هي من من كلام من تكلمة كلام المرأة؟ ام هو تعقيب من الله؟ تصديقا لقولها. تمام - [00:27:41](#)

وهذا يعني في مواضع كثيرة في القرآن آ يختلف هل هذا التعقيب من كلام الله ام هو تكلمة لكلام القائل قبله؟ المهم الاقرب عندي والله اعلم انه من قول مريم - [00:28:04](#)

وانها قالت ذلك لتبين لزكريا ان فضل الله تبارك وتعالى ليس محصورا فيها بل هو يرزق من يشاء تبارك وتعالى بغير بغير حساب قد يكون معناها يعني يرزق العبد من حيث لا يحتسب - [00:28:18](#)

او بغير حساب بغير حصر وليكون ذلك فتحا له لباب السؤال. سؤال الله تبارك وتعالى ودعائه فهذا من جهة مريم انها نفعت زكريا عليه السلام بحالها وبقولها. بحالها في عبادتها. وانقطاعها وخلقتها - [00:28:35](#)

واما في قولها فانها كانت سببا في انه دعا ربه تبارك وتعالى وعظم رجاؤه آ الامر الثاني استجابة زكريا عليه السلام. قال الله عز وجل هنالك دعا زكريا ربه. هنالك في محراب مريم - [00:28:54](#)

آ دعاه دعا ربه وهو في الصلاة ربنا سبحانه وتعالى بين انه في ذلك المكان يعني في سرعة الاستجابة انه في ذلك المكان اه دعا ربه تبارك وتعالى اه وهو في صلاته - [00:29:11](#)

اه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة وهو يدل اولا على ان آ اعظم ما يرجوه الوالد ان يهبه الله تبارك وتعالى ذرية طيبة وان العبد مهما قصرت اسبابه عن مطلبه فليعلم ان ربه تبارك وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب. واعظم فائدة ننتفع - [00:29:28](#)

هنا هنا يا شباب هي صحبة اهل الخير فصحة اهل الخير تؤثر فيه فيما تفكر. وفيما تطلب وفيما تعمل. هذه الثلاثية اخص ما يعني آ على اي انسان ما الذي يشغل بالك - [00:29:52](#)

وما الذي تطلبه؟ وما الذي تعمله؟ فبكثره مخالطتك للاشخاص تتطبع بما يفكرون وما يعملون وما يطلبون فهذه الفائدة نفيسة جدا. اثر الصالحين بعضهم على بعض. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وطبعا - [00:30:08](#)

عندنا الحديث الحديث الجليس الصالح وكذلك قال الله عز وجل وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم

اولياء بعض هذا من اهم الفوائد التي اراها في هذه الايات ايضا من اهم الفوائد ان زكريا آ عليه السلام - [00:30:28](#)

وان كان يعلم ان ربه تبارك وتعالى على كل شيء قدير ويرزق من يشاء بغير حساب لكنه عظم رجاؤه اكثر لما رأى ذلك بعينه لما رأى ان الله يرزق بغير سبب من العبد - [00:30:51](#)

وهذا فيه فائدة عظيمة وهو ان من هداه الله يجعله ينتبه لما لما حوله من المواقف والاحداث وينتفع به بخلاف مثلا الكافر وكأي من

اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:31:06

فنادته الملائكة طبعاً دي فيها قراءتان فناده او فنادته على اختلاف هل الذي ناداه هو جبريل ام جماعة من الملائكة والاقرب انه جماعة من الملائكة والله سبحانه وتعالى ارسل مثلاً ملائكة للوط وابراهيم فلا يلزم ان يكون آآ ان يكون المرسل هو جبريل آآ وحده وانما - 00:31:22

الله سبحانه وتعالى الملائكة يعني بعض العلماء يقول هو آآ ذكر جبريل بصيغة الجمع. لكن الاقرب والله اعلم انهم ملائكة وليس آآ ملكاً واحداً آآ ربنا سبحانه وتعالى بشره وخلونا نمشي مع الايات واحدة واحدة. طيب آآ خليك في تفسير الايات بدل المعنى الاجمالي يا احمد يا يا دكتور. يا باشمهندس عزمي اتفضل - 00:31:45

طيب حاضر تفسير الايات هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء مناسبة الات لما قبلها. لما رأى زكريا عليه السلام ما من الله سبحانه به على مريم وما اكرمها به من رزقه الهنيء الذي اتاها بغير سعي منها ولا كسب - 00:32:09 طمع طمعت نفسه في الولد مع كونه شيخاً كبيراً قد وهن عظمه. واشتعل رأسه شيئاً. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقراً. فقال تعالى هذا الموضوع ايضاً احنا عقبنا عليه بالامس وقلت لا ارى ذلك آآ هو المناسبة - 00:32:30

وانما كان زكريا قبل قبل حتى هذا الحدث كان يرجو الولد ويشتهيهِ وكان يدعو ربه تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً - 00:32:48

قال ربياني وهن العظم مني والتعلب رأسي شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقياً فهل كان هذا يعني هل هو اشتهى الولد لما آآ لما رأى تلك الاية من مرة لا ارى ذلك والله اعلم وانما عظم رجاؤه وآآ يعني عظم دعاؤه بسبب ذلك. لا انه آآ يعني - 00:33:02

كان اشتهاه الولد كانت بداية اشتهاه الولد في هذا الموقف. لا. وكان يشتهي الولد. ولكن هذا الموقف جعله يعظم رجاؤه دعاؤه والله اعلم قال تعالى هنالك دعا زكريا ربه اي في ذلك المكان الذي وجد فيه زكريا ذلك الرزق عند مريم سأل ربه وناداه نداء خفياً. قال ربي - 00:33:26

قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة. اي قال يا رب اعطني من عندك ولداً صالحاً مباركاً. انك سميع الدعاء اي سمعي لدعائي لدعاء من دعاك ومجيب له قال الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً. قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا - 00:33:51

ولم اكن بدعائك ربي شقياً. واني خفت الموالى من ورائي. وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضياً قوله تعالى فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. اي فاستجاب الله دعاءه وارسل اليه جماعة من الملائكة تبشره بذلك. فناده - 00:34:15

حال قيامه مصلياً في مكان عبادته ان الله يبشرك بيحيى. اي ان الله يبشرك يا زكريا بمولود من صلبك اسمه يحيى. مصداقاً بكلمة من الله اي مصداقاً عيسى عليه السلام كما قال الله تعالى انما المسيح عيسى - 00:34:41

سنقف الان طيب كمل الاية عشان انت بدأت فيها وبعدين نحاول نعقب على كل آآ صفة من تلك الصفات. طب كما قال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - 00:35:00

وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الله تبارك وتعالى آآ بشر زكريا عليه السلام بيحيى. وطبعاً كما قلنا فناده هذه فالاستجابة ان الله تبارك وتعالى استجاب دعاءه كما قال فتقبلها ربها. ودائماً هذه الفاء تذكر بعد دعاء الانبياء - 00:35:16 لبيان استجابة الله تبارك وتعالى فاستجبنا له وكما آآ سبق في دعائي آآ موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته ربنا تبارك وتعالى قال فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك. ذكرنا ايضاً بالامس فائدة وهو ان خير الدعاء في الصلاة - 00:35:41

وقد آآ مر معنا حديث ابي بكر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:36:02

يعني بشره بسلام اسمه يحيى. هذا الله سبحانه وتعالى ذكر هنا خصاله. قال مصدقا بكلمة من الله. فهذا فيه امورا ان ان كلمة من الله ستأتي وان يحيى سيكون موفقا ومسدا بان يصدق بهذه الكلمة. وهو عيسى عليه السلام. وسيكون كذلك على منهاجه - [00:36:16](#) وسيأتي ان الله آآ في قصة مريم ان الله يبشرك بكلمة منهم اسمه المسيح اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين. فعيسى كلمة الله يعني انه خلق بكلمة الله - [00:36:40](#)

اللي هي كلمة كن وسيأتي ان شاء الله بيان ذلك يبقى هذا اول خصلة انه مصلي. يبقى هذا يدل على صلاحه. لان هو دعا بالذرية الطيبة فهو بين ان الله تبارك وتعالى آآ سيرزقه غلاما صالحا - [00:36:54](#) سيصدق بكلمة من الله وسيدا السيدون من فاق قومه في الفضائل والمحامد حتى قدموه واعترفوا له بالفضل يعني كأنه كفؤ يعني فيه كفاية ويعني هو مقدم في القوم. يعني يقولون ان هو الذي يبذل الندى ويكف الاذى ويحتمل العظائم. ويكون لديه حكمة - [00:37:10](#)

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وقال عن الحسن ان ابني هذا سيد وكان الحسن بالفعل جامعا لتلك الخصال والصفات وكان سببا في الاصلاح بين فئتين عظيمتين - [00:37:32](#) من الامة وايضا في الحديث في حديث بني قريظة لما نزل اهل قريظة على حكم سعد ابن معاذ ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد. فاتي على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار - [00:37:47](#) قوموا الى سيدكم. فالمهم ان السيادة كان فيها آآ انه آآ رجل آآ فيه فضائل ويسعى في مصالح الناس ويقوم عليها ويرضيهم ويبذل لهم وكان يحيى عليه السلام جامعا لهذه الخصال - [00:38:02](#)

اما كلمة حصورا بها يا شباب فهي التي وقع فيها خلاف كبير لان حصور هي اسم مفعول. ككلمة رسول فهي معناها حصول عن قربان النساء طيب هصور آآ طبعا احنا يعني كلمة مصدقا بكلمة من الله اظن ان هي وضحت - [00:38:20](#) وان التصديق يعني انه امن به. وانه آآ على منهاجه آآ وكذلك كلمة سيد بقي عندنا كلمة الحصور سياق هذه سياق القصة يدل على المدح والثناء وانه تفسير لي كونه من الذرية الطيبة - [00:38:39](#)

فهل المراد هنا انه بعيد عن الشهوات المحرمة باصل الخلقة يعني ان الله خلقه لا يميل الى تلك الشهوات آآ يعني بخلاف سائر الرجال او يكون المعنى انه كان يميل يعني مثله مثل باقي الرجال الا انه كان يحصر نفسه عن المحرمات - [00:39:01](#) يعني هل هو آآ لم يكن قادرا على اتيان النساء اصلا وهل هذا يكون مدحا؟ ام يعني هل المراد هنا مجرد الاخبار؟ ام المدح لو اراد المدح فالمدح لا يكون بانه غير قادر على اتيان النساء - [00:39:25](#)

لان من هم خير منه كان لهم ازواج وذرية. الانبياء الكرام الذين هم خير من يحيى كان لهم ازواج وذرية وكانوا قادرين على اتيانهم هل الله تبارك وتعالى ذكر تلك - [00:39:45](#) الصفة في يحيى في اثناء المدح لبيان انه يمدحه بانه يترك المحرمات مع قدرته عليها ام ان المراد هو اخبار لذكريا بانه آآ لن يأتي النساء فبالتالي لن يكون له ولد - [00:40:01](#)

الله اعلم يعني مم يعني الله اعلم ليس عندي قطع في هذا آآ لكن عموما الحصور هو الممتنع عن جماع النساء. لان الحصر هو الجمع والحبس. ومنه الاحصار حتى في الحج - [00:40:22](#) فالذي ممتنع عن جماع النساء يعني هل هو لا يشتهي النساء باصل الخلقة؟ ام ان المراد انه يمنع نفسه عن المحرمات؟ طبعا كونه يمنع نفسه عن المحرمات يشاركه فيه كل الانبياء الكرام. فما هي خاصته التي قال الله سبحانه وتعالى - [00:40:35](#) آآ انه آآ بها حصور. وطبعا ذكر تفاسير كثيرة آآ تدل على المعنى الاول انه لم يكن قادرا على اتيان النساء لسبب معين يمكن ان تراجعوه في تفسير الطبري آآ وقيل العكس وقيل انه كان قادرا ولكنه كان يمنع نفسه ذلك - [00:40:56](#)

فاذا كان هو يمنع نفسه من الحرام فهذا يشاركه فيه كل الانبياء وان كان يمنع نفسه من اتيان النساء اللي هو المباح فان من هم خير منه آآ من من رسل الله كان لهم ازواج وذرية - [00:41:15](#)

فالله اعلم يعني الله اعلم بالمراد آآ في هذا السياق آآ يعني عدد من المفسرين عدد كبير من المفسرين يعني ذكر المعنى الاول وهو انه آآ يعني كان حصورا عن اتيان النساء باصل الخلقة - [00:41:29](#)

ليس المراد هنا فقط مجرد ترك المحرمات والله اعلم. قال ونبيا من الصالحين يعني انه نبي من انبياء الله الصالحين كما قال الله سبحانه وتعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. فهو نبي من انبياء من انبياء الله الصالحين - [00:41:47](#)

طبعاً هو ذكر هنا في في الحاشية قال اي ممتنعاً عن من قرب النساء اه قال ابن عطية اجمع من يعتد بقوله ان المفسرين على ان هذه الصفة ليحيى انما هي الامتناع عن وقت النساء - [00:42:05](#)

الا ما حكى الا ما حكم كي من قول من قال انه الحصور عن الذنوب. آآ اي لا يأتيها. طبعاً الاقرب لا ليس الحصور عن الذنوب لانه لو كان حصورا عن الذنوب ما كان ان يكون له خاصة عن سائر الانبياء - [00:42:19](#)

وانما لأ الحصور هو الممتنع عن وطء النساء ما سبب ذلك ذكر في كتب التفسير؟ يعني بعض آآ ما يرجع الى اصل الخلقة. وبعضهم قال يعني هو خلاصته ان الله تبارك وتعالى بين - [00:42:36](#)

زكريا انه لن يكون ليحيى آآ ذرية او لن يكون له ولد والله اعلم. طيب اكمل ونبيك قال ربي انا يكون لي؟ قال ربي انا يكون لي ولد صفحة مية وتسعين. صفحة مية وتسعين - [00:42:50](#)

قال ربي انا يكون لي غلام؟ اي قال زكريا يا ربي كيف يكون لي غلام؟ وقد بلغني الكبر اي وقد كبرت وقد كبرت وبلغت وبلغت سنا من وبلغت سنا من بلغها لم يولد له - [00:43:21](#)

وامراتي عاقر ايوه امرأتي لا تلد. قال كذلك الله يفعل ما يشاء. اي مثل ذلك الفعل وهو ايجاد الولد من الشيخ الكبير والمرأة العاقر يفعل الله ما يشاء من الافعال العجيبة - [00:43:35](#)

قال رب اجعلني هل قول هل قول زكريا عليه السلام ربي انا يكون لي غلام هل هذا للاستبعاد؟ لأ هو للتعجب او للسؤال عن الجهة آآ كما قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:43:48](#)

قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. فقلوه هنا انى يكون لي ولد؟ هو نفسه دعا ربه فلا يمكن ان يكون دعا ربه الا وهو يعلم ان ربه تبارك وتعالى على كل شيء قدير. وقال رب هب لي من لدنك ذرية - [00:44:06](#)

طيبة انك سميع الدعاء فهو يعلم ان ربه على كل شيء قدير وانه الوهاب وهو في سورة مريم قال ولم اقم بدعائك ربي شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. فسؤاله انى يكون لي ولد؟ هو للتعجب او طلبا لمعرفة ذلك. يعني - [00:44:21](#)

هل سيكون الولد يعني هل ياتياني وانا آآ على الكبر ام ساعدو شابا يعني بعض المفسرين يقول ذلك انه قال يعني لم لم يكن يتعجب من قدرة الله وانما يريد ان يسأل عن جهة ذلك - [00:44:41](#)

قال كذلك الله يفعل ما يشاء. يعني الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. يعني كذلك الله. يعني بعضهم حتى يقف يقول كذلك الله يفعل ما يشاء. وبعضهم يقول كذلك - [00:44:57](#)

ويقف عند كلمة كذلك يفعل الله ما يشاء. لكن الاقرب ان هي آآ توصل. كذلك الله يعني هكذا هو الله سبحانه وتعالى سيسأل عما يفعل. وهو سبحانه وتعالى فعال لما يريد ويرزق من يشاء بغير حساب - [00:45:11](#)

طيب اكمل. هنا بقى لما قال ربي اجعل لي اية هنا يعني اختلف المفسرون هل لما هو قال اجعل لي آآ ربي اجعل لي اية بعد آآ ان جاءته الملائكة - [00:45:29](#)

آآ هل الله سبحانه وتعالى آآ ابتلاه بهذا الامر ان الله سبحانه وتعالى قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا حمزة لان هو لما قال اجعل لي اية الالية هي البينة او العلامة او الدليل - [00:45:42](#)

فبعض المفسرين آآ يعني رأى ان الله سبحانه وتعالى كأنه آآ عاقبه بذلك قال قتادة مثلاً عوقب بذلك يعني نوح حبس لسانه. عوقب بذلك ان الملائكة شافهته. فسأل الالية بعد كلام الملائكة - [00:46:01](#)

فاخذ عليه بلسانه فجعل لا يقدر يتكلم الا ما اوماً و اشار لذلك ربنا قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. فبعض المفسرين يرى ذلك عقابا. يعني لانه كان ينبغي اه اذ جاءته الملائكة - [00:46:19](#)

الا يطلب اية على ذلك الله اعلم بذلك. لكن في عامة ما يذكر من آآ مما يصدر من الانبياء الكرام مما يحتاج استغفاراً. يأتي استغفارهم ولم ياتي هنا ان زكريا استغفر ربه من ذلك - [00:46:36](#)

اقصد اقول ان عددا من المفسرين قالوا آآ ان سؤال زكريا رب اجعل لي اية يعني اجعلني اية على ان آآ ان ما جاءني هو وحي وليس من وسوسة الشيطان - [00:46:53](#)

انه عوقب بذلك والطبري مثلاً يرى آآ ان معنى الكلام فان كان هذا الصوت منك اللي هو صوت الملائكة اه وهو بشارة منك فاجعل لي اية. لاعلم انه منك وليس من وسوسة الشيطان - [00:47:06](#)

فهكذا رأى عدد من المفسرين وبناء على ذلك قالوا انه اخذ على لسانه عقوبة له فجعل لا يقدر على كلام ولم تكن له افة ولكنه منع ونهي آآ ولكن آآ يعني منع من الكلام - [00:47:24](#)

بعض العلماء يرى انه لم تكن له افة يعني لم يحصل له افة ولكنه امتنع عن كلام الناس واشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى طبعاً الا رمزا الرمز هو تحريك الشفتين او الاشارة باليد - [00:47:44](#)

آآ والرأس او الايماء والذي يهمننا هنا انه سأل ربه اية ليتحقق بعد مشافهة الملائكة فهل كانت هذه الاية عقوبة بمعنى انه لما احتاج ان يتحقق فالله سبحانه وتعالى عاقبه - [00:48:00](#)

بذلك ام انه سأل ربه اية ليتيقن هذا الامر؟ الله اعلم به. هذا ذكر وهذا ذكر طيب قال رب اجعل لي اية اي قال زكريا يا رب اجعل لي علامة تدل على وجودي على وجود الولد مني - [00:48:19](#)

قال قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي قال العلامة التي تدل انك ينحبس لسانك فلا تستطيع النطق او مخاطبة الا اشارة مدة ثلاثة ايام بليلاتها. مع كونك مع كونك سوياً صحيحاً. واذكر ربك كثيراً. اي واكثر من ذكر ربك فانك لا - [00:48:38](#)

تمنع ذكره وسبح بالعشي والابكار اي وعظم ربك بعبادته منزلها له عما لا يليق به اخر النهار واوله ندخل العيط اللي بعدها بسم الله طالع واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:48:58](#)

يا مريم قنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون الكلمات قنوت داومي على الطاعة والقنوط دوام الطاعة ولزومها مع الخضوع. واصل قنط يدل على طاعة وخير في دين - [00:49:31](#)

ثم سمي كل استقامة في طريق الدين قنوتاً طبعاً طبعاً كلمة امة قلت لكم كثيراً هذا فرع عن القول بالمجاز يعني يدعي طائفة آآ من المتأخرين ان العرب تواضعوا على آآ ان يجعلوا للكلمة معنى ثم قد يستعمل هذا - [00:50:02](#)

المعنى في غيره فيسمون المعنى الذي وضعت له حقيقة والمعنى الذي استعملت آآ فيه مجازاً ويقولون دلت القرين على انه اريد به المجاز وهذا الامر من الامور التي انتقدها عدد من اهل العلم والاقرب عندي انه ليس صحيحاً. وان شاء الله في موضع اخر لعلنا نفسر في هذه الامور - [00:50:21](#)

المهم انك انت تعلم فقط ان ان كلمة آآ ان هو وضع لكذا ثم سمي به او ثم استعمل في كذا هذا فرع عن القول بالمجاز اه طيب ناخذ المعنى الاجمالي - [00:50:42](#)

المعنى الاجمالي يقول صلى الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان من شأن مريم عليها السلام اذ نادتها الملائكة فقالت لها يا مريم ان الله اجتباك واختارك وطهرتك في - [00:50:58](#)

في الخلق والدين. وفضلك على نساء العالمين. يا مريم ان هذا الاصطفاء والتطهير نعمة كبيرة من الله. تستحق منك الشكر فلتكن عبادتك خالصة لله وحده. وداومي عليها وصلي مع المصلين العابدين الخاشعين - [00:51:08](#)

ثم قال الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ان كل ما تقدم ذكره من انباء وقصص هي اخبار خفية غيبية. لم تكن تعلمها

انت ولا قومك ونحن قصصناها عليك لتكون شاهدا وبرهانا على صدق ما جئت به - [00:51:22](#)

ولم تكن يا محمد صلى الله عليه وسلم حاضرا حين اجتمع زكريا وقومه واقترعوا في شأن مريم. لينظروا ايهم يكفلها ويضمها اليه.

واختصموا في امرها وانما جاءك خبر هذا بالوحي. والا لما علمت به ولا وصلك نبأه - [00:51:37](#)

تفسير الايات قص الفوائد هنا هي قول الملائكة لمريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك. فهذه من

اعظم الفوائد التي نحتاجها وهي ان تفضيل الله تبارك وتعالى هو ابتلاء - [00:51:53](#)

وانه يحتاج شكرا وهذا الشكر يكون باللسان ويكون بالعمل كما قال الله سبحانه وتعالى هو اجتباكم الله سبحانه وتعالى قال وجاهدوا

في الله حق جهادي هو اجتباكم فربنا سبحانه وتعالى اذا اجتبي عبدا او اختصه او امتن عليه فان ذلك ابتلاء ليرى عمله - [00:52:13](#)

فنحن الله سبحانه وتعالى اصطفانا للاسلام وهدانا للقرآن وجعلنا نتعلم كتابه فهذه مسئولية هذا ليس تفضيلا من كل وجه. وانما هو

تفضيل ابتلاء فلذلك يجب ان يكون الانسان حقيقة بما هداه الله سبحانه وتعالى اليه من العمل الصالح. لذلك لما يفتح لك باب من

الخير - [00:52:32](#)

هو ابتلاء من الله سواء مثلا هديت الى شيخ او الى طالب علم. او الى من يعلمك قرآن. او هديت الى اصدقاء خير. كل ذلك ابتلاء من

الله شكرك بالعمل - [00:52:54](#)

ويجب للانسان ان ينتبه الى ذلك. كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه.

اجتباه يده الى صراط مستقيم ولذلك ربنا قال لامهات المؤمنين - [00:53:06](#)

من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكان ذلك على الله يسيرا. وفي المقابل ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل

صالحا نؤتيها اجرها مرتين وقال الله سبحانه وتعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:53:21](#)

وآ الى اخر الايات الشاهد من هنا ان الله تبارك وتعالى اذا اصطفى آا احدا فان ذلك الاصطفاء لابد له من الشكر. لذلك قال النبي صلى

الله عليه وسلم قالت له عائشة - [00:53:39](#)

اه لما رآته قام حتى تفتطرت قدماه. اه قالت تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فنسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين. ما معنى ذاكرين يا شباب؟ يعني ننتبه لتلك النعم. لان الانسان الذي نشأ في النعمة قد لا

ينتبه لها - [00:53:55](#)

يعني كنت اقول لبعض الشباب انتم لا تقدرون اننا كلما اجتمعنا نتكلم عن القرآن والحديث ولا نفتاب. والله هذه نعمة عظيمة لكن

الانسان يعني قد يألف النعمة فلا ينتبه لها. وبالتالي لا يشكرها. فانا اقول هنا لكل بمناسبة ذكرى مريم لكل امرأة - [00:54:16](#)

مسلمة آا اختارها الله سبحانه وتعالى جعلها مسلمة. وهداها لحبه وحب كتابه وهداها للعلم به وبكتابه والعلم بحديث رسوله ان تذكر

تلك النعمة وان تحمد الله حمدا كثيرا فوالله اكثر النساء اما كافرات واما فاسقات واما فتنة - [00:54:35](#)

فاشكري الله تبارك وتعالى آا بالعمل الصالح. وكذلك شجعي غيرك على الهداية واعينيتها. وانوي ان تعلمي غيرك والله سبحانه وتعالى

اثني على المصلحين. وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - [00:54:56](#)

المصلحين. فربنا تبارك وتعالى ذكر هنا مريم انه لما اصطفاه امرها بان تقنت يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين

وكانت مريم كذلك وشهد الله شهد الله سبحانه وتعالى لها بانها كانت من القانطين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين

- [00:55:15](#)

وان يجعلنا ذاكرين شاكرين اتفضل. لأ اكمل بقى تفسير الايات لأ الفوائد آا لا فقط نقف عند كلمة آا ذلك من انباء الغيب. ذلك من انباء

الغيب موضع هذه الاية يا شباب انها حجة للنبي صلى - [00:55:37](#)

الله عليه وسلم على انه رسول من عند الله وجهة ذلك انه نبأهم بانباء لم يكن يعلمها هو ولا قومه. وانما كان يعلمها آا يعني من يعلمها

من اهل الكتاب - [00:55:59](#)

فتعليم الله تبارك وتعالى له وانباؤه اه بهذه الانباء وهو ما كان حاضرا معهم اذ يختصمون آا ذلك اية من الله سبحانه وتعالى وحجة

على النصارى ان محمدا رسول من عند الله - [00:56:13](#)

طيب ندخل في الايات بعدها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر - [00:56:27](#)

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسوله الى بني اسرائيل اني قد جئتكُم باية من ربكم. اني اخلق لكم من الطين كهين - [00:56:51](#)

الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم.

ان في ذلك اية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم. ومصدقا لما بين - [00:57:15](#)
لدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئتكُم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. غريب الكلمات. قبل قبل ان نقل في غريب الكلمات - [00:57:42](#)

اريد ان انبه على فائدة مهمة جدا في الايات قبلها تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى قال ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:58:02](#)

عندنا هنا فائدتان كل فائدة منهما تحتاج ان نتدبرها. الاولى الله تبارك وتعالى يصطفي ويجتبي ويؤثر ويختص. ما الذي يختص الله به عباده هل يختصهم المال او البنين او الشكل او الجسم؟ لا - [00:58:18](#)

وانما يختصهم لعبادته اذا اعظم اعظم منة واعظم اختيار من الله تبارك وتعالى لك هو ان يهديك للعمل الصالح. بمعنى ان العلامة التي تدلك على ان الله سبحانه وتعالى يحبك. او ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني اراد بك الخير ان ترى يومك يمضي - [00:58:37](#)

في طاعة الله لان هذا هو الذي يختص الله سبحانه وتعالى به عباده الفائدة الثانية بقى وركزوا فيها دي يا شباب. عشان دي يحتاجها طالب العلم جدا كثير من طلبة العلم او الدعاء - [00:59:01](#)

يقصر في العبادة الصلوات في المسجد وغير ذلك بناء على ماذا؟ بناء على انه مشغول النفع المتعدي طيب ربنا سبحانه وتعالى هنا لما بين اصطفائه لمريم بماذا امرها يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:59:15](#)

هذا يدل على ان المصطفين لابد ان يجتهدوا في العبادة. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قام حتى تفطرت قدماه قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا - [00:59:36](#)

فيبقى اي انسان الله سبحانه وتعالى اصطفاه للدعوة او لطلب العلم لابد ان يعلم ان اخص شكر له لنعمة الله تبارك وتعالى العبادة نفسها مش ان هو يقصر في العبادة بناء هينفع الناس نفع متعدي لأ - [00:59:49](#)

انما انما نتعلم حتى تحسن عبادتنا لله تبارك وتعالى. ونلاحظ هنا لفظ القنوت اللي هو طول القيام في الصلاة ومداومة الذكر والنبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تفطرت قدماه - [01:00:07](#)

فهذا فيه معنى عظيم. ان اخص ما يصطفي الله له من يصطفي الله له عباده القنوت والطاعة والصلاة والعمل الصالح فاي انسان يجعل طلبه للعلم او دعوته او تعليمه او دخوله في مناظرات او كشف شبهات - [01:00:23](#)

يجعله شماعه لان يقصر في العبادات التي يمكنه القيام بها فهذا لم يفهم معنى الاصطفاء ولم يفهم معنى الشكر ربنا يجعلنا شاكرين ذاكرين. اتفضل اكمل غريب الكلمات يمسنني المس الجماع. وجيه صاحب جاه ومنزلة. المهد - [01:00:42](#)

مضجع الصبي في في رضاعه وهو ما يهيأ للصبي واصله التوطئة للشيء وتسهيله سهولة الكهن الذي انتهى شبابه. ومن اه ومن وخطه اي خالطه الشيب الاكمة الذي يولد اعمى او هو الذي يولد مطموس العين او او الاعمى مطلقا - [01:01:04](#)

لأ تفسيره الاية. تفسيره الايات اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة بكلمة منه اي واذكر اذ واذكر اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بولد يكون وجوده بكلمة صادرة من الله وهي قوله - [01:01:27](#)

فيكون قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن ثم قال له كن اسمه المسيح عيسى ابن مريم اي يشتهر بان بان اسمه المسيح ابن مريم طبعا المسيح ليس كلمة. بمعنى انه مخلوق يأكل ويشرب وهكذا - [01:01:47](#)

لكن كلمة الله معناها انه خلق بكلمة الله يعني بمعنى انه آآ لم يخلق لم يخلق كسائر الناس وانما خلق بكلمة الله اه لذلك قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [01:02:12](#)

يعني مريم لما قالت انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي الاية الاخرى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان - [01:02:33](#)

يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. فالمراد هنا ان الله تبارك وتعالى خلقه ليس كسائر الابناء يخلق من اب وام وانما خلق بكلمة الله - [01:02:46](#)

واضح اه لذلك في سورة النساء قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [01:03:01](#)

وهذا هو المراد بكلمة الله كلمة وهو مخلوق اما القرآن كلام الله ليس مخلوقا لان الكلام هو صفة الله وفعله لكن عيسى ليست صفة الله وليس فعله وانما هو مخلوق - [01:03:12](#)

وهذا يبطل هذا يبطل آآ ما قاله النصارى فيه انه الله او ابن الله او ان الله ثالث ثلاثة. كما قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله والمسيح في الاية - [01:03:25](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فكل هذه الايات هي فرقان في حق عيسى عليه السلام وروح منه يعني روح خلقها الله سبحانه وتعالى يعني روح من امر الله خلقها الله سبحانه وتعالى. وليس معناها انه جزء من الله تعالى الله عن ذلك. يعني كلمة من هنا تأتي بمعنى الابتلاء - [01:03:37](#)

كما قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. او قالوا وما بكم من نعمة فمن الله. وقال وما اصابك من حسنة فمن الله. وقال - [01:04:00](#)

رسول من الله يتلو الصحف المطهرة. فكل هؤلاء من الله بمعنى انهم من مخلوقات الله نشوف التسجيل يحصل ان انا دلوقتي بقيت ببص كل شوية على التسجيل. طيب تمام فاذا الاضافة الاضافة الى الله تكون اما اضافة - [01:04:10](#)

آآ فعله او آآ يعني اضافة صفة زي مثلا كلام الله هذا اضافة الى الله. فهذه صفة الله او فعله ليست مخلوقة طبعا. لكن مثلا بيت الله او ناقة الله فهذه اضافة مخلوق الى خالقه - [01:04:27](#)

يعني تذكر كذلك للتشريف اه طيب اتفضل اكمل اسمه المسيح عيسى ابن مريم نسبة لاهم لانه لا ابا له لانه لا ابا لا ابا له. فنفى الله بذلك عنه ما اضاف اليه النصارى من اضافتهم بنوته اليه عز وجل. وجيه من في الدنيا وجيها في الدنيا والاخرة - [01:04:42](#)

اي حال كونه ذا وجهة ومنزلة عالية ومكانة عند الله في الدنيا لكونه احد المرسلين من اولي العزم الذين نشر الله ذكرهم وفي الاخرة لما له من الشفاعة عند الله والدرجات العليا في الجنة. ومن المقربين - [01:05:04](#)

اي من المقربين الى الله عز وجل في الدنيا والاخرة. ويكلم الناس في المهد وكهلا. ايوه يكلم الناس طفلا في الفراش اية من الله وتبرئة لاهم ويكلمه ايضا بالغيا كبيرا حال كهولته تكليم المرسلين بعد ان يوحى بعد ان يوحى - [01:05:19](#)

بعد ان يوحى اليه الله. كما قال الله تعالى فاشارت اليه فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدى صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني - [01:05:36](#)

الصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم ابعث حيا. قوله تعالى ومن الصالحين اي وهو من الصالحين في قوله وعمله - [01:05:52](#)

قوله قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنى بشر؟ اي قالت مريم يا رب كيف يوجد هذا الولد مني ولم يجامعني بشر لا بنكاح ولا بزنا قال كذلك الله يخلق ما يشاء - [01:06:08](#)

اي قال مثل ذلك الخلق وهو ايجاد الولد بدون مسيس يخلق الله ما يشاء ويصنع ما يريد فلا يعجزه شيء نعم نلاحظ الفرق بين جواب الله تبارك وتعالى لذكريا لما قال كذلك الله يفعل. هنا قد قال كذلك الله يخلق - [01:06:23](#)

يعني كأنه نص في موضع الحاجة لان الكلام كان عن خلق عيسى. فربنا بين انه مخلوق. كذلك الله يخلق ما يشاء. وسبحان والله يعني انا قبل قبل عشرين عاما لما كنت اكثر شوية لما كنت بحفظ في سورة ال عمران - [01:06:41](#)

كنت دايمًا اتلخبط في آآ يفعل ويخلق. لكن لما تدبرت هذا المعنى وهو ان يخلق لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين آآ الاول هو فعل. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى خلقه من ام واب - [01:07:01](#)

لكن في عيسى ليس له اب. فلذلك جاء ذكر الخلق فمن يومها والله الحمد لله لا اخطئ فيها او لا اخلط بينها وبين آآ اية زكريا السلام. اقصد اقول ان ان التفسير له اثر في الحفظ ايضا. يعني اثر كبير - [01:07:17](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اي اذا اراد ايجاد شيء فانما يقول له كن. فيوجد كما شاء عقيم العقيبة لامر فلا يتأخر شيئا. كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [01:07:33](#)

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل اي ويعلم الله عز وجل عيسى عليه السلام الكتابة ويعلمه السنة التي يوحىها اليه في غير كتاب من الشرائع ونحوها ويعلمه التوراة التي انزلها على موسى عليه السلام والانجيل الذي ينزله عليه - [01:07:56](#)

نعم بعض اهل العلم بعض اهل العلم يرى ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب فيكون المراد بالحكمة هو آآ ما يهدي الله ما يهدي الله به نبيه اي نبي يعني آآ من غير القرآن - [01:08:12](#)

منهم الشافعي مثلا يرى ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب فيراد بالحكمة هنا السنة او الهدي وبعضهم يرى ان الحكمة اوسع من ذلك. وهي وضع الشيء في موضعه عموما يعني المعنى قريب. فهنا هم اختاروا آآ قول الشافعي - [01:08:28](#)

ان الحكمة يعني هي السنة. سنة هذا النبي وهديه افاضل ورسولا الى بني اسرائيل. اي ويجعله رسولا يرسله الى بني اسرائيل. قائلا لهم اني قد جئتكم باية من ربكم اي اني قد جئتكم بعلمة من ربكم - [01:08:45](#)

تحقق قلتي وتصديق خبري في كوني مرسلًا من الله اليكم ثم بين هذه الآية التي جاء بها قائلا اني اخلق لكم من الطيبة قبل ان تنتقل الى اني اخلق لكم - [01:09:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى في كل امر ذكره عن عيسى اولًا هو بيان للحق وفرقان بين الحق والباطل وهو رد على اليهود وعلى النصارى اولًا هو اية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه انباء من الغيب - [01:09:21](#)

ما كان يعلمها الا ما كان ليعلّمها الا بتعليم الله. ثانياً ان الله سبحانه وتعالى يبين الحق في امر عيسى فيرد على اليهود الذين اتهموه وقالوا في امه قولًا عظيمًا - [01:09:37](#)

وكفروا به ويرد كذلك على النصارى الذين آآ جعلوه وامه الهين من دون الله اول كلمة هنا ربنا قال بعدما قال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. قال ورسولا الى بني اسرائيل - [01:09:52](#)

يبين انه لم يبعث للناس عامة وانما بعث لبني اسرائيل خاصة. ثم ذكر آآ آياته تفضل اني قد جئتكم آآ اني اخلقه قوله تعالى آآ اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [01:10:08](#)

القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى اني اخلق قراءتان اني بالكسر وذلك على اضمار القول اي فقلت اني اخلق او انه على الاستئناف او على التفسير. فسر بهذه الجملة قوله - [01:10:31](#)

كأن قائلا قال وما الآية؟ فقال هذا الكلام ثاني اني بالفتح على ان بالفتح على انها بدل من قوله باية. فالمعنى باني اخلق لكم وقيل انها وقيل انها بدل من قوله ان آآ - [01:10:45](#)

اني قد جئتكم وقيل انها خبر مبتدأ مضمرة. تقديره هي اني اخلق وقيل غير ذلك وفي قوله تعالى كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ثلاث قراءات هيئة الطائر - [01:11:04](#)

فيكون طائرا اي انه كان يخلق واحدا ثم واحدا الثاني كهينة الطير سيكون طائرا اي تقدر هيئة كهينة الطير فتكون الهيئة طائرا اي كل هيئة تقدرها تكون واحدا من الطير - [01:11:23](#)

ثالثا كهينة الطير فيكون طيرا. اي ان الله تعالى اذن له ان يخلق طيرا كثيرا ولم يكن يخلق واحدا فقط قوله اني اخلق لكم من الطين

كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. اي اصور اصور لكم من الطين شيئا مقدرا على شكل الطير فانفخ فيه - [01:11:43](#) سيكون طيرا له روح يطير بعلم الله وتمكينه وتمكينه له وتمكينه لي وابري الاكمل والابرص واحيي الموتى باذن الله. اي واشفي من يولد اعمى. ومن ومن به داء البرص الذي يصيب الجلد ويحيي الموتى باذن - [01:12:03](#)

نعم. قبل ننتقل قبل ان ننتقل الى وانبيكم ذكر الله سبحانه وتعالى اه ايات الانبياء في مواضع كثيرة. وبين انه ارسل رسله بالبينات. والبينات هي الايات وهي الحجج وهي البصائر وهي البراهين - [01:12:20](#)

وبعض الناس يسميها المعجزة وهذه التسمية خطأ سواء من جهة لسان العرب. او من جهة التعبير على واقع الحال. وكذلك هي لم تأتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين وانما هي كلمة محدثة - [01:12:38](#) والمشكلة انها آآ انهم اخطأوا ليس فقط في التسمية ولكن في المناط يعني في مناطق معجزة فقالوا هي امر خارق للعادة يظهر على يد مدعي اه كونها خارقة للعادة بمعنى انها لا يقدر عليها من ارسل اليهم فهذا حق - [01:12:53](#)

لكن ليس مجرد كونها خارقة للعادة يجعلها اية آآ الامر الثاني انهم فرعوا على ذلك ان الالية لابد ان تكون اية كل قوم لابد ان تكون مما برع فيه القوم - [01:13:11](#)

وهذا في الواقع امر لم ياتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين قط اللي هو فكرة ان ايات الانبياء لابد ان تكون فيما برع فيه القوم وانما هو قول متأخر - [01:13:26](#)

قاله بعض المتكلمين وتبعه عليهم بعض المفسرين. آآ ثم فرعوا على ذلك فقالوا مثلا آآ لما كان آآ قومه تبرعوا في السحر فبعثه الله بالعصا ولما كان قوم عيسى برعوا في الطب ارسله الله بابرء الاكمل والابرص واحياء الموتى. ولما كان آآ العرب آآ - [01:13:41](#)

اهل الفصاحة اه بعث الله نبيه بالقرآن طيب بداية هل هذا الضابط هل هذا الضابط بذكره ضوابط كثيرة كلها تحتاج نقدا. الضابط الاول التحدي ان الالية لابد ان يكون فيها تحدي. الامر الثاني انها تعارض ويغلب القوم - [01:14:04](#)

الامر الثالث انها تكون مما برع فيه القوم. كل هذه الضوابط التي ذكروها لم يأتي عليها دليل واحد في القرآن لماذا؟ لان اصلا الايات هي حجة للانبياء وهي هداية لمن اراد ان يهتدي - [01:14:26](#)

بمعنى انه لم يأتي النبي ابتداء لا للتحدي ولا ليعارض تمام؟ ابدا وانما ياتي لهداية الناس يقول انا رسول الله وهذه اياتي التي تشهد على صدقي اعظم ضابط للايات هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثل - [01:14:44](#)

وامن عليه البشر يعني الله سبحانه وتعالى يؤيده بما يشهد لصدقه. طب هل هذه الالية موجبة لان يؤمن به؟ لا لا يلزم يعني كمل ايات كفر بها آآ وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية - [01:15:06](#)

اما قولهم بان الالية لابد ان تكون مما برع فيه القوم فهذا خطأ ايضا. لم يأتي حجة على ذلك لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام - [01:15:27](#)

التابعين وانما هو قول المتأخر وشاع بين الناس على السنة الخطباء طيب هل يوجد هل لابد ان يوجد صلة ومناسبة بين الالية وبين القوم؟ طبعا بلا شك. يعني لابد ان الله سبحانه وتعالى اذا اقام بينات - [01:15:38](#)

وحجج وايات لانبيائه فلا بد ان تكون الالية مناسبة للقول. ولكن فرق بين ان تقول هي مناسبة بمعنى انها حجة عليهم وبين ان تقول مما برعوا فيه. يعني ايه مما برعوا فيه - [01:15:55](#)

يعني مثلا اية ابراهيم لما نجاه الله من النار. ما الذي برعوا فيه واية نوح لما اية الطوفان والسفينة وكذلك ناقدة صالح. انت تعرف ان فيه بعضهم عشان يطرد هذه القاعدة ماذا قال؟ قال ان ناقد صالح ظهرت في العرب وكانوا يبحبون الابل فخرجت الناقة - [01:16:09](#)

لما يحبون ما هذا الكلام؟ ولماذا انت تحتاج؟ فهو ايضا قولهم اه بان قوم عيسى برعوا في الطب. من الذي قال ذلك؟ بالعكس عدد من المؤرخين اثبتوا ان النصرى فيها ان بني اسرائيل في هذا الوقت كانوا من - [01:16:27](#)

للناس بالطب ولم يكن عندهم اي علم بالطب. فمن اين اتينا بهذا الكلام؟ تعرف لماذا؟ لانهم ارادوا ان يطردوا الكلام يطردوا بمعنى ان

ان يكون الكلام متسقا في كل الايات. قالوا ان العرب كانوا اهل الفصاحة. فربنا ارسل نبيه بالقرآن. طيب هذا صحيح بلا شك -

[01:16:43](#)

فليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين. لكن هل هذا يجعل كل اية لابد ان تكون مما كان القوم فيه يعني اهل علم او خبرة لا لا يلزم.

الاية ما مثله امن عليه البشر. هذا هو الضابط الصحيح - [01:17:03](#)

هل هل لابد ان يكون لها صلة بالقوم بمعنى انها مناسبة؟ بلا شك لكن هل يلزم ان تكون مما برع فيه القوم؟ لأ طبعاً. من الذي قال ذلك

والنبي الواحد يمكن ان تكون له اكثر من اية يعني يعني شق القمر - [01:17:20](#)

هل هل كانوا يشقون الاقمار؟ الاقمار الصغيرة مثلاً فلماذا نحن نخترع ضابطاً ونلتزم ونتكلف في ان نثبت هذا الضابط لذلك الشباب

انا دائما احثكم على هذا الامر. ليكن منطلقكم هو الوحي - [01:17:34](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو اي كلام جاء بعد ذلك يوزن بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان فقط هذا التنبيه

افتكرته لما تذكرت ان بعض الناس يقول ان بني اسرائيل كانوا بارعين في الطب وعدد من المؤرخين كذبوهم في ذلك - [01:17:53](#)

قالوا ولا كانوا بارعين ولا شيء ولا بالعكس كانوا يعني يعملوا بخور ويعملوا اشياء كده يعني اشبه بالدجل اللي هو الطب عندهم كان

كده يعني فلذلك يعني هذا الامر يحتاج نقداً - [01:18:13](#)

وانبئكم بما تأكلون انبئكم بما تأكلون ده لان ايات الانبياء ترجع اما الى القدرة او الى العلم هو ذكر القدرة والان يذكر العلم. بمعنى ان

الله سبحانه وتعالى يقدر الانبياء على امور مثلاً كعصا موسى وغيرها - [01:18:27](#)

وينبئهم بالغيب فهذه يعني ايه؟ خلاصة ايات الانبياء تكون فيه من جهة القدرة او من جهة العلم. فذكر هنا وانبئكم بما تأكلون وما

تدخرون في بيوتكم. طيب لماذا اذا كان هذا اية مع ان الشياطين يمكن ان تنبأ - [01:18:44](#)

آآ بشيء من الغيب ابن تيمية يرى ان ان بني اسرائيل كانوا يسمون على الطعام والطعام الذي يسمى عليه لا آآ يعني يكون محفوظاً من

آآ لكن مع ذلك اعلمه الله سبحانه وتعالى بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وذلك اية - [01:19:00](#)

يعني دون ان يعاينه الله سبحانه وتعالى اعلمه به ليكون اية لبني اسرائيل. طيب هل هذه الايات يجب ان يؤمن بها؟ لا لذلك كفر

بعيسى اكثر بني اسرائيل في هذا الوقت - [01:19:21](#)

ولكن من شأنها ان يؤمن عليها من امن. لذلك ربنا قال قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني من كان يريد ان يؤمن فقد جاءته الاية. لذلك

هو نفسه قال ان في ذلك لاية - [01:19:34](#)

ان كنتم مؤمنين آآ طيب آآ اقرأ كده ومصدقا لما بين يديه من التوراة ومصدقا لما بين يدي من التوراة. اي وجئكم مقررًا مقررًا

ومخبراً بصدق ما قبلي من التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام - [01:19:44](#)

ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. اي وجئكم ايضاً للاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئكم باية من ربكم اي وجئكم بحجة ودلالة

على صدقي فيما اقول لكم. فاتقوا الله واطيعوا. اي فاتقوا الله بفعل ما امر به واجتنب - [01:20:03](#)

ما نهى عنه واطيعوني فيما دعوتكم اليه ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. مناسبة الاية لما قبلها. لما امرهم بتقوى الله

ذكر ما هو ما هو كالسبب في - [01:20:20](#)

وقال ان الله ربي وربكم فاعبدوه. اي ان الله ربي وربكم وخالقنا ومالكنا ورازقنا. لذا فاعبدوه وحده فاستدل بتوحيد الربوبية على

توحيد لانه يستلزمه. كما قال تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - [01:20:33](#)

قوله هذا صراط مستقيم. اي ما سبق ذكره من تقوى الله. وهي وطاعة رسوله وتحقيق العبادة له طريق مستقيم لا اعوجاج فيه.

موصول الى الله والى جنته نعم طبعاً اهم ما ينبغي ان تنتبه له في ذكر - [01:20:53](#)

آآ المسيح عليه السلام هنا ان الله تبارك وتعالى ذكر الفرقان في امر المسيح وذكر كل ما يحتاج اليه في الرد على النصارى واليهود

كذلك لذلك ذكر اولاً مولده وانه مخلوق - [01:21:09](#)

وذكر فضائله ليبين اننا اذ نقول انه مخلوق لا ننقصه قدره بل ننزله منزلته الكريمة التي انت انزلها الله تبارك انزله الله تبارك وتعالى

اياه فمن اول ما ذكر يعني آآ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - [01:21:27](#)

اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكان ومن الصالحين. قالت ربي اني

كل هذا فيه حديث عن خلقه وعن ولادته فهو ليس الها - [01:21:48](#)

فيه كذلك فضائله بانه وجيه في الدنيا والاخرة ومن المقربين. ويكلم الناس هذا فيه الايات. انه يكلم الناس بالوحي آآ في المهدي اللي

هو في فراش الولد يعني وكهلا وكهلا يعني يكلمهم بالوحي وهو كه - [01:22:01](#)

واضح قالت ربي ان يكون لي ولد ولم يمسنني بشر كل ذلك تبرئة لها مما قالت اليهود فيها لما بهتوها بهتاناً عظيماً وفيه كذلك قدرة

الله وان الله هو الخالق وانه هو - [01:22:16](#)

الذي يستحق العبادة. اما قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل. كل ذلك الى قوله هذا صراط

مستقيم هذا بيان لرسالة عيسى ودعوته وانه دعا الى الله تبارك وتعالى قوما - [01:22:30](#)

خصوصا انه قال ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. هذا هذا هو حال عيسى عليه السلام وهذه هي رسالته. فكل من

زعم غير ذلك فهو كذاب مبطل لذلك جاءت هذه السورة بالفرقان في امر عيسى عليه السلام - [01:22:50](#)

اه الفوائد اه ممكن اه الفائدة اللي هي الفوائد العلمية نجيب الفائدة رقم اربعة. بين الله تعالى مراده بقوله بكلمة منه. اتفضل بين الله

تعالى مراده بقوله بكلمة منه وانه قال لعيسى عليه السلام كن فيكون في ثلاث ايات في قوله كذلك الله يخلق ما يشاء اذا -

[01:23:10](#)

وامر فانما يقول له كن فيكون. وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقوله ذلك عيسى ابن

مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا - [01:23:33](#)

فانما يقول له كن فيكون ايوا اللي بعدها اللي بعدها بسم الله فلما فعيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن

انصار الله امانا بالله واشهد بانا مسلمون - [01:23:53](#)

ربنا امانا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير المال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك

الي ومطهرك من الذين كفروا ومطهرك من الذين كفروا وجاعلوا الذين اتبعوا كفوف الذين كفروا الى يوم القيامة - [01:24:17](#)

ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين

واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم. والله لا يحب الظالمين. ذلك نتلوهم - [01:24:45](#)

من الايات والذكر الحكيم غريب الكلمات احس علم ووجد او رأى وسمع والاحساس العلم باحدى الحواس الحواريون جمع حوارى.

وهم اصفياء عيسى عليه السلام وشيعته وناصروه. وخلاصة اصحابه. وشاع استعماله في الذين خلصوا واخلصوا في - [01:25:12](#)

تصديق بالانبياء ونصرتهم قيل سموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها. واشتقاقه من من حرث آآ من اي اخلصت بياضه

بالغسل فمنه يقال للدقيق الابيض النقي هو حوارى او حوارة - [01:25:32](#)

اه وقيل اشتقاقه من حارة يحور اذا رجع فكأنهم الراجعون الى الله. وقيل هو مشتق من نعم وقيل هو مشتق من نقاء القلب

وخلوصه وصدقه ومكروا المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة. واصل المكر الاحتيال والخداع - [01:25:56](#)

مشكل الاعراب قوله من انصاري الى الله الى الله الجبر المجرور في موضع الحال وتتعلق الا بمحذوف والتقدير من انصاري مضافين

الى الله او الى انصار او الى انصار الله. وقيل ان الى بمعنى اللام اي من - [01:26:18](#)

لله كقوله يهدي الى الحق اي للحق. وقيل ان الى بمعنى مع اي من انصاري مع الله. وقيل غير ذلك نعم هو كلمة امان انصاري الى الله

اه ترجع لمسألة مهمة جدا وهي حروف الجر - [01:26:36](#)

هل يمكن ان يكون حرف الجر باكثر من معنى مثلا ولاصلبنكم في جذوع النخل. هم قالوا وهذا في رأيي خطأ منهم انهم افترضوا انه

ينبغي ان يكون المعنى ولاصلبنكم على جذوع النخل - [01:26:53](#)

من الخطأ الكبير ان احنا نقول كان المفترض كذا وقال الله كذا لا كلام الله تبارك وتعالى هو هو بلسان عربي مبين. كلام الله هو الميزان

وليس هو الموزون بمعنى ان احق كلام - 01:27:08

احق كلام بلسان العرب يعني نزل بلسان العرب هو كلام الله تبارك وتعالى فما ينفعش ابدا نقول كان المفروض كذا ولكن قال الله كذا.

هذا المفروض عندك انت هذا القياس النحوي عندك انت او القياس البلاغي عندك انت - 01:27:22

تمام وهذا اجتهاد لكن كلام الله بلسان عربي مبين. وقال غير ذي عوج فما يصلح ابدا ان احنا نقول ذلك. فبالتالي هم بناء على انهم

كان عندهم قياس نحوي. فقال المفروض مثلا ونصرناه من الذين كذبوا يكون ونصرناه على الذين. من الذي قال ذلك - 01:27:39

من الذي قال ان هو يجب ان يكون على نصرناه على وليس نصرناه من يعني كلمة نصرناه من فيها معنى اننا منعناه كذلك. منعناه

منهم وليس فقط جعلناه غالبا لهم. الشاهد ان بعض العلماء تجاه - 01:28:01

هذا الامر وهو ظنهم انه كان الاولى ان يذكر مثلا عينا يشرب منها وقال عينا يشرب بها فبعضهم قال ان حروف الجر تتناوب. يعني كل

واحد منها يعمل عمل الآخر - 01:28:17

وبعضهم قال لا في شيء اسمه التضمن ان هي تضمن معنى يليق بالحرف. فعين يشرب بها يعني يشرب منها ويرتوي بها ونصرناه من

الذين يعني نصرناه عليهم ومنعناه منهم وهكذا - 01:28:31

انا في رأيي ان احنا لا نحتاج الى كل هذا نحن لا نحتاج الى كل وانما احتاجوا اليه لكونهم جعلوا للحرف الواحد دلالة واحدة. وليس

كذلك الحرف الواحد يمكن ان يكون له اكثر من دلالة مثل حرف حتى - 01:28:48

مثلا له اكثر من دلالة وهي دي الخلاصة ان هو عايز يقول من انصاري الى الله فبعضهم قال من انصاري الى الله يعني يبقى معي الى

ان نلقى الله وليس يعني يعني يرتد عني او عن ناصرتي وانه - 01:29:01

يبقى معي الى آ الى ان اصل الى غايتي او الى ما شاء الله الى ما شاء الله. طيب تفسير الايات تفسير الايات فلما حث عيسى منهم

الكفر قال من انصاري الى الله. اي فلما وجد عيسى عليه السلام من بني اسرائيل الذين ارسل اليهم التكذيب به. ورأى الاعراب -

01:29:14

هو الجحد لنبوته والصد عن دعوته قال من اعواني في الدعوة الى الله ونصرة دينه ومن يضيف نصرته ويضمها الى نصره الله لي قال

الحواريون نحن انصار الله اي قال الانصار من اصحاب عيسى عليه السلام نحن انصار دين الله - 01:29:32

امن بالله واشهد بان مسلمون. اي امنا بالله واشهد يا عيسى باننا مسلمون. ربنا امنا ايضا الله سبحانه وتعالى الا يبين آ ان اتباع

المسيح كانوا مسلمين وهذا موافق لاختصاص ما جاءت له السورة ان الدين عند الله الاسلام. وكذلك قول الله عز وجل ومن يبتغ غير

الاسلام دينا فليقبل منه. فكل - 01:29:48

رسل الله كانوا مسلمين وكل اتباعهم كانوا مسلمين. فهذا ينفي عن النصارى الذين جعلوا عيسى الها ينفي عنهم صفة الاسلام. وينفي

كذلك انهم اتباع المسيح اتفضل ربنا امنا بما انزلت. اي قال الحواريون ايضا يا ربنا امنا بالانجيل الذي انزلت على عيسى عليه السلام.

واتبعنا الرسول اي واتبعنا رسولك عيسى عليه السلام - 01:30:13

فاكتبنا مع الشاهدين. اي اثبت اسماءنا مع اسماء الذين شهدوا لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق ولدينك بانه الحق. واتبعوا امرك

ونهيك. ومنهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلنا في عدادهم ومعهم لنفوز بمثل ما فازوا بهم. ومكروا ومكر الله. اي ومكر الذين

كفروا من بني اسرائيل بعيسى عليه السلام. فحاولوا قتلهم - 01:30:38

متحايلين على ذلك. ومكر الله ومكر الله بهم. فالقى شبه عيسى عليه السلام على رجل اخر فاخذه وقتلوه وظننا منهم انه عيسى عليه

السلام. وبين الله تعالى مكرهم في قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وبين مكرهم بهم في قوله وما قتلوه

وما - 01:30:58

طلبوهم ولكن شبه لهم. وقوله وما قتلوه يقينا بل رفعهم الله اليه قوله والله خير الماكرين. اي اقواهم في المكر بمن يستحق المكر

واعلم بالاسباب التي تحيط باعدائه واشد بطشا وانفذ وانفذ ارادة - 01:31:18

قوله ان قال الله يا عيسى اني متوفيك. اي واذكر ان قال الله لعيسى عليه السلام يا عيسى اني متوفيك وفاة نوم كما في قوله تعالى

وهو الذي يتوفاك الشيطان لما قلنا ان كلمة اذ لما تأتي من غير الواو فهذا يعني انها تتعلق بما قبلها. وبالفعل - [01:31:38](#)

ربنا قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ. فربنا يبين ان هذا المكر في هذا الموقف تحديدا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. فربنا مكر آآ بهم - [01:31:58](#)

ومن ومن هذا المكر ان الله آآ رفعه ولم يجعلهم يحققوا غرضهم. وآآ القى الشبه لما قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. فكلمة اذ متعلقة بما قبلها. انما كلمة واذ تذكر حدثا جديدا. اتفضل - [01:32:13](#)

وقوله الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله ورافعك الي اي ورافعك بروحك وبدنك الى السماء. كما قال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من - [01:32:32](#)

اهل الكتاب الا لا يؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لبوشكن ان ينزل ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا. فيكسر الصليب -

[01:32:47](#)

ويقتل ويقتل الخنزير. ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد آآ ومطهرك من الذين كفروا. اي نخلصك ممن كفر بك ومخرجك من بينهم برفع اياك الى السماء. كما قال تعالى واذ كففت بني - [01:33:06](#)

اسرائيل عنك اذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين قوله وجاء للذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم

القيامة ابوة جاءلوا وجالوا اتباعك يا عيسى فوق الذين كفروا بالحجة والبرهان وبالغلبة والغلبة - [01:33:24](#)

ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. اي ثم يوم القيامة الي مصيركم ايها المختلفون في عيسى عليه السلام جميعا. طبعاً طبعاً السابقة لها قول اخر وجاءوا الذين اتبعوه ان الذين اتبعوه هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هم الاتباع من امة

النبي محمد صلى الله - [01:33:43](#)

عليه السلام وهذا في رأي قول وجيه جدا فاما ان يراد بالذين اتبعوه آآ ان النصارى الذين امنوا به وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فان الله ينصرهم على آآ اعدائهم من النصارى - [01:34:06](#)

او من بني اسرائيل عموما او يكون المراد آآ اتباع المسيح من امة النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح ابدا ان يكون المراد ان النصارى الذين اتبعوا عيسى - [01:34:23](#)

وادركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعني آآ يعني يرفعهم او يجعل لهم حجة على غيرهم. بمعنى ان هو آآ يجعله يجعله فوق غيرهم. لا لان اصلا هؤلاء هم من الذين كفروا - [01:34:39](#)

يعني وجاء الذين اتبعوك فوق الذين كفروا كل نصراني علم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فهو من الذين كفروا وليس من اتباع المسيح اه اي ثم يوم القيامة الي مصيركم ايها المختلفون في عيسى عليه السلام جميعا. فاقضي بينكم فيما كنتم

تختلفون فيه من امره عليه السلام. ثم بين الله تعالى حكمه فيهم وما - [01:34:57](#)

عنه بهم فقال اما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. اي فاما الذين كفروا فاني اعذبهم عذابا شديدا قويا في الدنيا بالقتل والسبي والزلة والذلة والمسكنة واخذ الاموال وما يحصل لقلوبهم من الضيق والظنك والقلق والحسرة وغير ذلك وفي الاخرة

بنار جهنم - [01:35:25](#)

وما لهم من ناصرين. اي وليس لهم احد يدفع عنهم العذاب ولا يمنع عنهم اليم العقاب. لا من الاهل او الشفعاء او الاصدقاء او غيرهم واما الذين امنوا وعملوا الصالحات في وفيهم اجورهم. اي واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيتم لهم جزاءهم من الثواب دون نقص

او بخس في الدنيا - [01:35:46](#)

في الدنيا بنصر والظفر والاعزاز والحياة الطيبة وحسن الذكر وغير ذلك. وفي الاخرة بالجنة والنعيم المقيم. والله لا يحب الظالمين. اي والله لا يحب من ظلم غيره حقا له. او وضع شيئا في غير موضعه. بل يبغضهم ويحل عليهم غضبه وعقابه. فنفى الله بذلك -

[01:36:05](#)

عن نفسي ان يظلم احدا من خلقه. لانه اذا كان لا يحب الظالمين فكيف يظلم خلقه نعم. ايضا هنا فائدة مهمة جدا وهي انه تكرر معنا حب الله تبارك وتعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [01:36:25](#)

ولكن هذا المعنى والله لا يحب الظالمين فيه دالتان ان الله سبحانه وتعالى بين انه لا يحب الظالم وبين انه اذا كان لا يحب الظالمين فانه تبارك وتعالى لا يظلم. وهو سبحانه وتعالى غني عن ذلك. ولا يظلم مثقال ذرة وما الله يريد ظلما للعالمين - [01:36:40](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى انما يؤاخذهم باعمالهم. وكل هذا يعني كأنه وعيد او تهديد او ترهيب للنصارى الذين بعدما ظهر لهم الحجة بقوا على كفرهم من نبي صلى الله عليه وسلم. اكمل - [01:36:57](#)

ذلك نتلوم عليك من الايات والذكر الحكيم. اي هذه الانباء التي اخبر الله بها عن عيسى عليه السلام وامة وامه مريم. وما قصه الله من قصص نقرأها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام. هذه الانباء والاعمال هذه الانباء والاعمال من العلامات والحجج الدالة على صدقك ونبوتك - [01:37:14](#)

وهي ايضا من القرآن في الحكمة فهو محكم متقن وحاكم نعم هو القرآن حكيم بمعنى انه محكم وكذلك حاكم يعني ينذر ويبشر ويقضي ويقص فربنا سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن حكيما يعني حكما وليس فقط المعنى انه محكم - [01:37:35](#)

طيب اذكر الفوائد بعض الفوائد التربوية الاعلام بان الايات تكونت الاعلام بان الايات الكونية وان كثرت وعظمت ليست مفضية الى الايمان حتما. وانما يكون الايمان باستعداد المدعو اليه. وحسن بيان الداعي بعد توفيق الله تعالى وهداه - [01:37:59](#)

كما في قوله سبحانه فلما حس عيسى منهم الكفر يعني معنى ذلك يا شباب معنى ذلك ان كل الآيات التي ايد الله بها المسيح من ولادته. تمام؟ اول شيء ان امه انجبت - [01:38:15](#)

بغير تأب ادي اول شيء ثانيا انه قال اني عبد الله وان هو تكلم في المهد وانه كان يبصر وكلمة يبصر حتى جاءت بالايه بصيغة المضارع ان هو يعني آ كان يجري الاكمة والابرص ويحيي الموتى كل هذا دليل على ان هذه الايات تكررت منه كثيرا وكان انبئهم - [01:38:29](#)

بما في بيوتهم وبما يأكلون كل تلك الايات لم ليست موجبة لا هي ولا غيرها في ان يؤمن آ الكافر الا ان يشاء الله تبارك وتعالى. فالهداية من الله عز وجل. وهذا بقى فيه يعني فائدة لنا ان كل ما نتخذه من الاسباب لابد - [01:38:53](#)

ان يكون معه الاستعانة بالله واستهداء الله تبارك وتعالى. وهذا كما قلت لكم في بداية الدرس ان احنا نأخذ باسباب طلب العلم او اقامة ونكثر من الدعاء وحتى جاء في بداية السورة - [01:39:14](#)

ان الراسخين في العلم علمهم الله هذا الدعاء ان يقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. يعني بعد كل هذه الايات احس عيسى منهم الكفر وامن عدد قليل من من الناس - [01:39:29](#)

اتفضل طلب النصر لظاهر الدعوة لله موقف من مواقف الرسل وسنة الله في انبيائه واوليائه كما في قوله من انصاري الى الله من قوله من انصاري من قوله من انصاري الى الله يؤخذ انه ينبغي على الداعية اذا اشتبه الامر ان يطلب المخلصين - [01:39:42](#)

آ وان ينتدب الصفوة من القوم لابد للحصول المصري من تحصيل سببه. كما هي سنة الله كما في قوله كما في قول عيسى عليه السلام من انصاري الى الله لابد لكل صاحب عقيدة ودعوة من انصار ينهضون معه ويحملون دعوته ويحامون دونها. ويبلغونها الى من يليهم ويقومون ويقومون - [01:40:04](#)

آ ويقومون بعده عليها. النصر لا يستلزم القتال. ويقومون بعده. ويقومون بعده عليها. النصر لا يستلزم بالعمل بالدين والدعوة الى الله نصر له في قول الحوادين نحن انصار الله. بيان انهم انخلعوا وانفصلوا من التقاليد السابقة واخذوا بالتعليم الجديد. وسيدلون منتهى الاستطاعة في تأييده. فالنصر - [01:40:25](#)

لله لا يكون الا بذلك يوقد من قوله تعالى واشهد يعني اه ان مثل عيسى عند الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين - [01:40:49](#)

انحاءك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساء آ انا ونيس آ وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ثم

نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا - [01:41:11](#)

لهو القصص الحق وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا فان الله عليهم المفسدين قبل ان ندخل في غريب الكلمات الله تبارك وتعالى آآ قبل ان يحكم على جماعة من الناس آآ او قبل ان يعني ينذرهم او يبشرهم ان ينذرهم او يبشرهم. فان الله -

[01:41:31](#)

سبحانه وتعالى يبين لهم البيّنات التي تكون حجة. والتي من كفر بها يستحق هذا الوعيد. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بعدما فصل

في شأن عيسى بل بل حتى ذكر قبله آآ ال عمران - [01:41:57](#)

وذكر اه ام مريم ثم ذكر مريم ثم ذكر عيسى بهذا التفصيل. ذكر الخلاصة هنا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. يتكلم عن خلق عيسى

انه خلق وكان خلقه اية - [01:42:12](#)

فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يعني ادم عندكم اه خلق بغير اب ولا ام. ومع ذلك هو

ليس الها. منه الا يكون الها عيسى. تمام - [01:42:25](#)

بعد ذلك كلم الله نبيه الحق من ربك. يعني هذا هو الحق في شأن عيسى هذا هو الفرقان. فلا تكن من الممترين. يعني لا يحملك

تكذيب هؤلاء وامتراؤهم ان تكون منتهيا في الحق الذي جاءك من ربك - [01:42:41](#)

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من بعد ما هذه البيّنات من حاجك فيه يعني خاصمك بعد ذلك وهذا يدل على ان

المخاصمة قبل بيان الحجة يعني مستساغة. ان واحد يخاصم قبل ان تظهر الحجة. لكن اذا تبين الحق وجاءت الحجة - [01:42:58](#)

فلا يحل لاحد ان يخاصم او يجادل. لماذا؟ لانه مبطل او صاحب هوى. لذلك ربنا قال يجادلونك في الحق بعدما تبين. وقال وقل الحق

من يكون في من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فهذا اصل مهم وهو ان الله سبحانه وتعالى بين ان المحاجاه او المخاصمة بعد العلم

- [01:43:17](#)

تدل على ان هذا الانسان صاحب هوى يقول تعالوا هنا بقى دعاهم للايه؟ للمباهلة فاذا موقع هذه الايات يا شباب هو ان الله سبحانه

وتعالى بين العلم وبين الفرقان في امر عيسى. فمن كفر بعد ذلك يعني من كفر بعد - [01:43:38](#)

فقد قامت عليه الحجة الممترين اي الشاكين او اي الشاكين والمرية التردد في الامر وهي اخص من الشك. نبتهل اي نتداعى باللعن او

نلتعن. يقال يقال عليه بهلة الله او بهلته. اي لعنته. واصل البهل كون الشيء غير غير مراعا - [01:43:56](#)

والبهل والابتهاال في الدعاء والبهل والابتهاال في الدعاء الاسترسال فيه والتضرع. القصص الاخبار المتتبعة والاثار ووسط القص تتبع

الاثار مشكل الاعراب ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. كمثل الكاف حرف تشويب. ومثل

مجرورة - [01:44:17](#)

وهي هنا بمعنى الحالي والشأن عيسى وحاله الغريبة كشأن ادم. وقيل ان المثل بمعنى الصفة. وقول صفة عيسى كصفة ادم كلام او

مضطرد وغير وقيل غير ذلك خلقه من تراب جملة مفسرة لوجه التشبيه بين المثليين لا محل لها من الاعراب - [01:44:41](#)

خبر مستأنف على جهة التفسير لحال ادم عليه السلام كقولك كمثل زيد تريد انك تشبهه في فعل ثم تخبر بقصة زيد فتقول فعل كذا

وكذا وقيل غير ذلك فيكون مرفوع على الاستئناف. اي فهو يكون. ويجوز ان يكون فيكون على بابه من كونه مستقبلا او -

[01:45:03](#)

مستقبلا والمعنى فيكون كما يأمر الله سيكون على بابه من كونه مستقبلا. والمعنى فيكون كما يأمر الله سيكون حكاية للحالي التي

يكون عليها ادم. ويجوز ان يكون فيكون بمعنى فكان. لان الخبر عن امر ادم تناهى عند قوله كن - [01:45:27](#)

وكلمة فيكون خبر لمبتدأ ايوة اعلم يا محمد ان ما قال له ربك كن فهو كائن نعم. طبعاً هذه الايات التي قال الله ابن نبيه فيها فمن

حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعال وندعو. هذا يبين ان الداعي الى الله او المناظر - [01:45:51](#)

او المحاور لا ينبغي ان يقنع المخالف. يعني لا ينبغي ان يبقى يجادله الى ان يعترف المخالف بخطئه ويرجع الى الحق. لا. وانما عليه

بان يحسن بيان الحق وهذا ما جاء به الكتاب. فكتاب الله تبارك وتعالى جاء بالبيّنات وجاء بالموعظة. وجاء بالتنذير. لكنه لم يلزم

يا ولا اتباعهم بان يقنعوا المخالفين وانما امرهم فقط ان يبلغوا البلاغ المبين وان يعني يدعوا الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا الاصل مع كونه معلوما في الشريعة. كثير من الدعاة - 01:46:33

او من المناظرين يعني يخفى عليه هذا الامر فيتعب نفسه ويرهق نفسه في محاولة اقناع المخالف وربما يعني يصل الى آآآ الترجي ان هو يترجاه ليقنع. وكثير من هؤلاء هو مبطن وكاذب وهو يعلم يقصد الدعا وان - 01:46:49

نقصد المخالفين يعني كثير من الملحدين او اي صاحب اي فكر علماني او ليبرالي او غيره يكون يعلم انه على باطل ولكنه مرتزقة. يرتزقون من هذا الامر فبالتالي هو ليس الفكرة هنا وهنا انه مقتنع وليس مقتنع ان هو صاحب هوى اصلا - 01:47:07

ربنا ذكر موانع تمنع من اتباع الحق منها الحسد وحب الدنيا والاستكبار يحدو بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال حسدا من عند انفسهم. قال فلما جاءهم وعرفوا كفروا به ليس هناك تلازم بين قوة الحجة والاستجابة لها. لماذا؟ لان هناك موانع تمنع - 01:47:24

منها الكبر والحسد وحب الدنيا والمصلحة كل هذا يجعله لا يتبع الحق مع كونه بينا طيب ندخل ندخل في تفسير الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان شبه عيسى في خلق الله لم له من غير اب كشبه ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اي خلق ادم من تراب

بلا اب ولا - 01:47:45

ثم قال له كن فكان فليس خلق الله عيسى ليس خلقا فليس خلق الله عيسى بلا اب باعجب من خلق ادم. فكيف يستنكر وجود عيسى من غير اب من يقر بوجود ادم من غير اب - 01:48:10

الحق من ربك اي هذا القول الذي انبأتك به من خبر عيسى هو الحق عند ربك فلا تكن من الممترين. اي فلا تكن من الشاكين في شيء مما اخبرك به ربك - 01:48:25

الحق من ربك تدل على ان كل من امن بالله يجب ان يأخذ علمه عن الله وانا كنت اقول لعدد المحاضرة للنساء كيف ترتضي امرأة مسلمة ان تأخذ دينها من النسويين او من رجل جاهل او من امرأة جاهلة. كيف - 01:48:37

قلت لهم ظل من كانت قلت لهن ظل من كانت العميان تهديه. يعني يكون عندنا كتاب الله فيه بيان الله وفيه هدى الله الذي خلقنا ويريد بنا الخير وهو اعلم بنا. ثم نترك هذا الهدى ونتبع غيره او نتبع يعني كلام غيره. فسبحان الله ظل من كانت العميان تهديد - 01:48:57

فلذلك قال الحق من ربك فكل ما نبأنا الله تبارك وتعالى به في هذا الكتاب الحق. فنحن نجتهد في تعلمه والعمل به اي مصدر اخر فهذا المصدر الاخر هو سبيل الضلال. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في آآ افمن شرح الله صدره للاسلام - 01:49:18

وهو على نور من ربه. هذا نور من الله لان الله خلق وهدى اتفضل اكمل تمن حاج كفيل. كيف من فمن جادل يا محمد في المسيح عيسى ابن مريم من بعد ما جاءك من العلم. اي من بعد ما جاءك من العلم الذي قد بينته لك ان عيسى عليه السلام عبد عبد الله

ورسوله - 01:49:37

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. اي فقل لهم هلموا واقبلوا. ولدعوا ابناءنا وابناءكم وزوجاتنا وزوجاتكم وايانا واياكم عن سعد ابن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال - 01:49:59

اللهم هؤلاء اهلي ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. اي ثم نلتعن فنجعل لعنة الله وعقوبته على الكاذبين منا ومنكم. عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبه نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعنا - 01:50:23

قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل. فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن ولا ولا عاقبنا من بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا. وابعث معنا رجلا امينا. ولا تبعث معنا الا امينا. فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين - 01:50:41

فاستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة قوله ان هذا لهو لقد انبه على فائدة هنا ان بعض بعض الشباب في اي مناقشة بينهم وبين بعض في اشياء يعني

بسيطة جدا يقول له تعال - [01:51:02](#)

آآ دعاء يدعوه للمباهلة. هذا لعب المباهلة تكون في الامور الكبرى والامور العظيمة وتكون بعد المناظرة والمحاكاة كما جاء في هذه السورة ليست لعبا كما يفعله بعض الناس الكلام ده موجود في الكتاب ده لا مش موجود طب انت عملت كده لا ما عملتش كده؟ قال له طب تعال باهلني - [01:51:24](#)

يعني هذا اشبه باللعب. وهذا موجود كثير في في من يستلذه بمثل هذه الامور. لماذا؟ لانهم فارغون. الانسانة شباب طالب العلم الذي يعلم الاسلام يريد ان يدخل في السلم كافة في الاسلام. فهو لا يقف كثيرا مع المسائل الجزئية - [01:51:44](#) وانما يعني يعني يعلم ان يريد ان يدخل في الدين كله. فلا يمكن ابدأ ان اعرف اعرف شبابا من عشرين سنة لا يتكلم الا الا عن مسألة آآ حكم الخروج على الحاكم. وآآ دخول العمل في مسمى الايمان. وآآ يعني مسائل تذكر - [01:52:01](#)

في موضعها وخلاص لكن الدين اوسع من ذلك بكثير فانا ارى ان كثيرا من هؤلاء الذين يعظمون الامور ويعيشون حولها ويتركون غيرها هذا بسبب الجهل وبسبب الفراغ. بمعنى ان هو لو كان يعلم هذا الدين ويعلم يعني علوم الشريعة - [01:52:21](#) ويعلم مسائل الدين لا يمكن ابدأ ان يتوقع حول مسألة او مسألتين. ويوالي ويعادي عليها واضح؟ لكن هذا يأتي من من انه لم يستوعب مسائل الدين. وكذلك يدخل فيها فكرة - [01:52:40](#)

المبالغة زي مسلا مسألة عادية تيجي يقول لك انا آآ يوالي ويعادي عليها وهي لا تستحق او مثلا يدعوك للمباهلة لامر لا يستحق ابدأ اللي يستحق المباهلة لأ المباهلة تكون اولاً بعد المناظرة بعد البيان وبعد الاحتجاج وكذلك تكون آآ في امر عظيم وليس في امور هينة - [01:52:56](#)

او يسيرة او خلاف سائغ ماشي اتفضل اكمل ان هذا لهو القصص الحق اي ان هذا الذي قصصناه عليك من امر عيسى عليه السلام وانه عبد لله ورسوله هو القصص الحق والصدق - [01:53:17](#)

وما خالفه فهو باطل وطبعاً لا هذا ليس محصوراً في فيما ذكره عن عيسى لا. كل ما ذكره هو القصص الحق. سواء في القرآن او في هذه السورة. فمثلاً ذكر آآ - [01:53:31](#)

عمران وذكر ام مريم. وذكر قصة مريم وذكر آآ قصة عيسى. كل هذا هو القاص الحق. وكذلك ذكر زكريا ويحيى وما من اله الا الله. ايوه ما من معبود بحق الا الله فهو الذي لا نبتغي العبادة الا الله - [01:53:43](#)

وان الله لهو العزيز الحكيم. اي وان الله هو الذي لا يغلب وهو الذي قهر كل شيء وخضع له. ذو الحكمة فهو الحاكم ولا حاكم غيره والمحكم اي المتقن لما حكم به - [01:54:04](#)

فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين. اي فان اعرضوا على الاقرار بالتوحيد وان عيسى عبد الله ورسوله وعدلوا عن الحق الى الباطل فهم المفسدون والله عليهم بهم ويجازيهم على ذلك شر الجزاء. ويعاقبهم اشد العقوبة - [01:54:17](#)

يا شيخ اقرأ لأ هو اه هات اللي هي الفوائد العلمية اللي هي اقامة اقامة الحجة بمثل ما يحتج به الخصم الفوائد العلمية واللطائف اقامة الحجة بمثل ما ما يحتج به الخصم - [01:54:35](#)

لانه اقام الحجة على النصارى بمثل ما احتجوا به. كما في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم قال تعالى ان هذه فائدة جميلة جدا لماذا يا شباب؟ لانهم لما جعلوا حجتهم في ان عيسى اله انه خلق بغير اب - [01:54:52](#)

احتج الله تبارك وتعالى عليهم بما هو من جنس هذه الحجة اضرب لك مثل انت تناقش شخصا يقول لك يستحيل ان يوصف الله تبارك وتعالى بالمجيب انه يجيب او يأتي. تمام؟ فانت تقول له كيف الله سبحانه وتعالى قال جاء ربك والملك صفا صفا. فنحن نثبت الله تبارك وتعالى انه يجيب يوم القيامة - [01:55:09](#)

يقول لك لا لانا لو اثبتنا ان الله يجيب اذا نحن نمثل الله بخلقه. لان الخلق هم الذين يجيبون. فانت تقول له طيب انت تثبت لله انه يريد وانه يعلم وكذلك الانسان يريد ويعلم - [01:55:33](#)

فاما ان تثبت ان الله تبارك وتعالى يجيب على ما يليق به وليس كمثله شيء تمام؟ وان مجيبه ليس كمثلي او ليس كمجيب الخلق او آآ

تنفي عن الله سبحانه وتعالى صفة الارادة والعلم. خشية ان تقع في التشبيه. فيبقى هذه هذا امر مهم يا شباب ان يكون ان تكون -

[01:55:51](#)

الحجة بمثل ما يحتج به المخالف كما قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [01:56:15](#)

اكمل قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان قال قائل كيف شبه عيسى بادم وقد وجد هو من غير اب؟ ووجد ادم من غير اب وام. فالجواب من الوجوه احدها ان التشبيه انما هو في - [01:56:27](#)

الخارجة يعني عن المألوف. فقد شبه به لانه وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة وهما في ذلك نظيران الثاني ان المماثلة هي مشاركة في بعض الاوصاف. فعيسى عليه السلام مثيل ادم عليه السلام في احدي الطرفين. فلا يمنع اختصاص ادم ادم عليه السلام دونه بالطرف - [01:56:44](#)

الاخر من تشبيهه به الثالث ان الوجود من غير اب وام اغرب واخرق للعادة من الوجود بغير اب فشبه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واحسم لمادة شبهته اذا نظر فيما هو اغرب مما استغربه. ففي قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. رد على ما ندعي الوهية عيسى عليه السلام. قولي - [01:57:02](#)

ردوا على ما يدعي الوهية عيسى عليه السلام. فاذا كانوا يقولون عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك لانه ولد بلا اب فاولى منه بذلك ادم عليه السلام لانه خلق - [01:57:26](#)

وبلا اب ولا ام. فاذا لم يكن ادم الها او ابن اله فعيسى ليس كذلك من باب اولى في قوله كمثل ادم اثبات القياس. وكل مثل مضروب في القرآن فانه دليل على ثبوت القياس لانه الحاق المورد. نعم. نعم. - [01:57:36](#)

خلينا في الفائدة رقم ثمانية. الفائدة رقم يقول جواز المخطط بالتعريض لان قوله لان قوله فلا تكن من المتريين لا يعني ان يمكن ان يكون منهم. بل هو تعريض بهؤلاء وانهم ذو خلق سيء. نعم. خلينا نقف هنا شوية. احنا قلنا قبل ذلك ان - [01:57:53](#)

مواضع كثيرة في القرآن يأتي فيها كاف الخطاب. مثلا يا ايها النبي اتق الله اه او مثلا اه آآ لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. ونحو ذلك ويأتي بعض المفسرين يقول يستحيل ان يكون المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. كيف - [01:58:15](#)

الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من الذي قال ان هذا الخطاب يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك او انه سيفعل ذلك. لا هذا امر ونهي - [01:58:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عبد لله وهو يعني اكثر من امر ونهي وخوف ورغب آآ في القرآن فلما ربنا يقول مثلا لئن اشركت لاحبطن عملك. ما المشكلة في ذلك - [01:58:47](#)

يعني هذا تعليق لحكمي على شرط فلما ربنا قال فلا تكن من الممترين الله ينهي نبيه ان يكون من الممترين. ما هو وجه النقص في ذلك؟ هذا تشريع والنبي صلى الله عليه وسلم مأمور ومنهي - [01:59:01](#)

وربنا ينهاه بعد ما جاءه هذا البيان ان يكون من المبتلين. فلماذا نقول هذا ليس خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن الذي قال ان قول الله له فلا تكونن من الممترين يقتضي انهم ترى او انه سيمتري. لأ - [01:59:15](#)

الله ينهاه ان يكون من الممترين بعد اذ جاءه هذا البيان طيب آآ طبعا ذكرنا ان احنا كلمة وما من اله الا الله. ان هي هذا تكرار لكلمة لا اله الا الله. جاءت من اول السورة. طيب قل يا اهل الكتاب. من هنا - [01:59:31](#)

نلاحظ بقى ان من هنا ستبدأ دعوة اهل الكتاب الى اخص ما ينبغي ان يدعوا اليه وهو الكلمة السواء لا نعبد الا الله. يعني خلونا نتفق على اصل لا نتكلم الان عن الرسالات. نتكلم عن الاصل الذي نبدأ نبدأ منه - [01:59:49](#)

وهو لحظة يا شباب اني اه سورة البقرة كان فيها يا بني اسرائيل. انما هنا يا اهل الكتاب سواء لليهود او النصارى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [02:00:09](#)

يعني لاحظوا لاحظوا هذا الانتقال الكلام انتقل من الحديث عن عيسى الى الاصل اصل الرسالات او اصل الدين هو ان يكون الدين كله

لله والنهي عن الشرك والا يتخذ بعض الناس بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا يعني من تولى عن هذا الاصل - [02:00:27](#)
فلا يصح ان تجادل معه فيما هو بعد ذلك بمعنى انه اذا كان مشركا فكيف تكلمه عن الايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو
اصلا لا يوافقك على الاصل وهو ان يكون الدين كله - [02:00:48](#)

لله فهو عنده شرك. يعني انت تريد ان ان تصل معه الى امرين ان يكون الدين كله لله وان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم.
فاذا كان هو اصلا مشركا - [02:01:02](#)

ويدعي ان ابراهيم كان على الشرك. فكان ينبغي اولا ان يحل هذا الامر ثم تنتقل منه الى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم اتفضلي
اكمل اقرأ الايات وبعدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا -

[02:01:16](#)

بعض اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. يا اهل الكتاب لما تحتاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة افلا تعقلون
ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم - [02:01:43](#)

تحتاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين. ان اولى الناس ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. طيب - [02:02:06](#)

قبل ان ندخل في غريب الكلمات خلونا يعني ننظر في هذه الايات وموقع هذه الايات من السورة المباركة هذه السورة نزلت هدى
وفرقاننا فيها الهدى وفيها بينات الهدى وهي فرقان بين الحق والباطل في - [02:02:34](#)

اخص ما نزلت له السورة وهو بيان ان ما عليه اليهود والنصارى والنصارى خصوصا في شأن عيسى وامه انه امر باطل ربنا تبارك
وتعالى ذكر هذا الهدى وذكر الفرق ان ثم دعا اهل الكتاب الى - [02:02:53](#)

الاصل الذي ينبغي ان يتفق عليه في كل دين انزله الله وهو الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا يعني
معبودين او الهة. من دون الله - [02:03:10](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. يعني لو لو تولوا هم عن تلك الدعوة فانتم كمؤمنين هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والصحابه الكرام ان يقولوا اننا مسلمون. حتى لو تولى من تولى. ثم جاء خطاب اخر. يا اهل الكتاب لما تحتاجون في ابراهيم -

[02:03:26](#)

يعني انتم تجادلون وتخاصمون في ابراهيم وتدعون انكم منسوبون الى ملته ودينه لما تحتاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟ هذا يدل على انهم يذكرون الشبهات - [02:03:47](#)

وليست حججا اه وانهم جادلوا بامر لا يعقلونه ولو تدبروه ما احتجوا به. انهم ادعوا ان ابراهيم كان يهوديا ونصرانيا او نصرانيا ثم
بعد ذلك ربنا قال ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم - [02:04:03](#)

كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ قد يكون معنى العلم هنا الحجة. يعني حاجتكم في امور عندكم فيها حجة او حاجتكم في امور
كنتم تعلمون كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم برأ الله ابراهيم ان يكون يهوديا او نصرانيا -

[02:04:20](#)

او ان يكون مشركا. وبين انه كان حنيفا مسلما. كل ذلك يدل على ماذا؟ يدل على ان اليهود والنصارى الذين بعث فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مخالفين لدين ابراهيم عليه السلام - [02:04:42](#)

ولذلك ارسل الله سبحانه وتعالى رسوله طبعاً عدد قليل منهم كانوا على يعني الا بقايا من اهل الكتاب كما جاء في الحديث. لكن
الاغلب لم يكونوا على ملتهم. ثم بين الله عز وجل - [02:05:01](#)

ان اولى الناس بابراهيم هم اتباعه الذين اتبعوا ابراهيم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه من المؤمنين. فذلك يبين ان دين
اليهود والنصارى ليس هو دين ابراهيم عليه السلام. وهذا نفس ما جاء في سورة البقرة - [02:05:15](#)

وان الله سبحانه وتعالى بين ان جميع الانبياء مسلمون لله تبارك وتعالى ما كانوا يهودا ولا نصارى ولا كانوا مشركين وبيان ان من

يحب ابراهيم عليه السلام ينبغي ان يتبع ملة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك من اعظم الادلة على كفر - 02:05:34

وبطلان ما عليه اصحاب فكرة الدين الابراهيمي. يعني هؤلاء يدعون الى الكفر يدعون باخص ما بعث الانبياء بنقضه وهو الشرك

يدعون ان الانسان اذا كان يهوديا او كان نصرانيا يكون على الحق - 02:05:54

يعني يقولون ان نحن متفقون جميعا على ابراهيم. ومختلفون فيما بعده. فنسميه الدين الابراهيمي بمعنى ان كل انسان يعني يعني

يهودي او نصراني فهو على الحق. وبعد كده يبقى عملوه البيت الابراهيمي - 02:06:12

سماوه بالدين الابراهيمي او البيت الابراهيمي. هذه دعوة قديمة. ولكنهم ارادوا ان يعني آآ يجدوها. فهذه دعوة الى الكفر الصريح
يعني الانسان من هؤلاء اما ان يكون جاهلا واما ان يكون عالما. اذا كان جاهلا يبين له الحق. لكن في الاول والاخر هذا القول قول كفر

- 02:06:29

انهم يدعون ان دين اليهود او النصارى دين الحق بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كل من بلغته دعوة الاسلام ولم يؤمن به فهو

كافر ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وانا كنت عملت مقال - 02:06:49

آآ اشرت فيه الى هذا الامر بشيء من التفصيل حتى نعلمه ابناؤنا من باب الوقاية ممكن ان شاء الله انشر هذا المقال آآ بعد المحاضرة
تفضل اكمل يا بشمهندس غريب الكلمات سواء اي عدل ونصفة. وسواء كل شيء وسطه واصله الاستقامة والاعتدال. حنيفا اي

مستقيما او مائلا الى الدين المستقيم - 02:07:09

والحنف ميل عن الضلال للاستقامة. واصله ميل في ايهام القد في ايهامي القدمين. كل واحدة على صاحبها اه اتفضل يا احمد منفي

رجل. من في رجله والاحنف من في رجله ميل. قيل سمي بذلك على التفاؤل - 02:07:31

مشكل الاعراب قوله هان قل في تفسير الايات تكسيروا الايات قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله.

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا - 02:07:53

بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. مناسبة الاية لما قبلها. لما نكص اهل الكتاب عن المباهلة بعد ان اورد

عليهم انواع الحجج انواع الحجج دي فانقطعوا - 02:08:11

فلم تبقى لهم شبهة وقبلوا الصغار والجزية وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على هداية الخلق. امره الله تعالى ان يقوم بتكرير دعوة

دعوتهم. وارشادهم بطريق اخف مما مضى. بان يؤنسهم فيما - 02:08:25

ندعوهم اليه بالمواساة فيدعو دعاء يشمل المحاجين من النصارى وغيرهم ممن له كتاب من اليهود وغيرهم. الى الكلمة التي قامت

البراهين على حق على احقيتهم وناضت ونهضت الدلائل على صدقها - 02:08:39

على وجه يتضمن نفي ما قد يتخيل من ارادة التفضل عليهم والاختصاص بامر دونهم. وذلك انه بدأ بمباشرة ما دعاهم اليه ورضي لهم

ما ما رضي لنفسه وما اجتمعت عليه الكتب واتفقت عليه الرسل. فقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي

قل يا محمد صلى الله عليه وسلم - 02:08:55

الكتاب من اليهود والنصارى يا اهل الكتاب هلموا واقبلوا الى كلمة عدل نستوي نحن وانتم فيها ثم فسر هذه الكلمة هذه الكلمة بقوله

الا نعبد الا الله اي نوحده الله ونفرد بالعبادة - 02:09:18

ولا نشرك به شيئا اي لا نشرك بالله شيئا لا نبيا ولا ملكا ولا وليا ولا صنما ولا وثنا ولا حيوانا ولا جمادا ولا غير ذلك هذه دعوة

الرسل. كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه. الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال ايضا -

02:09:32

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. اي ولا ينزل بعضنا بعضا

منزلة الربوبية. فيعبد او يسجد له او يطاع في تحليل - 02:09:52

حرم الله او تحليل ما احل الله. كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم والمسيح ابن

مريم وما امروا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا - 02:10:07

قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. اي فان اعرضوا عن اجابة ما دعوا اليه فقولوا ايها المؤمنون يقول ايها المؤمنون لهؤلاء المعرضين اشهدوا اننا مستمرين على الاسلام موقادون لشريعته. مقرون بتوحيد الله مخلصون في عبادته - [02:10:29](#)
يا اهل الكتاب لم قبل قبل ان ندخل في اهل الكتاب يذكرون يا شباب لما قلت لكم لابد ان تنتبهوا الى اه بداية السورة وان تطلبوا اه مطلع السورة من كل السورة - [02:10:46](#)

الصورة بدأت بماذا؟ والله لا اله الا هو الحي القيوم. وفيها امران. الامر الاول آآ شهادة ان لا اله الا الله والامر الثاني براهين لماذا؟ الله لا اله الا هو. فقال الحي القيوم فلانه الحي القيوم - [02:11:02](#)
فهو لا اله الا هو. تلاحظون ان كل ما جاء في السورة هو بيان او احتجاج او رد لكل ما يخالف ذلك. فهنا مثلا قال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء. ما هي هذه الكلمة؟ هي التي افتتحت بها السورة. الا نعبد الا الله ولا نشرك به - [02:11:19](#)
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله تمام؟ وسيأتي بعد ذلك. يعني يعني هذه السورة جاءت لبيان انه لا اله الا الله. طب ما الذي كان يخالف لا اله الا الله - [02:11:39](#)
في هذا السياق الزمني هو ما عليه النصارى الذين ادعوا ان المسيح اله. طب ما هي شبهات شبهاتهم؟ انه كلمة الله وانه رح منه وانه تكلم في المهد او انه خلق بغير اب او انه يبرئ الاكهم والابرص. كل ذلك جاء الجواب عنه في هذه السورة المباركة. فلا بد ان - [02:11:53](#)

هذا مطلع السورة وان تطلبه من سائر السورة المباركة. اكمل يا اهل الكتاب لما تحتاجون في ابراهيم. اي اهل الكتاب من اليهود والنصارى لما تجادلون وتخاصمون في ابراهيم خليل الرحمن. ويدعي كل فريق منكم انه - [02:12:13](#)
كان منهم ويدين دينهم كما قال تعالى مبينا وجه محاجاتهم في ابراهيم ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ وكما قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. ثم يقيم الحجة الداحضة لدعواهم والدليل المبطل لقولهم - [02:12:30](#)
يقول وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. اي كيف تدعون ايها اليهود انه كان يهوديا؟ وايها النصارى انه كان نصرانيا. وما انزلت ولا الانجيل الا بعد موته بزمان. واليهودية ما حدثت الا بعد نزول التوراة. ولا حدثت النصرانية الا بعد نزول الانجيل. ولما كان الدليل - [02:12:51](#)

قال الله موبقا لهم افلا تعقلون. اي افلا تعقلون بطلان قولكم فلو عقلتم ما تقولون لم تقولوا ذلك قوله ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. اي ها انتم يا هؤلاء جادلتم وخاصتم فيما لكم به علم من امر دينكم - [02:13:11](#)
مما وجدتموه في كتبكم فلما تحتاجون فيما ليس لكم به علم. اي فلما تجادلون وتخاصمون في الذي لا علم لكم به من امر ابراهيم وما كان عليه من الدين - [02:13:31](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. اي والله يعلم ما غاب عنكم ولم يأتكم علمهم من طريق رسله من امر ابراهيم عليه السلام وغيره من الامور. وانتم لا تعلمون ما الله من هذا وغيره. كما قال تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم - [02:13:44](#)

ثم يقرر الله تعالى ما كان عليه ابراهيم عليه السلام من الدين ويقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اي لم يكن ابراهيم عليه السلام يهوديا على ملة اليهود ولا نصرانيا على ملة النصارى. ولكن كان حنيفا مسلما. اي ولكن كان ابراهيم عليه السلام مستقيما متبعا - [02:14:05](#)

لامر الله مخلصا له قد خضع لله قلبه وانقادت له جوارحه والتزم باحكامه. وما كان من المشركين اي لم يكن ابراهيم عليه السلام من المشركين الذين يعبدون غير الله من الاصنام وغيرها - [02:14:28](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. اي ان احق الناس بابراهيم وولايته ونصرته واقربهم اليه هم الذين اتبعوه على دينه وملته وسلوكوا طريقه. وهذا النبي والذين امنوا. ايها محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا به من اصحابه ومن بعدهم. والله ولي

المؤمنين. اي والله - 02:14:40

ناصر المؤمنين ومعينهم ومؤيدهم الفوائد التربوية من الفوائد لا يعني الحمد لله يعتبر كله ذكرنا بحمد الله طيب هات وجه الطائفة نعم. هنا بقى انتقل انتقل هنا الحديث ودت طائفة انتقل هنا الحديث - 02:15:00

آآ من خطاب من الخطاب لليهود من الخطاب للنصارى الى الخطاب للمؤمنين وهو بيان ان هؤلاء الذين آآ بينت لهم الحجة وقامت عليهم وجاءهم العلم كفروا به لكنهم مع هذا الكفر - 02:15:28

كان لهم مكر وكان لهم آآ كيد بالمؤمنين للصد عن سبيل الله انتقل بقى يعني هذا من مقاصد السورة او من اهم ما نزلت به السورة اه بيان ان اليهود والنصارى منهم طائفة كانت تود ان تضل المؤمنين فجمعوا مع الكفر ارادة الصد عن سبيل الله - 02:15:47

تبارك وتعالى ودت طائفة من هنا الى يعني الى ان اه الى قول الله سبحانه وتعالى واذا غدوت من اهلك تبوا المؤمنين كل هذا سيكون الحديث فيه عن اهل الكتاب - 02:16:09

وسيامرنا الله سبحانه وتعالى في اثناء ذلك آآ بما نرد به كيدهم ودت طائفة من اهل الكتاب لم يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله - 02:16:24

وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. غريب الكلمات تلبسون تخلطون واصل اللبس المخالطة والمداخلة تفسير الايات ودى الطائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يقول الله تعالى محذرا من مكر هذه الطائفة من اهل الكتاب ود - 02:16:42

طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم تمت جماعة من اهل التوراة من اليهود واهل الانجيل من النصارى ان يخرجوكم من الهدى الى الضلال ومن الاسلام الى الكفر. كما في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - 02:17:06

وما يضلون الا انفسهم اي هم بذلك لا يضلون الا انفسهم لانهم ابتعدوا عن الاسلام وانشغلوا بمحاولة اضلال المؤمنين عن طلب الهداية وما يشعرون واي وما يدرون ولا يعلمون انهم لا يضلون الا انفسهم وانهم لا يصلون الى اضلال المؤمنين. ثم قال تعالى منكرا عليهم - 02:17:24

يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. مناسبة الاية لما قبلها. لما ختم الكلام في اهل الكتاب بنفي شعورهم بين تعالى في معرض التذكير ان نفيهم عنه انما هو لانهم معاندون. لا يعملون بعلمهم. بل يعملون بخلافه. فقال مستأنفا بما يدل على غاية التبكيت المؤذية - 02:17:46

المؤذنة بشديد الغضب يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ اي اهل الكتاب ما الذي دعاكم الى الكفر بالقرآن؟ وانتم تشهدون. اي انتم تشهدون بصحة القرآن وتعلمون صدقه بايات الله ليست محصورة في القرآن وانما هي كل اية دلت على ان النبي صلى الله - 02:18:06

عليه وسلم حق وان الكتاب الذي جاء به حق وان ما هم عليه باطل هذه الثلاثة هي التي جاءت في هذه السورة بيان ان آآ ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وان ما جاء به من الكتاب هو من عند الله وان ما عليه - 02:18:26

اليهود والنصارى هو باطل. فلما تكفرون بايات الله هذا يدل على انهم ليس لهم حجة وانما يتبعون واهوائهم او يطلبون الرياسة او يحسدون المؤمنين. او لانهم جاءهم النبي من غير بني اسرائيل - 02:18:44

وهم يعلمون نعت الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء في كتبهم وان ما جاء به حق. قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 02:19:00

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبييات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ اي اهل الكتاب لم تخلطون الحق بالباطل حتى يلتبس احدهما بالآخر - 02:19:18

ثم ذكر لازم لبس الحق بالباطل وهو كتمان الحق. فقال نعم. وتكتمون الحق. قبل قبل ان ندخل في تكتمون الحق لاحظ ان الله

سبحانه وتعالى اولا خاطبهم بانهم يكفرون بالاليات. وهذا يخصهم هم - [02:19:40](#)

طيب بأس الحق بالباطل؟ هذا للصد عن سبيل الله. فهم جمعوا بين امرين. الكفر بالاليات فهم لم يهتدوا واضلال غيرهم. ايضا كانوا يضلون غيرهم. فكانوا يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق. يعني يكتمون الحق الذي علموه في شأن - [02:19:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله وانه هو الذي هو النبي الذي بشر به انبياءهم يبقى هم جمعوا يعني هذه الاية وحدها شباب تدل على امرين انهم كفروا وصدوا عن سبيل الله - [02:20:13](#)

اتفضل وتكتمون الحق اي وتخفون حق ومن ذلك كتمانهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم الموجودة في كتبهم ونبوتهم وانتم تعلمون اي وانتم تعلمون انكم تلبسون الحق بالباطل وان الذي تكتمونونه من الحق حق - [02:20:27](#)

نعم هات الفوائد بقى هات هات الفوائد اللي هي العلمية واللطائف اول فائدة جميلة خليني اقرأها قال في قوله وما يضلون الا انفسا آ الا انفسهم تعزية للمسلمين بما آ يريد به هؤلاء من الاضلال فكأن الله - [02:20:45](#)

قال لا تخافوا منهم فان الاضلال انما يعود عليهم هذه الفائدة شباب نفيسة جدا. انا حاولت ان اتبع في القرآن كل المواضع التي ذكر الله فيها مكر المشركين واليهود والنصارى للصد عن سبيل الله. مثل قول الله سبحانه - [02:21:01](#)

مثل قول الله سبحانه وتعالى مثلا آ وود كثير من اهل الكتاب لو ردناكم من بعد ايمانكم كفارا حسنا. او مثلا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. او مثلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجيب - [02:21:19](#)

وجدت ان كل هذه الايات يبين الله سبحانه وتعالى فيها ما يفعله هؤلاء لتكون سببا في الحذر منه. وليعمل المؤمنون كذلك بما ينصرون به دينهم وبين الله سبحانه وتعالى في اثناء هذا ان ان مكرهم على انفسهم وان المؤمن لا ينبغي ابدا ان يغتر - [02:21:32](#) وبذلك مثلا فلا يغروك تقلبهم في البلاد. او مثلا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وايضا منها هذا الموضع وما يضلون الا انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتم طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرؤنك من شيء. فالله سبحانه وتعالى كما يبين لنا - [02:21:54](#)

ذلك لنحذرهم ولنتخذ الاسباب الواقية منه كذلك امرنا الله سبحانه وتعالى الا نحزن والا نبتأس بما يفعل هؤلاء. بل نستبشر بان الله تبارك وتعالى معنا ونحن نرجو من الله ما لا يرجوه - [02:22:18](#)

هؤلاء فجمع هنا بين البيان والتحذير وبين آ الطمأنة. واننا لا نحزن ولا نبتأس طيب آ ندخل في الايات بعدها وقالت طائفة وقالت طائفة من اهل الكتاب هذا بيان شيء من المكر الذي مكروه ليصدوا عن يصدوا - [02:22:34](#)

المؤمنين عن دينهم اتفضل وقادة طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجهن هادي واكفروا اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم - [02:22:55](#)

عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. غريب الكلمات وجه النهار اي صدر النهار واول او اوله. فالوجه اول ما يستقبل من الشيء - [02:23:20](#)

ادخل على التفسير ولم اقرأ الاعراب لا يعني هو هو بس هو موضع الاعراب ده شوية محتاج آ تركيز. لان هو مختلف فيه يعني قول الله سبحانه وتعالى آ وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخيرة لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا - [02:23:42](#)

لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد يؤتى احد هذه اختلف فيها. هل يعني هل هي من كلامهم انهم قالوا يعني لا تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم لا تصدقوا ابدا ان احدا من غيركم يعني من غير بني اسرائيل يمكن ان يؤتى النبوة - [02:24:03](#)

تمام؟ او يكون هي تكلمة للكلام فيكون الله سبحانه وتعالى بين انهم لم يؤمنوا بذلك اه لانهم ما ارادوا ان يؤتى احد مثل ما اوتوا اظن ان احنا نقرأها اه يعني افضل لان هي نحتاج الى هذا الموضع - [02:24:24](#)

اتفضل مشكل الاعراب. قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم اي يؤتى ان والفعل في تأويل مصدر ايتاء. متعلق بقوله ولا تؤمنوا على حذف حرف الجر. والاصل ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اويت -

الا لمن تبع دينكم سيكون في موضع جر او نصب على الخلاف في موضع ان اذا حذفت حرف الجر. اذا حذف حرف الجر ويكون في قوله قل ان الهدى هدى الله. جملة جملة اعتراضية. اي ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم الا لاهل دينكم - [02:25:05](#) دون غيرهم وقوله او يحاجكم عطف على ان يؤتى. والضمير فيه يحاجكم عائد على احد. لانه في معنى الجميع اي ولا تؤمنوا لغير اتباعكم. فان المسلمين يحاجوكم عند ربكم بالحق. ويغالبونكم عند الله. وعلى هذا يكون قوله الا لمن تبع - [02:25:24](#) مستثنى من شيء محذوف. تقديره ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثلما اوتيتهم لاحد من الناس الا لاشيائكم دون غيرهم او يكون قوله اي يؤتى منصوبا بفعل مقدر يدل عليه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم كأنه قيل - [02:25:45](#) قل ان الهدى هدى الله فلا تنكروا ان يؤتى احد مسلما اوتيتهم فلا تنكروا مثلما اوتيتهم فلا تنكر ناصب لان وما في حيزها. وجاز حذف العامل فلا تنكروا لوجود ما يدل عليه - [02:26:05](#) او يكونوا هدى الله بدلا من الهدى. الذي هو اسم ان. ويكون خبر ان اي يؤتى احد. والتقدير قل والتقدير قل ان هدى الله ان يؤتى احد اي ان هدى الله ايتاء احد مثلما اوتيتهم - [02:26:21](#) وتكون او بمعنى حتى. والمعنى حتى يحاجوكم عند ربكم فيغلبوكم ويدحضوا حجتكم عند الله ولا يكون او يحاجوكم معطوفا على ان يؤتى وادخلا في حيز ان. وفي هذه الآية اقوال اخرى كثيرة. نعم. يعني - [02:26:40](#) الخلاصة يا شباب ان هذه الآية ربنا سبحانه وتعالى ذكر شيئا مما يعني آآ ربنا ذكر ما في قلوبهم ودت طائفة من اهل الكتاب. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم - [02:26:58](#) يعني كلمة لو لو لما يأتي بعدها الفعل المضارع قد تأتي بمعنى المصدر زي مسلا مسلا يود احدهم لو يعمر يعني يود احدهم تعميرا. فهنا لو يضل يعني اضلالكم. تمت جماعة الاضلال من من من السبل التي اتخذوها للاضلال وللصد عن سبيل الله يعني ان يطلوا يعني ان يجعلوا المسلمين - [02:27:14](#) او يجعل فريقا منهم يرتد قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا اللي هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجه النهار واكفه اخره. يعني يكون ذلك حيلة - [02:27:34](#) اه حتى يتركوا دينهم لانكم كاهل الكتاب دخلتم في الدين وخرجت منه فهذا يدل على انكم لم ترتضوا هذا الدين فيكون سببا في آآ ان يرتد اولئك ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لا تؤمنوا لا تأتمنوا او لا تصاحبوا او لا توالوا - [02:27:48](#) يعني كأن المعنى ان انهم ينهاون ينهاون اتباعهم آآ عن ان يؤمنوا بغير اتباع دينهم. تمام كلمة قل ان الهدى هدى الله هي يعني كلمة اعترضت اعترضت هذا الكلام قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم. ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم. هل المراد انكم لا تؤمنوا ان يؤتى احد - [02:28:07](#) مثل ما اوتيتهم او ان المراد ان الهدى هدى الله والله سبحانه وتعالى يؤتى آآ بعض الناس مثل ما اوتيتهم كما ان الله جعل فيكم النبوة جعل النبوة كذلك في غيركم. فالمهم ان الآية مختلف في في في اعرابها اختلافا كبيرا بسبب - [02:28:32](#) لان الاختلاف يا شباب الاختلاف في الاعراب هو اختلاف في المعنى. آآ فاذا فهمت المعنى لما انا اقول لك ضرب موسى عيسى فانت هتقول لي فين الفاعل وفين المفعول به؟ ما هو العلامة مش ظاهرة. لكن الاعراب هو فرع المعنى. فلو انا علمت مثلا ان موسى هو الذي ضرب عيسى فخلاص يقول ان موسى - [02:28:52](#) هو الايه؟ الفاعل. فبناء على بناء على المعنى يختلف الايه؟ الاعراب. فهو لك هنا اكثر من وجه لكنه في المعنى الاجمالي سيذكر لك الخلاصة التي يعني قبلها هو في هذا المعنى. اقرأ بقى المعنى الاجمالي - [02:29:10](#) يخبر الله تعالى عن طائفة خبيثة ارادت المكيدة للمسلمين للتلبيس على الضعفاء امر دينهم. فتشاوروا بينهم ان يظهروا الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار. فاذا جاء اخر النهار كفروا به. ليقول الضعفاء - [02:29:27](#) من الناس لو كان هذا الدين حقا ما ارتد عنه من امن. من امن به من اهل الكتاب. يريدون بذلك ان يرجع المسلمون عن دينهم ويتركوه

كما اخبر الله تبارك وتعالى عنهم بانهم تواصوا فيما بينهم بالا يؤمنوا الا لمن كان على دينهم وملتهم - [02:29:43](#)

ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يرد عليهم. فقال له قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الهدى ان الهدى والتوفيق من الله. فهو المتكفل بهداية - [02:29:59](#)

المؤمنين الى الايمان بما انزله على نبيهم صلى الله عليه وسلم ثم عاد سياقه الى كلام اليهود بعضهم لبعض. ووصاياهم فيما بينهم. اذ قالوا ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم ولا تظهروا - [02:30:09](#)

وما عندكم للمسلمين. كراهة كراهة ان يؤتى احد مثلما اوتيتم من العلم. لانكم اذا اظهرتم ما عندكم من العلم للمسلمين فانهم يتعلمون ومنكم ويحصر لهم من العلم ما حصل لكم فيصيرون مثلكم - [02:30:24](#)

او يتخذوه حجة عليكم عند الله تعالى. ويشهدوا انه قد تبين لكم الهدى فلم تتبعوه وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان التوفيق والهداية والاحسان يعطيها الله من اراد من عباده. فهو واسع الفضل كثير - [02:30:39](#)

عليم بمن هو اهل للاحسان فيهبه له ومن لا يستحقه فيحرمه منه وهو يختص برحمته من يشاء من عباده فهو صاحب الفضل الواسع الكثير اكمل اكمل تفسير الايات ايضا وقالت طائفة من اهل الكتاب من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار - [02:30:55](#)

ايوة قالت طائفة من اهل الكتاب من اليهود اظهروا الايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وادخلوا في دينه اول النهار. اخره نعم لكن هم لم يقولوا صلى الله عليه وسلم. يعني قالت طائفة من هذا الكتاب امنوا يعني اظهروا الايمان بما جاء به محمد. هم لم يقولوا صلى الله عليه وسلم. انما هذه ذكرها الجامعون لهذا الكتاب - [02:31:19](#)

طيب الذي يهمننا هنا ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا بعض تصرفات هؤلاء للصد عن سبيل الله وهذه التصرفات موجودة الى الان كثير من الشباب الملحد ماذا يفعل؟ يدخل مدة على الفيسبوك مثلا بحساب آآ يسمى نفسه فلان. آآ كان قبل مدة كده كان واحد سمى نفسه حاجة الحنبلي - [02:31:39](#)

وبعد مدة قليلة يا جماعة انا استيقظت من النوم وآآ يعني خرجت من الاسلام وارديت بقي مدة يتكلم عن دقائق في الفقه وكذا وكذا ثم بعد ذلك اعلن ايه؟ آآ ارتداده كمثل هذه الحجة بالضبط. يعني ايه؟ لعلمهم يرجعون - [02:32:01](#)

الذي يهمننا هنا ان قولهم لعواكفروا اخره لعلمهم يرجعون يعني انهم ليسوا واثقين بان هذا الذي فعلوه سبب في ردة المسلمين الثاني ان المسلم ان المسلم الذي يقبل شبهات هؤلاء او يكون دينه - [02:32:17](#)

بالنسبة له آآ هشاً لدرجة انه بارتداد من ارتد يكفر به فهو ممن يعبد الله على حرف لذلك ربنا قال فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. لا ينبغي ابدا ان يكون لذلك ربنا قال فلا تكن من الممترين - [02:32:35](#)

فالمؤمن لو ارتد من ارتد فانه لا يكفر بالله لماذا؟ لان بقاءه في الدين ليس ببقاء غيره وانما بقاءه في الدين لان هذا الدين حق فمن يجعل بقاءه في الدين مرهونا بقاء بعض الناس فهذا ليس موقنا به - [02:32:52](#)

واضح طيب واكفور اخره اي اذا كان اخر النهار اكفروا بدينهم لعلمهم يرجعون اي لعلمهم يرجعون عن دينهم ويتركونه لانه يقال لو كان هذا الدين صحيحا ما خرج منه ومن امن به من اهل الكتاب - [02:33:10](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قلنا ان ان المعنى هنا يعني لا تأتمنوا يعني لا تثقوا ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم واكتموا امركم. يعني لا تظهروا سرهم عند المسلمين - [02:33:23](#)

لماذا آآ حتى لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم من العلم هذا هو الذي ارتضاه هنا جامع هذا الكتاب ان المعنى انكم لا تأتمنوهم على اسرارهم او لا تعطوهم ما عندكم من العلم حتى لا يشركوكم في هذا العلم. او يجعلونه حجة عليكم - [02:33:36](#)

ثم امر الله نبيه ان يقول ان الهدى هدى الله يعني الهداية من الله تبارك وتعالى ومنه ان الله آآ بعث نبيه بالهدى ودين الحق. وهدى المؤمنين ليؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [02:33:55](#)

ما عاد الكلام آآ يعني آآ ثم عاد السياق الى كلام اليهود بعضهم لبعض ان يؤتى احد مثل ما اوتيته وان يؤتى اقراً كده اللي هي

القراءتان القراءتين آآ في هذه الاية - 02:34:09

نعم. في قوله تعالى ان يؤتى قراءتان اي يؤتى ان يؤتى مطبوعا ان يؤتى بالمد في ان وهو استفهام معناه الانكار. وذلك ان احبار اليهود قالوا لذويهم ايؤتى احدهم مثل ما اوتيتم اي - 02:34:25

لا يؤتى احد مثلما اوتيتم. الثاني اي يؤتى من غير مد في ان في ان. وهي المصدرية والمعنى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا ان يؤتى احد مثلما اوتيتم - 02:34:45

قالوا ان يؤتى احد مثلما اوتيتم اي كراهة ان يؤتى احد مثلما اوتيتم من العلم. لانكم اذا افرتم ما عندكم من العلم للمسلمين فانهم يتعلمونه منكم ويحصل له من العلم ما - 02:34:59

حصل لكم فيصلون مثلكم ويساوونكم فيه او يحاجكم عند ربكم. اي او يتخذوه حجة عليكم عند الله تعالى. ويشهدوا ان الحجة قد قامت عليكم. وتبين لكم الهدى فلم فلم قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء. اي قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان التوفيق للايمان. والهداية للاسلام والاحسان بشتى انواع الاحسان - 02:35:10

الله من من اراد من عباده. وقد اتى الله هذه الامة ما يربو بكثير على الفضائل التي اتاها بني اسرائيل والله واسع عليم. اي والله ذو سعة ذو سعة بفضل على من يشاء. ذو علم بمن يستحق الفضل وهو له وهو له اهل. فهو يؤتي فضله - 02:35:35

فهو يؤتي فضله عن علم وحكمة سبحانه وتعالى قوله يختص برحمته من يشاء. اي يختص اي يخص بالنبوة والاسلام والقرآن من يشاء. ممن هو اهل لذلك. وقد خص هذه الامة ونبيها - 02:35:53

بما لا يحد ولا يوصف من الفضل. نعم وهذه الاية نظيرة ما تقدم من من امر الله لنبيه قل اللهم مالك الملك تؤتي قل كما تشاء يعني هي متسقة بها تماما - 02:36:08

لان لان هذه الاية الاولى كانت في بيان ان اليهود والنصارى استبعدوا ان تكون النبوة في غيرهم او في العرب الذين كانوا يصفونهم بالاميين. وكانوا يتكبرون عليهم ويستعلون عليهم. فربنا امر نبيه ان يقول - 02:36:22

اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء نفس الشيء هنا. قل ان الفضل بيد الله اوتيه من يشاء والله واسع عليم اختصوا برحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم. هذه الاية مثل الاية التي سبقت - 02:36:38

طيب اه طبعاً الفوائد التربوية ذكر هنا الفائدة التي هي التحذير من اعداء الاسلام. طبعاً هي فائدة جميلة آآ تقريبا كل الفوائد مرة طيب اه محمد الفقيه تحب تقرأ شوية يا محمد - 02:36:50

نعم ان شاء الله تعالى طيب آآ بارك الله فيك يا بشمهندس خليك معنا احمد بس يقرأ شوية واحنا ان شاء الله النهاردة عايزين نحاول ننجز شوية لان اه بعد بعد يعني بكرة هيكون بكرة هيكون بعد بكرة عندنا اجازة ان شاء الله - 02:37:11

وعايزين نحاول ننجز شوية ان شاء الله. فمممكن النهاردة يكون يعني اربع ساعات باذن الله مضت الان ساعتين واربعين دقيقة سبحان الله الوقت يمر سريعاً افضل يا محمد الاية آآ ومن اهل الكتاب من انت امنوا بالانصار - 02:37:29

ومن اهل الكتاب تأمنوا يؤدي اليك. منهم من ان تأمنهم لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائماً بداية البداية كده مش حلوة يا محمد خالص بيقطع طبعاً ما عرفش انا قلت لك لازم تعالج لازم تعالج الموضوع ده. يعني احمد لما بيقراً الت واضح عنده كويس -

02:37:53

وحتى ونام فالمشكلة عندك وعند بعض الاخوة فاحنا لازم نحل المشكلة دي قبل آآ قبل التسجيل يعني انت جرب جرب في البيت انك انت يعني يا اما تعمل باقة او تشوف المكان فمعلش هنعود بقى مرة - 02:38:18

اخرى لاحمد عشان التسجيل ما يروحش اتفضل يا احمد ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً. ذلك - 02:38:32

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين الكلمات بقنطار القنطار اختلف في حده على اقوال. وجملة القول انه عدد كثير من المال. الاميين اي العرب والاميون جمع امي. وهم -

الذين لا يكتبون ولا يقرؤون نسبة سبق ان احنا علقنا على هذا وقلنا ان الامي اختلف في معنى الامي في لسان العرب المراد بهم هم العرب بلا شك. لكن ما المراد بالامي - 02:39:08

وبعضهم قال هو منسوب الى آآ امه اه لانه لا يقرأ ولا يكتب وانا استبعد ذلك جدا وانما الامي هو اه صفة للعرب الذين ليس عندهم كتاب يقرأونه وحتى قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن امة امية ليس المراد منه ان كل يعني هل هل كل العرب كانوا لا يقرأون ولا يكتبون - 02:39:21

حتى يوصفون بالاميين؟ لا وانما الاميون هم الذين ليس لهم كتاب يقرأونه. تمييز لهم عن اهل الكتاب آآ هات تفسير الايات بقى الاية طيبة نعم. تفسير الايتين ومن اهل الكتاب من ان تأمنه يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك - 02:39:42

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بمناسبة الاية لما قبلها تعلق هذه الاية ومناسبتها لما قبلها من وجهين. الاول انه تعالى حكى عنهم في الاية المتقدمة انهم ادعوا انهم اوتوا من - 02:40:08

الدينية ما لم يؤت احد غيرهم مثله. ثم انه تعالى بين ان الخيانة مستقبحة ان الخيانة مستقبحة عند جميع ارباب الاديان وهم مصررون عليها. فدل هذا على كذبهم. والثاني انه تعالى لما حكى عنهم في الاية المتقدمة قبائح احوالهم فيما يتعلق - 02:40:24
يتعلق بالاديان وهو انهم قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. حكى في هذه الاية بعض قبائح احوالهم فيما يتعلق بمعاملة الناس. وهو اصرار على الخيانة والظلم. واقضي اموال الناس في القليل والكثير. فقال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك - 02:40:40

ايوة من اهل الكتاب الذي ان تأمنه يا محمد صلى الله عليه وسلم على المال الكثير يؤدي اليك. ويرده دون نقصان او تغيير. ولا ولا يخونك وما دونه يؤديه من باب اولي - 02:40:59

ولا يخم. ومن يخمك. ولا يخونك. نعم. ولا يخونك فيها ومن الاخبار الواردة في ذلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه - 02:41:13
الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم. لما تبدأ تقول ائتني. نعم. نعم يقول اه اه نعم. فقال ائتني بالشهداء اشهدهم. فقال كفى بالله شهيدا. لأ بص يا احمد لما تكون عايز توصل فقال ائتني. لكن لو هتبدأ - 02:41:27

لأنك انت كنت بدأنا كده ولا لا؟ يا اما تقول فقال قال ائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى. فخرج في البحر فقضى حاجته. ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل - 02:41:48
مرحبا. مرحبا. نعم. ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله. فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار. وصحيفة منه الى صاحبه. ثم زج موضعها. ثم اتى بها البحر. فقال اللهم - 02:42:14

انك تعلم اني اني استسلمت فلانا الف دينار فسألني كفيلا. فقلت كفى بالله كفيلا. فرضي بك. وسألني شهيدا. فقلت كفى بالله شهيدا. فرضي بك. واني شهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له - 02:42:33

واني جدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر. واني استودع استودع استودعتك واني استودعتكم اه استودعتكم لا ان تقسمها. استودعها استودعتكم استودعتكم هاني لا تكها تكها - 02:42:50

واني استودعتكم ها استودعتكها. استودعتكها ماشي فرمى فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل لعل مركبا يجيئه بماله. فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا. فلما كسرهما وجده - 02:43:15

المال والصحيفة. ثم قدم الذي كان يتسلف منه فاتاه بالف دينار. وقال والله ما زلت جاها في طلب مركب لاتيک بمالك كما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت الي بشيء؟ قال الم اخبرك اني لم اجد مركبا قبل هذا؟ قال فان الله قد ادى عنك الذي

بعثت في الخشبة فانصرف بالف دينار - 02:43:40

راشدا فانصرف بالف دينار راشدا ثم ذكر الله تعالى قسما ثانيا منهم وهو الخائن الذي لا يؤتمن فقال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما - 02:44:03

ايوة من اهل الكتاب الذي ان تأمنه على دينار يخونك فيه فلا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما بالمطالبة والاقتضاء والملازمة واللاحاق في استخلاص حقك وهو تارك اداء ما فوقه من باب اولى. ثم بين الله عز وجل سبب استحلاله - 02:44:17
سبب استحلالهم اموال المسلمين وخيانتهم. فقال تعالى ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اي ذلك الجحود للحق واستحلال الخيانة بانهم قالوا لا حرج لا حرج علينا ولا اثم فيما اخذنا من اموال العرب. واكلنا منها. فان الله احلها لنا لانهم على غير الحق - 02:44:33

ويقولون ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ايوة يقولون الكذب على الله بادعائهم انه احل لهم خيانتهم. وترك قضائهم وترك قضائهم وليس ذلك عن جهل بل مع علمهم بانهم يكذبون - 02:44:53
وجمعوا بين اكل الحرام والكذب على الله بادعاء حله بلى من اوفى بعهده واتقى اي ليس الامر كما يقول هؤلاء الكاذبون على الله من اليهود من انه ليس عليهم في اموال الاميين حرج ولا اثم. ولكن الذي اوفى بعهده الله منكم يا اهل الكتاب يا اهل - 02:45:08
الكتاب الذي عاهدكم عليه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدق بما جاء به من الله وادى الامانة الى من؟ الى من ائتمنه عليها الى غير ذلك ما نهاه الله عنه من الكفر به وسائر معاصيه التي حرمها عليه واطاع واتبع شريعته - 02:45:25
فان الله يحب المتقين. اي فان الله يحب الذين يتقونه فيخافون عقابه ويحذرون عذابه باجتناّب ما نهاهم عنه وحرمة عليهم وطاعته فيما امرهم به لا لأخلاص ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - 02:45:41

ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وان منهم لفريقا يلوّن السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من كتاب ويقولون هو من عين لله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب - 02:46:12
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمركم بالكفر بعد اذ ائتم مسلمون. الكلمات. قبل ان ندخل في غريب الكلمات الاولى عندي والله اعلم ان - 02:46:32

اه ان الايتين اه من قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الى آآ قول الله سبحانه وتعالى ويقولون عن قول كذب وهم يعلمون كانت تلحق بالآيات قبلها. لانها متصلة - 02:46:58
آآ فالله سبحانه وتعالى يبين ما كان عليه هؤلاء. ويذكر عقابه لهم ويبدأ الكلام من اول ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة الذي يهمننا هنا ان الله سبحانه وتعالى بعدما بين ما يفعل او شيئا مما يفعله هؤلاء - 02:47:13
حكم الله سبحانه وتعالى هذا الحكم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم يعني لا نصيب لهم ولا حظ في الخير في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وان منهم لفريقا يعني من اهل الكتاب يلوون السنتهم - 02:47:32

بالكتاب لتحسبوه من الكتاب الله سبحانه وتعالى يبين ما الذي كان عليه هؤلاء؟ هؤلاء الذين يدعون انهم اهل الكتاب واهل العلم واهل الايمان وصفوة النسخ ويستعلون على الناس الله سبحانه وتعالى كشفهم وفضحهم. كشف سرائرهم يعني حتى ما في قلوبهم. وكذلك كشف اعمالهم - 02:47:51

ثم يأتي هذا الموضع العظيم في السورة ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. طبعاً اول من يدخل في هذا هو عيسى عليه السلام - 02:48:11
سلام ان الله سبحانه وتعالى برأه او برأ اي بشر يعني اصلا هذا معناه الله اعلم حيث يجعل رسالته كيف يصطفي الله تبارك وتعالى

بشرا ويؤتيه الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله انما اصلا - [02:48:26](#)
الله وعلمه وهده وادوحى اليه ليقول للناس كونوا عبادا لله والهادي سبيلي ادعو الى الله فربنا سبحانه وتعالى ينفي ذلك عن كل بشر
وخصوصا عن المسيح لما قال ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وايضا جاءت في السورة ان الله ربي وربكم -
[02:48:44](#)

قم فاعبدوه من اعظم ما في هذه الايات هو كلمة الرب. ولكن كونوا ربانيين وهذه سنعلق عليها تعليقا. يعني ارجو ان يكون موجزا
لكن لكنه سيفيد طالب العلم حلمي ان شاء الله - [02:49:04](#)
اتفضل في غريب الكلمات غريب الكلمات خلاق نصيب وحظ من الخير والطلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه يلون اي يقبلون
السننهم بالتحريف والزيادة. واصل اللي قتل الحبل. وامالة الشيء كذلك. نعم. تفسير الايات. تفسير الايات. [02:49:17](#)
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم
ولهم عذاب اليم بمناسبة الآية لما قبلها. في في تعلق هذه الآية ومناسبتها لما قبلها وجوه. الاول انه تعالى لما وصف اليهود بالخيانة
في اموال الناس. ومن المعلوم ان الخيانة في اموال الناس - [02:49:37](#)
لا تتمشى الا بالايمان الكاذبة لا يجرى ما ذكر لا جرى ما ذكر عقيب تلك الآية هذه الآية المشتمة على وعي على عقيب تلك الآية هذه
الآية المشتمة على وعيد من يقدم - [02:49:59](#)

الايمان الكاذبة الثاني انه تعالى لما حكى عنهم انهم يقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ولا شك في ان عهد الله على كل مكلف الا
يكذب على الله ولا يكون في دينه. لجرم - [02:50:14](#)
لا جرم ذكر هذا الوعيد عقب ذلك الثالث انه تعالى ذكر في الآية السابقة خيانتهم في اموال الناس ثم ذكر في هذه الآية خيانة في عهد
الله وخيانتهم في تعظيم اسمائه حين يحلفون بها كذبا. الرابع ان في خيانة الامانة ابطالا للعهد وللحلف وللحلف - [02:50:27](#)
وللحلفي الذي بينهم وبين المسلمين وقريش اه نعم الحلفة وللحلف الذي بينهم وبين المسلمين وقريش قوله ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [02:50:44](#)
ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. ولهم عذاب اليم. سبب النزول. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من حلف
على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر - [02:51:05](#)
لقي الله وهو عليه غضبان. فانزل الله التصديق ذلك. ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. فقرأ الى قوله عذاب اليم ثم ان
الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن - [02:51:15](#)
قال فحدثناه. ابو عبد الرحمن. ابو عبد الرحمن. قال فحدثناه قال فقال صدق لا فيا لا فيا والله انزلت كانت بيني وبين
رجل خصومة في بئر. فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينك -

[02:51:29](#)
قلت انه اذا يحلف ولا يبالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا فهو يستحق بها مالا هو فيها
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. فانزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فقرأ -
[02:51:52](#)

الا عذاب اليم وورد ايضا عن عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رجلا اقام سلعة وهو في وهو في السوق فحلف بالله لقد
اعطي بها ما لم - [02:52:10](#)
ما لم يعطى ليووقع فيها رجلا من المسلمين. فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ولا تعارض بينهما لاحتمال نزولها في
كل من القصتين ان آآ في كل من القصتين ان تقارب الزمان ان تقارب الزمان - [02:52:22](#)
او تكونوا نازلة مرتين. نعم آآ طبعاً يعني ان احيانا يذكر سبب اكثر من سبب نزول للآية الواحدة ويكون آآ المعنى انها تنزل انها نزلت
في شيء وتنزل على شيء - [02:52:39](#)

يعني لا يلزم ان يقول الصحابي لا يلزم ان يقول الصحابي نزلت في كذا انها انزلت لاجله لكن آآ قد يكون من معناها وهذا له امثلة كثيرة. انها انها تدخل - [02:52:56](#)

ان هذا الحدث يدخل تحت تلك الاية او ان الاية تنزل عليه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اي ان الذين يستبدلون بما عهد الله اليه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. واداء الامانة - [02:53:09](#)
بالحلف بالله كذبا استحلالا استحلالا لما حرم الله عليه من اموال الناس يستبدلون بذلك ويأخذون به عوضا قليلا. وبدلا يسيرا خسيسا من حطام الدنيا. فيمكتون عهد الله ويحلفون كذبا من اجل ذلك - [02:53:28](#)
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة اي الذين يفعلون ذلك لا حظ لهم من الخير يوم القيامة. ولا نصيب لهم منها. ولا يكلمهم الله اي لا يكلمهم الله يوم القيامة تكليم رضا - [02:53:43](#)

او كلاما او كلام من يسرهم. ولكنه يكلمهم تكليم اهانة وغضب وسخط ولا ينظر اليهم يوم القيامة. اي ولا ينظر اليهم نظرة رحمة وعطف ولا ولا نظر ولا نظر يسرهم - [02:53:56](#)
ولا يزيكهم اي ولا ولا يطهرهم من ذنوبهم وكفرهم مما تلوثوا به في الدنيا ولهم عذاب اليم. اي ولهم عذاب مؤلم موجه. قوله وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب. اي وان من اهل الكتاب جماعة يعطفون ويميلون - [02:54:11](#)
ويميلون السنتهم بالكتاب. اما بتحريف لفظه واما بتحريف معناه بتفسيره على غير مراد الله. قلنا شباب ان من الامور مهمة جدا في في القرآن ان احنا نجمع ومن الناس او ومنهم - [02:54:27](#)

ومنهم هل قد تذكر عن المنافقين وقد تذكر عن اهل الكتاب اه وقد تذكر كذلك عن الاعراب. مثلا ومن الاعرابي كذا. فهنا ربنا قال وان منهم يعني من من اهل الكتاب وذكر مثلا من اهل الكتاب من ان تأمنوا - [02:54:42](#)
يؤدي اليك. طيب وان منهم وبعد ذلك سيقول من اهل الكتاب امة آآ الي هو في الثناء عليه وقال في في اخر السورة وان وان من اهل الكتاب لم يؤمنوا بالله وما انزل اليكم. فكلمة منهم هذه تدل على اصناف اولئك المذكورين - [02:54:58](#)
فمن هؤلاء من يلوي لسانه بالكتاب يعني يقرأه بطريقة معينة حتى يحسب سامعه انه من كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على شدة ما وصل اليه هؤلاء من الكفر الصد عن سبيل الله لانه لا يكفر فقط وانما يصد عن سبيل الله لانه يوهم ان هذا الذي هو عليه هو كلام الله - [02:55:15](#)

تبارك وتعالى فلذلك لا يستغرب من هؤلاء ان يكفروا. يعني لا يستغرب الشيء من معدنه. يعني كأن هذا الذي يذكر الله يبين لماذا هؤلاء كفروا بالله تبارك وتعالى لانهم بلغوا حدا من الكفر والصد عن سبيل الله يجعلهم يعني اما يطفى على قلوبهم او او انهم يستبعد ان يؤمنوا - [02:55:38](#)

ان الايمان على على هذه الحالة يحتاج مجاهدة عظيمة. لانه انسان رسخ في الباطل اكمل نعم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب. اي وان من اهل الكتاب جماعة يعطفون ويميلوا. قرأنا هذا الموضع - [02:55:59](#)
لتحسبوه من الكتاب اي يلون السنتهم بالكتاب لتظنوا ان ما يحرفونه بكلامهم من من كتاب الله المنزل وما هو من الكتاب ايوه ما ذلك الذي لو به السنتهم من كتاب الله. ويقولون هو من عند الله. نعم. هذا مر معنا. من اول بقى وما ما كان لبشر. خلينا - [02:56:18](#)
نسمع عن هذه الاية يا شباب ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم قل للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [02:56:37](#)

بما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. ايأمركم بالكفر بعد ان كنتم مسلمون. هذه الاية من الايات العظيمة الجامعة في كتاب الله في بيان ما الذي لا ينبغي ابدا ان يكون عليه آآ انبياء الله واتباعهم كذلك. بمعنى ان الاية نزلت في انه لا يمكن ان يصطفي - [02:56:49](#)

اه ان يصطفي الله تبارك وتعالى احدا من البشر وآآ ان يؤتيه الكتاب والحكم والنبوة ثم هو بعد هذه النعمة يأمر الناس ان يكونوا عبادا له هو دون الله ولا يمكن ان يأمرهم ان يتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. لماذا؟ لان اخص ما بعث به يخالف ذلك - [02:57:11](#)

اخص ما بعث به ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله على هدى من الله. فكيف يبعث للناس بما ينقض اصل رسالته طبعاً اول من يدخل في ذلك مما نزلت له الاية هو عيسى عليه السلام. لكن خلونا نقف هنا مع هذا اللفظ العظيم - [02:57:34](#) ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني هو لن يأمرهم ابداً بالشرك بل يأمرهم باخلاص العبادة لله ويأمر اتباعه بان يكونوا ربانيين بما كانوا يتعلمون الكتاب يعني بتعلمهم لهذا الكتاب. وبما كانوا يدرسونه وبتعليم هذا الكتاب للناس يكونون ربانيين. والرباني - [02:57:54](#)

هو الذي يقود الناس في الخير يعني كلمة الربان ليست مأخوذة من كلمة الرب وانها مأخوذة من ربان السفينة الرباني هو مأخوذ من رباني السفينة الذي يقودها. ويقوم عليها ويصلحها ويسوسها - [02:58:19](#) والله سبحانه وتعالى ذكر هنا الربانيين وهم اعلى اتباع الانبياء. وهم فوق الاحبار. لان الحبر هو العالم. انما الربان اعلى من ذلك وجمع مع العلم الحكمة وجمع من العلم مع العلم الاستقامة وسياسة الناس والقيام على مصالحهم والعناية بهم. وكذلك يدخل في ذلك - [02:58:35](#)

رعايتهم والاهتمام بهم والحرص عليهم. انا كنت عملت محاضرة عن معنى رباني واطن كانت في سلسلة آآ اللي هي بناء طالب العلم اظن كانت محاضرة ان شاء الله تكون مفيدة. لطالب العلم الذي يريد ان يكون مصلحاً. ويريد ان يكون - [02:58:59](#) ثانياً لعلم الكتاب وبتعليمه احنا يعني يمكن ان احنا نحيل افضل على المحاضرة حتى لا نأخذ وقتاً طويلاً في التعليق على هذه الاية المباركة آآ ما كان لبش طيب احنا عايزين نقرأ التعليق اللي هو صفحة ثلاثمائة وعشرة يا احمد - [02:59:16](#) اللي هو قال الطبري بعد ان ذكر اختلاف المفسرين في الحاشية نعم. نعم قال ابن جرير بعد ان ذكر اختلاف المفسرين في معنى كلمة ربانيين قال واولى الاقوال عند واولى الاقوال عندي بالصواب في الربانيين انهم جمع رباني - [02:59:35](#) وان الربانية المنسوبة الى الربان الذي الذي يرب الناس وهو الذي يصلح امورهم ويربها. ويقوم بها. فاذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا وكان العالم بالفقه والحكمة - [02:59:58](#)

نعم هو الذي يصلح امورهم ويربهم وكان وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين يرب امور الناس بتعليمه اياهم الخير ودعائهم الى ما فيه مصلحتهم ومصلحتهم وكان كذلك الحكيم التقي لله والولي الذي يلي امور الناس على المنهاج الذي يليه المقسطون من المصلحين امور الخلق بالقيام فيهم - [03:00:16](#)

بما فيه صلاح عاجلهم واجلهم. وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم. كانوا جميعاً مستحقين انهم ممن دخل في قوله عز وجل. ولكن كونوا والرباني الجامع الى العلم الفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية - [03:00:41](#)

لا لا الرباني الجامع الى العلم والفقه البصر. اه نعم. والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دنياهم ودينهم. نعم. يعني عندنا هنا امران خطأ في الكلام - [03:00:59](#)

الرباني اولاً ان يجعل الرباني هو صفة مدح من كل وجه. وهذا ليس صحيحاً. لماذا لان الذين قالوا ذلك بنوا على ان الرباني منسوب الى الرب تمام؟ وليس ذلك صحيحاً لان من الربانيين ما ما يكون مذموماً. كما قال الله سبحانه وتعالى لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحب - [03:01:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذم اولئك الربانيين. فاذا الربان ليس ليست مشتقة من الرب وليست هي صفة مدح وانما هي صفة لمن هو قائم على امر الناس قد يكون قائماً عليهم بالحق وبالوحي وبالهدى. وقد يكون متقياً لله فيكون ربانياً رضى عنه. وقد لا يكون كذلك فيكون مذموماً - [03:01:42](#)

ها اه ذكرنا في هذه الاية التي في سورة المائدة. الخطأ الثاني مشهور ان بعض الناس يصف الشخص بالرباني لمجرد العلم. هذا ليس صحيحاً لان الربان فيه معنى تربية وليس فيه معنى فقط العلم. فالرباني فوق الحبر - [03:02:03](#)

الرباني هو الذي يقوم على الناس. يعني يجمع مع العلم والفقه انه بصير بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية بما يصلحهم في دينهم ودنياهم وهذا من اجمل المواضع التي حررها الطبري رحمه الله وابن تيمية له تحرير بديع جداً - [03:02:20](#)

واخذناه قبل ذلك في سلسلة دراسة تراث ابن تيمية الكلام عن عند قول الله سبحانه وتعالى آآ وكأي من نبي قاتل معه لبيون فتعرض ابن تيمية. وبين ان الربى غير الرباني. وتعرض هناك ايضا ان الربان هو القائم على - [03:02:37](#)
رمل السفينة وفصل تفصيلا جميلا. طيب عندنا في القراءات آآ بما كنتم تعلمون يعني هذا من التعليم وبما كنتم تعلمون. فهم يعلمون الكتاب ويعلمون الكتاب. قال بما كنتم تدرسون اي بسبب مداومتكم على قراءتي وحفظ الفاظه. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا - [03:02:54](#)

سيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. يعني لا يمكن ان يبعث الله رسولا يأمر الناس باخص ما نهوا عنه وهو الشيخ. كيف يأمرهم ان يتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. كل ذلك ابطال لما عليه اليهود والنصارى. وكذلك المشركون وبيان ان كل الانبياء لا يمكن ان - [03:03:19](#)

يأمر بهذا الامر. لكن هنا في فائدة نفيسة جدا يا شباب في قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي - [03:03:39](#)
كذلك لا ينبغي ابدا لاي داع الى الله ان يدعو الناس الى نفسه وانما يدعو الناس الى ربه تبارك وتعالى. لا يدعو الناس الى نفسه او الى جماعته. وانما يدعو الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [03:03:52](#)

وهنا يعني هذا الامر فيه امر الاخلاص في الدعوة الى الله انه يفرح اذا اهتدى الناس لكونهم اهتدوا الى ربهم وليس لكونهم استجابوا له وكذلك يحزن اذا لم يستجب الناس يحزنوا على انهم لن يستجيبوا لله - [03:04:06](#)
وليس يحزن على انه لم يستجيبوا له. وهذا امر الاخلاص هو بركة الدعوة الى الله. ان ان ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وبعض الناس لا لا يدعو الى الله وانما يدعو لنفسه - [03:04:21](#)

والداعي الى الله الداعي الى الله هو الذي يريد ان يكون الدين كله لله وليس ان بعض الدين لله وبعض الدين الاخر له هو. وهذه الاية هي من اعظم الايات في - [03:04:36](#)
اخلاص اخلاص الداعي الى الله اه طيب طيب اظن ان اهم ما في الاية آآ طيب ندخل في الاية بعدها واذا اخذ الله ميثاق النبيين واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم - [03:04:48](#)

اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه قال اأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك - [03:05:17](#)
فاولئك هم الفاسقون غريب الكلمات. اه لا قبل ان تدخل في غريب الكلمات. انتقل الكلام الان على بيان ان كل نبي من الانبياء اخذ عليه الميثاق الله سبحانه وتعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين. لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [03:05:39](#)
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على كل نبي انه اذا جاءه رسول مصدق لما معه انه يجب عليه امران ان يؤمن به وان ينصره - [03:06:00](#)

وكل رسول اقر بذلك وهذا يدل على ان ما عليه اليهود والنصارى من الكفر والصد عن سبيل الله مناقض تماما للعهد الذي اخذ على الانبياء. لماذا لان الانبياء اخذ عليهم امران ان يؤمنوا وان ينصروا. اما اليهود والنصارى ماذا فعلوا؟ كفروا وصدوا. فالايمان والنصرة ما الذي يخالفه - [03:06:18](#)

الكفر والصد عن سبيل الله. فكأن المعنى كان ينبغي ان يكون اليهود والنصارى اول من يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. واول من ينصره ويدعو الى سبيله لكنه فعلوا العكس. العكس كفر بايات الله وصدوا عن سبيل الله وارادوا اضلال المؤمنين وكتموا الحق ولبسوا الحق بالباطل - [03:06:42](#)

فلذلك لذلك الله سبحانه وتعالى لما قال فساكتبها للذين يتقون هي في قيد في سورة الاعراف قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي وفي اخره قال فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [03:07:05](#)
فبين انه يجب ليس عليهم فقط الايمان وانما الايمان والتعزيز والتوقير والنصرة. الايمان بما جاء به من الكتاب قال اقررتم

واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك؟ بعد هذا البيان؟ من تولى عنه -

03:07:21

فاولئك هم الفاسقون. وهذا تكرر معنا في السورة كثيرا وهو ان ان تولى من تولى لا يؤثر في ايمانك تمام؟ وان تولى من تولى بعد

بيان الحجة يدل على انه فاسق. لماذا؟ لانه بينت له الحجة - 03:07:42

طيب قال اقررتم يعني اثبتتم واعترفتتم الاقرار ضد الجحود؟ اه مشكلة ربنا ليس ليس فيه اه لا ممكن لما اتيتكم صح لما اتيتكم آآ

هذه تحتاج آآ وقفة تفضل يا احمد - 03:07:58

قوله واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم لما اتيتكم قرأت لما بفتح اللام وتخفيف الميم وما وما شرطيا ودخلت عليها لام التحقيق او

التوطئة كما تدخل على ان الشرطية - 03:08:18

اذا كان في جوابها القسم لقوله ولئن ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وتقدير لما اتيتكم لمهما لمهما اتيتكم اي اي كتاب اتيتكم

لتؤمنن به وموضع ما الاعرابي النصب على المفعول به بالفعل الذي بعدها. وهو اتيتكم. وهذا الفعل مستقبل معنا - 03:08:36

لكونه في حيز الشرط مستقبل معنا. نعم. وهذا الفعل مستقبل مستقبل معنا. لكونه في حيز الشرط ومحله ومحل الجزم في جواب

الشرط. وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم في قوله لتؤمنن به عليه. كما سيأتيك - 03:09:02

يعني يريد ان يقول المعنى الاول كلما جاءكم كتاب مصدق لما معكم امنوا به مهما اتاكم من الكتب. طيب ده المعنى الاول قيل انما

اصول بمعنى الذي تفضلت. نعم. وقيل انما موصولة بمعنى الذي وهي في محل رفع مبتدأ. نعم. واللام هي لام - 03:09:23

وقعت جوابا للقسم المدلول عليه من من معناه اخذ ميثاق لانه يكون بالايمان والعهود وجملة اتيناكم وجملة اتيتكم صلة ماء والعائد

محذوف تقديره اتيتكموه لتؤمنن بي جواب لقوله اخذ الله ميثاق النبيين. وجواب الشرط محذوف سد جواب القسم مسدة -

03:09:43

والضمير في به عائد على اسم الشرط على الوجه الاول في ما انها شرطية واما على الوجه الاخر ان ما موصولة فقوله لتؤمنن به

جواب قسم مقدر وهذا القسم المقدر وجوابه خبر لمبتدأ ما. في لما اتيتكم والهاء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على - 03:10:08

لئلا يلزم خلو الجملة الواقعة خبرا من رابط يربط يربط يربطها بالمبتدأ وفيه اقوال وتفصيلات اخرى وقرأت لم؟ بكسر اللام والتخفيف

وعليه فاللام للتعليل وهي حرف جر وما حينئذ مصدرية والجار والمجور متعلق لتؤمنن او باخذا. والتقدير لاجل ايتاء اياكم بعض

الكتاب والحكمة - 03:10:29

ثم لمجيء رسول مصدق لتؤمنن به او يكون التقدير لاجل ايتائي اياكم كيت وكيت اخذت عليكم الميثاق وفي الكلام حذف مضاف.

نعم. يعني هو الخلاصة يا شباب اما ان يكون المعنى مهما جاءكم من كتاب كلما جاءكم من كتاب مصدق لما معكم امنوا به -

03:10:56

او بسبب اني اتيتكم الحكمة والنبوة. فاذا جاءكم كتاب مصدق لما معكم فامنوا به. يعني المعنى قريب طيب آآ اقرأ المعنى الاجمالي

المعنى الاجمالي يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم حينما عهد الله الى جميع

الانبياء واخذ منهم الميثاق المؤكد فقال لهم - 03:11:17

بسبب ما امتن به عليهم من اعطائهم الكتاب والحكمة ثم جاءهم وجاء من من يتبعهم من الامم رسول يقر بما جاءوا به ويصدقوه وهو

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 03:11:42

فيجب عليهم الايمان به وتصديقه ونصرته. ثم قال لهم مؤكدا عليهم ومقررا لهم اقررتم بهذا الميثاق والتزمتهم به؟ واخذتم عهدي

وميثاقي شديدة عليه. فقال الانبياء جميعهم اقررنا وقبلنا. فقال لهم تبارك وتعالى فاشهدوا على انفسكم وعلى اتباعكم من الامم بذلك

- 03:11:57

وساكون انا من الشاهدين عليكم وعلى اممكم. فمن اعرض وتولى بعد ذلك عما عاهد عليه فاولئك هم الفاسقون الخارجون من دين

الله يكبرون عن طاعته والتزام امره نعم في عندنا في الحاشية يا احمد صفحة ثلاثمائة وخمسة وعشرين - 03:12:17

في الحاشية الثانية مهمة آآ اللي هو في قوله يعني ثم جاءكم رسول من هو هذا الرسول؟ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم او كل رسول اقرأ القول اللي هو ذهب علي وابن عباس رضي الله عنه. نعم - [03:12:35](#)

ذهب علي وابن عباس رضي الله عنهم الى ان هذا الميثاق المأخوذ انما هو على على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. بينما ذهب طاووس والحسن البصري الى ان المراد - [03:12:51](#)

ان الله اخذ الميثاق على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا. قال ابن كثير وهذا لا يضاد ما قاله علي وابن عباس ولا ينفيه بل يستلزمه ويقتضيه وقال ابن تيمية وقوله رسول مصدق لما معكم متناول لمحمد بالاتفاق. وهل يدخل في ذلك غيره من الرسل؟ فيه قولان - [03:13:02](#)

ان الله اخذ الميثاق الاول من الانبياء ان يصدق الثاني وينصره وامره ان يأخذ الميثاق على قومه بذلك. وقيل بل هذا الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. وهذا قول الجمهور وهو الصواب. لان الانبياء - [03:13:24](#)
قبله انما كانت دعوتهم خاصة لم يكونوا مبعوثين الى كل احد. فاذا لم يدخل في دعوته جميع اهل زمانهم ومن بعدهم كيف يدخل فيها من ادركه من الانبياء قبلهم. والله تعالى قد بعث في كل قوم نبيا. كما قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وان من امة الا خلى فيها نذير. وقال - [03:13:39](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكذلك قوله لتؤمنن به ولتنصرنه. ونصرة مع الايمان ونصرة مع الايمان به هو الجهاد ونوح وهود ونحوه من الرسل لم يؤمروا بجهاد. ولكن موسى وبنو اسرائيل امروا بالجهاد. نعم. خلبنا نقف هنا وقفة مهمة - [03:13:59](#)

جدا يا شباب كثير من اختلاف المفسرين يكونوا من باب اختلاف اللفظ او اختلاف التنوع وقليل منه من يكون باختلاف التضاد اللي هو باثبات قول يعني ينكر القول الاخر او لا يجمع بين الاقوال - [03:14:19](#)

طيب هنا في هذه الاية اصلا هذه الاية ما موضعها من السورة؟ موضعها من السورة تكذيب اليهود والتصارى في كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم انهم خالفوا جميع الانبياء. لان جميع الانبياء اخذ عليهم اذا بعث اليهم ذلك النبي الخاتم ان يؤمنوا به. يعني اذا بعث وهم احياء - [03:14:35](#)

ان يؤمنوا به. وكذلك اذا امنوا هم يجب ان يؤمن اتباعهم طيب دخول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بلا شك انه اصل ان الله سبحانه وتعالى آآ امر كل نبي اذا جاءه النبي الخاتم هو محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به وان يؤمن اتباعه - [03:14:57](#)
لكن بعض اهل العلم قال المراد ان الله اخذ الميثاق على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا هل هذا المعنى حق؟ هذا معنى حق لكن هل هو تفسير للاية؟ هذا امر اخر. فليس كل معنى صوابا - [03:15:18](#)

وليس كل معنى صواب يكون تفسيراً للاية. واضح لابد ان يكون له صلة بالاية وتشهد له الاية ويؤخذ من الاية ابن تيمية رحمه الله بيقول خلبنا نحلل هذا القول عشان تفهم الوجهة. لان بعض الناس لا يرى ان هذا من باب اختلاف التنوع وانما يرى ان هذا اختلاف - [03:15:34](#)

آآ يعني بمعنى انه لا يصح ان نقول ان كل نبي امر وامر اتباعه بان يصدقوا آآ او بمعنى ان كلمة الرسول هنا تتناول كل رسول يعني هل كلمة الرسول هنا تتناول كل رسول؟ هذا هو محل البحث - [03:15:52](#)

قال ابن تيمية وقوله رسول مصدق لما معكم متناول متناول لمحمد بالاتفاق. وهل يدخل في ذلك غيره من الرسل؟ ايوا هل هنا معناها ان هل هل الاية تشهد بذلك او لا؟ قال فيه قولان. قيل ان الله اخذ ميثاق الاول من الانبياء ان يصدق الثاني وان ينصره. وامره ان يأخذ - [03:16:12](#)

الميثاق على قومه بذلك. وقيل بل هذا الرسول هو محمد خاصة. يعني من قال من قال من اهل العلم آآ امر ان يصدق كل رسول بالرسول الاخر هذا امر عام لكن هل هذا هو المراد بالاية - [03:16:34](#)

انا يبعد عندي ان يكون المراد بالاية هو هذا القول. والصواب والله اعلم ان يكون هذا في النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة.

وذلك السبب الاول ان آآ الانبياء قبله اللي هو نوح وهود وصالح وشعيب لا يكن لم يؤمروا بالجهاد - [03:16:49](#)

والله سبحانه وتعالى لم يهلك اعداءهم بالجهاد وانما اهلك اعداءهم او الكفار من اقوامهم بالصاعقة او بالطوفان او الريح او بغير فاين هي النصره واضح؟ آآ الامر الثاني ان كل نبي كانت دعوته خاصة بقومه - [03:17:10](#)

فالاقرب والله اعلم ان يكون الرسول هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وتكون هذه الاية حجة على اليهود والنصارى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وارادوا اضلال المؤمنين فقد خالفوا رسلهم في كل شيء - [03:17:29](#)

خالفوهم في الايمان وخالفوهم كذلك في النصره. والله اعلم اه طيب الفوائد يعني فوايد يعني يعني هي مأخوذة من الايات ويسيرة يعني في احيانا بعض الفوائد بصراحة بشعر ان هي لا تحتاج ذكرها يعني - [03:17:45](#)

اه اه رقم ثمانية فاذا كررناها كثيرا فمن تولى بعد ذلك دليل على ان من تولى قبل قيام الحجة لم يحكم عليه بالفسق. هذا مهمة. فهي دي مهمة يا شباب - [03:18:13](#)

طب انت ولا بعد ذلك فاذا تولى قبل ان تقام عليه الحجة وقبل ان يبين له لا يوصف بالفسق وانما الفسق يتفرع يعني بالفسق يبني على هذا الامر هو قيام الحجة. قال ويتفرع هذا فاذا - [03:18:23](#)

المهمة وهي ان الشرائع لا تلزم قبل العلم. هذه فائدة مهمة جدا اه طيب الايات بعدها اتفضل افغير دين الله يبغون طيب خلينا نقرأ الايات او اقرأ انت الايات وانا ساعقب عليها يا احمد اتفضل - [03:18:35](#)

افغير دين الله يبغون تمام انت عايز تقرأ اوام ولا حاجة ولا انت في الشغل الشغل انا في الشغل. طيب ماشي اتفضل يا احمد نعم قالوا افخير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - [03:18:51](#)

قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [03:19:22](#)

نعم اه الله سبحانه وتعالى ذكرت لكم قبل ذلك ان اول اية فتحت بها السورة بعد الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفيها امران. الاول آآ اعظم ما آآ بينه الله سبحانه وتعالى واعظم حق وهو لا اله الا الله. وكذلك براهين هذا الحق - [03:19:45](#)

وجاءت السورة تدل على هذا الاصل. كما مثلا قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو. وقال مثلا وما من اله الا الله ما كان الكتاب والحكم والنبوة. وقبلها قال تعالوا الى كلمة سواء. هنا قال - [03:20:06](#)

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره واليه يرجعون. وهذا فيه الاصلان ايضا فيه آآ ان الله هو الله الحق وفيه كذلك براهين ذلك - [03:20:22](#)

لانه اسلم اسلم له من في السماوات والارض طوعا وكرها. وكذلك المرجع اليه فاذا كان المبدأ منه والمرجع اليه فيجب ان تكون الحياة على هدهاه وله قل امنا لاحظ بقى - [03:20:35](#)

الخطاب قبل ذلك كان مع اليهود والنصارى سواء باقامة الحجة عليهم او بدعوتهم الى الايمان او موعظتهم او التخويف او الترغيب. تمام؟ او كشف آآ الشبهات هنا امر الله نبيه والمؤمنين - [03:20:50](#)

ان يعلنوا ما هم عليه. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. هذا موافق تماما لمعنى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. قربنا بين في هذه - [03:21:09](#)

في الصورة ان اولى الناس بجميع الانبياء وبجميع الكتب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام واضح؟ وهذا اصل عظيم. ان ان ادعاء اليهود انهم على ملة موسى اكذبهم الله فيه. وادعاء النصارى انهم على ملة عيسى اكذبهم الله - [03:21:29](#)

واكذب الله هؤلاء وهؤلاء في انهم على ملة ابراهيم ويبين ان اولى الناس بابراهيم بل بجميع المرسلين وبجميع الكتب التي انزلت هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثم حكم حكما قاطعا. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [03:21:48](#)

من دان ديننا من اليهود والنصارى والمشركين والملحدين اي انسان يليق بدين بمعنى انه يكون على هدى كلمة هدى هنا مش معناها الخير. يعني على هدى على صفة على دين - [03:22:08](#)

يكون على دين غير دين الاسلام الذي بعث به جميع الانبياء. وختم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلن يقبل منه. معنى ذلك الله سبحانه وتعالى لن يرضاه. لن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فهذه الآية هي يعني كأنها في وسط السورة تدل -

[03:22:23](#)

على خلاصة ما نزلت له السورة. وهو بيان ان المؤمنين او ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم مصدقة لجميع الرسالات قبله وان جميع الانبياء امروا اذا جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان ينصروه - [03:22:43](#)

وكذلك ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امنوا بجميع الرسل وجميع الكتب وان من يبتغي ديننا غير هذا الدين فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين طيب آآ ممكن نقرأ تفسير الآية على طول؟ اتفضلني - [03:22:59](#)

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى في الآية الاولى ان الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام شرع شرعه الله واوجبه على جميع من مضى من الانبياء والامم - [03:23:18](#)

ان كل من كره ذلك فانه يكون طالبا ديننا غير دين الله. فلهذا قال بعده افغير دين الله يبغون. اي ايتطلبون ديننا غير دين الله شريعة غير شريعته وله اسلم ما من في السماوات والارض طوعا وكرها - [03:23:35](#)

ايوة لو استسلم وانقاد وخضع وذل من في السماوات والارض طائعين. كالملائكة والانبياء والمؤمنين ومكرهين كالكفار فهم تحت قهر الله وسلطانه العظيم. مستسلمون لقضائه وقدره كما قال تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعه وكرهه وظلاله بالغدو والاصل - [03:23:51](#)

وقال ايضا اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - [03:24:12](#)

ثم يقول تعالى محذرا لهم ان يلقي الانسان ربه على غير ملة الاسلام واليه يرجعون. اي واليه يصيرون بعد مماتهم. فيجازي كلا بعمله. المحسن المحسن المحسن باحسنه والمسيء باسائه قوله قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم - [03:24:30](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى في الآية المتقدمة انه انما اخذ الميثاق على الانبياء الايمان بالرسول الذي ياتي مصدقا لما معهم بين في هذه الآية ان من صفة محمد صلى الله عليه وسلم كون كونه مصدقا لما معهم فقال - [03:24:55](#)

قل امنا بالله. اي فان باتقوا غير دين الله فقل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم امنوا بالله. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وامته. كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا. الى قوله وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم - [03:25:15](#)

قوله وما انزل علينا. ايوة امنا بما انزل علينا من وحي الله من القرآن. ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالسنة منزلة كما قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - [03:25:33](#)

قوله وما ان وما قوله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. اي وقل وامنا ايضا بما انزل بما انزل الله على ابراهيم وعلى ابنه اسماعيل واسحاق وعلى ابن اسحاق واسحاق يعقوب وعلى انبياء بطون بني اسرائيل المتشعبة من

الاولاد - [03:25:46](#)

الاثنى عشر ليعقوب وهو اسرائيل وقد بين الله تعالى في سورة الاعلى ان المنزل على ابراهيم عليه السلام انما هو صحف. وان وان من جملة ما في تلك الصحف بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وذلك في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم

وموسى - [03:26:06](#)

وقوله وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم اي وقل امنا ايضا بالتوراة التي اعطاها الله موسى عليه السلام والانجيل الذي

اعطاه الله عيسى عليه السلام وما ايدهما الله به من الايات. وبما اعطي جميع الانبياء من ربهم - [03:26:28](#) لا نفرق بين احد منهم. اي لا نفرق بين احد منهم واخر في الايمان. فنؤمن ببعض ونكفر ببعض. لكن نؤمن بهم جميعا. وهذا تعريض اليهود والنصارى ونحن لهم مسلمون. اي ونحن لله مستسلمون ظاهرا وباطنا. منقادون بالطاعة متذللون بالعبودية. لا - [03:26:45](#) تدين بغير دين الاسلام. وقد جاء التصريح في القرآن بانه ممثّل الامر في قوله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الان نفرق بين احد من رسله. وجاء - [03:27:05](#)

جزائهم على ذلك في قوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيما قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. اي ومن يطلب دينا غير الاسلام ليدين به فلن يقبل منه ذلك الدين. وهو - [03:27:21](#) هو مردود عليه وهو في الآخرة من الخاسرين. اي خسر ثواب الله ونعيمه ونعيمه. وسار الى عذابه وبخس نفسه حظها من رحمة الله يعمل عملا لن يؤذن. نعم احسنت. ندخل في الآية بعدها. طبعاً كل الاشياء اللي هو ذكرها الحمد لله تمت - [03:27:42](#) نصل الى قول الله سبحانه وتعالى ستة وثمانين. صفحة الآية ستة وثمانين كيف يهدي الله قوما كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. والله لا يهدي القوم الظالمين. اولئك - [03:28:01](#)

جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم المعنى الاجمالي قبل ان ندخل في المعنى الاجمالي خلينا نلاحظ كده الشباب كيف بدأت هذه السورة المباركة الى هذا الموضوع؟ ربنا سبحانه وتعالى بدأ السورة بالحق - [03:28:21](#)

بدأ السورة بالبيان بالمحكمات. الله لا اله الا هو الحي القيوم وتكررت هذه الكلمة وبين سبحانه وتعالى انه انزل الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك آية بيان ان النبي هو رسول الله حقا وان هذا الكتاب هو من عند الله - [03:28:47](#) وان الله انزله هدى وكذلك فرقانا. ففيه الهدى وبينات الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل. وكذلك انزل التوراة والانجيل ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الكافرين بايات الله وانه لا يخفى عليه شيء. وذكر انه يصور في الارحام كيف يشاء - [03:29:04](#) اه فيها بيان قدرته ومشيتته وهذا رد يعني ضمني على النصارى الذين جعلوا ولادة عيسى على هذه الصفة تجعله الها. ثم بين ركز بقى في هذا في هذا الانتقال ان الله سبحانه وتعالى انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات - [03:29:22](#)

وبين الذين بين ان الذين في قلوبهم زيد يتبعون ذلك المتشابه. لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ينقبون عن هذا المتشابه. يريدون بذلك الفتنة ومنها الكفر. اعظم الفتنة تمام؟ طيب الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ويدعون ربهم الا يزيغ قلوبهم وان يهب لهم رحمة - [03:29:42](#)

بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم. وبعد ذلك ذكر شهادته. شهد الله انه لا اله الا هو وقال ان الدين الله الاسلام. وذكر محاجات اهل الكتاب - [03:30:04](#)

يعني ذكر الحجج اولا ذكر شبهات اهل الكتاب وردّها كلها. واحتج عليهم وبعد ذلك امر نبيه ان يدعوه الى المباهلة وثم بعد ذلك ان يدعوه الى كلمة آسواء وذكر بعد ذلك الميثاق الذي اخذه ونفى ان يكون اي نبي اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان يقول للناس كن عبادا لي - [03:30:18](#)

وذكر طبعاً ما يود ما يوده اهل الكتاب من اضلال المؤمنين. ثم بعد ذلك جاء هذا البيان. ركزوا بقى شوية عشان تعرفوا قال الله سبحانه وتعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ لان الله سبحانه وتعالى اضل هؤلاء والصحابه رأوا ان هؤلاء بعدما قامت - [03:30:41](#)

عليهم كل هذه البينات. ووعظوا هذه المواعظ. وانذروا هذا الانذار. مع ذلك لم يكفروا وربنا تبارك وتعالى يبين لهم انه اضلهم بسبب منهم. ولم يهديهم بسبب كفرهم. فقال كيف يهدي الله - [03:31:00](#) قوما كفروا بعد ايمانهم كما قال انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان ينفقون كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ وشهدوا ان

الرسول حق وجاءهم البينات اذا هؤلاء يتبعون اهواءهم فكيف يهديهم الله؟ انما يزيد الله الذين اهتدوا هدى. الذين اذا جاءتهم

البيانات امنوا بها وشكروها - [03:31:16](#)

لكن الذين جاءتهم البينات وشهدوا بقلوبهم ان هذا الرسول حق. كما قال يعرفونه كما يعرفون ابناؤه. ومع ذلك كفروا فهؤلاء لا يهديهم الله لانهم ظالمون. والظلم هنا انهم وضعوا الشيء في غير موضعه. بمعنى انهم كان ينبغي ان يكونوا اول من امن به. وان يكونوا اول من نصره ودعا الى - [03:31:38](#)

فاقتصرنا هم اول من كفر به وصد عن سبيله. والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ربنا هنا ذكر انه لا يهديهم بسبب ظلمهم. وذكر كذلك جزاءهم في الدنيا - [03:31:58](#)

وفي الآخرة فهو في الدنيا لا يهديهم ولا يوفقهم لتوبة بسبب اعمالهم. وثانيا اذ انهم خالدين في العذاب الله سبحانه وتعالى قال في موضع اخر وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [03:32:16](#)

فهذا فيه دليل على ان من جاءته البينات وظهر له الحق ولم يتبع فان الله تبارك وتعالى قد يقلب قلبه ويصرف آآ ويصرف قلبه عن الايمان. يعني يطبع على قلبه. فانا يعني بمعنى آآ لا يهديه سبحانه وتعالى. يعني لا يوفقه لتوبة كما قال موسى - [03:32:35](#) آآ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. الاليم. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب اليم. وقد كان.

ركز بقى هل نركز في الجزء هذا مهم جدا؟ هل هنا ربنا سبحانه وتعالى قال ان هو طبع على قلوبهم؟ لا لم يقل ذلك - [03:32:56](#) وانما بين الله سبحانه وتعالى استبعاد ان يهديهم الله كيف يهدي الله قوما لكن هل الذين خوطبوا بهذه الايات كان يرجى منهم التوبة؟ نعم. لذلك ربنا قال الا الذين الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا. فاحنا عندنا هنا في القرآن امران - [03:33:16](#)

اما ان يأتي اسباب اضلال الله للعباد واسباب آآ طبعه على قلوبهم كما قال بل طبع الله عليها بكفرهم خلاص دول لا يؤمنون انتهت ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم آآ كل اية. كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم - [03:33:39](#)

لكن في مواضع اخرى الله سبحانه وتعالى يذكر الوعيد ثم يستثني الا الذين تابوا. ما دام قال الله سبحانه وتعالى الا الذين تابوا اذا مخاطبون بهذه الايات لم يبلغوا ان يطبع على قلوبهم لانه لو طبع على قلوبهم فلا معنى لان يقال الا الذين تابوا. لان الله - [03:34:02](#) قال يهدي من يضل. كما في قراءة ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. والقراءة الاخرى فان الله لا يهدي من يضل.

بمعنى ان من اضله الله فمن يهديه من بعد الله والله لن يهدي من اضله - [03:34:26](#) اذا الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا كل ذلك لا نزال في سياق الدعوة. ولكن الدعوة تختلف منها الترغيب الذي يذكر فيه ثواب من امن. ومنها التهريب الذي يذكر فيه عقاب من تولى وكفر. فهنا ربنا لما قال الا الذين تابوا من بعد ذلك ان - [03:34:40](#)

حتى من بعد ما جاءتهم البينات وكفروا. وشهدوا ان الرسول حق وصدوا عن سبيل الله. لو تابوا فان الله تبارك وتعالى يتوب عليهم. بشرط ان يتوبوا الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم - [03:35:00](#)

ماشي ندخل من آآ ندخل في تفسير الايات تفسيروا الايات قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. مناسبة الاية لما قبلها لما عظم الله تعالى امر الاسلام والايمان والايمان بقوله -

[03:35:15](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اكد ذلك التعظيم بان بان بين وعيد من ترك الاسلام. فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ سبب ونزول. عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد -

[03:35:36](#)

ولحق بالشرك ثم تندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة؟ فجاء قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فلانا قد ندم. وانه امرنا ان نسألك هل له من توبة؟ فنزلت؟ كيف يهدي - [03:35:56](#)

قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ اي لا يهدي الله قوما

قوما ارتدوا بعد ان امنوا فكيف يستحقون الهداية؟ وقد اختاروا الكفر - [03:36:15](#)

بعد ان عرفوا الحق ودخلوا في الايمان وشهدوا ان الرسول حق. اي وبعد ان اقرروا ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله الى الناس حقا. فيما يخطر ان كلمة الا الذين - [03:36:32](#)

تابوا اما ان تكون استثناء متصلا او منقطعا بمعنى لو اننا قلنا كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق ان هذه نزلت فيمن آآ اضلهم الله - [03:36:45](#)

بسبب اعمالهم وطبع على قلوبهم اذا فكلمة الا الذين تابوا استثناء منقطع. ويكون المعنى لكن الذين تابوا واصلحوا كذا. لكن يبعد عندي هذا التفسير لماذا؟ لان الله قال من بعد ذلك - [03:37:02](#)

الاقرب عندي والله اعلم لان هو هنا قال قال كلمة اي لا يهدي الله قوما ارتدوا. ربنا لم يقل ذلك. ربنا لم يقل انا لا اهدي قوما كفروا بعد ايمانهم انما قال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد - [03:37:19](#)

ايمانهم. فهل المعنى ان الله طبع على قلوبهم فلن يؤمنوا او ان الله سبحانه وتعالى يبين انهم حال كفرهم لن يهديهم الله. لكن اذا تابوا تاب الله عليهم. وهذا هو الاقرب - [03:37:36](#)

عندي والله اعلم. فلذلك قوله لا يهدي الله قوما هذا يعني عندي نظر في هذه الكلمة وارى ان الصواب ان تبقى الكلمة كما هي كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم. يعني من كفر بعد ايمانه وشهد ان الرسول حق فجاءته وجاءته - [03:37:51](#)

كل البيئات فكيف يهديه الله الا اذا تاب فان الله سبحانه وتعالى يهديه لكنه حال كفره وحالة استمراره على ذلك فكيف يهديه الله؟ ليس عنده سبب يهديه الله به. الا لو تاب من بعد ذلك. يعني مهما بلغ من الكفر لكنه اراد - [03:38:09](#)

ان يتوب فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه والله اعلم طيب اتفضل اكمل نعم آآ وجاءهم البيئات ايوة جاءتهم الحجج من عند الله. وقامت عليهم الدلائل والبراهين التي تبين صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [03:38:27](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين اي والله عز وجل لا يوفق للحق الذين ظلموا انفسهم. فتركوا الحق بعدما عرفوه واتبعوا الباطل بعد علمهم بطلانه ثم اخبر عن عقوبة هؤلاء المعاندين الظالمين الدنيوية والاخرية فقال اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس - [03:38:47](#)

اجمعين. اي هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم وجاءهم البيئات ثوابهم ومكافأتهم طرد الله لهم وابعادهم من رحمته ولعن خلقه لهم. من الملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي ما يكفين في عقوبة الله ولعنته. لا يخفف عنهم العذاب اي لا ينقصون من العذاب شيئا ولا تهون عليهم العقوبة. ولا - [03:39:08](#)

ينظرون اي ولا هم يمهلون ولا يؤخرون ولا يؤجلون ثم استثنى جل ثناؤه الذين تابوا من هؤلاء الذين كفروا نفس كلامه ثم استثنى ينقض كلامه لا الله قوما يعني هذا هذا ينقض هذا. لماذا؟ لانه الله لم يقل لا اهدي - [03:39:34](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قال كيف يهدي الله قوما؟ كيف يهدي؟ هذا فيه معنى الاستبعاد. معنى انهم ليس عندهم اسباب التوبة. تمام لكن لما قال والله لا يهدي القوم الظالمين هذا اصل. ان الانسان ما دام ظالما فان الله لن يهديه. لكنه اذا اخذ باسباب الهداية يهديه الله سبحانه وتعالى - [03:39:56](#)

فلذلك الاولى يعني ان القول الاول هذا يحتاج ضبطا في العبارة اما قوله الساني فهو الصواب اللي هو الا الذين رجعوا الى الله. يعني اذا رجع الى الله وتاب فان الله يتوب عليه. لماذا؟ لانه آآ ما لم يطبع على قلبه - [03:40:16](#)

فان الايمان مرجو منه. اما الذي طبع على قلبه لان الله سبحانه وتعالى قد يطبع على قلب الانسان بعمله ونطبع على قلوبهم ان لو نشاءوا اصابيناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم - [03:40:31](#)

فالانسان قد يطبع على قلبه كما قال فاعاقبه نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فالانسان قد تبلغ ذنوبه بان يطبع الله على قلبه بسببها. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [03:40:45](#)

لكن من الواضح ان هذه الايات ما دامت جاءت بهذا السياق فان الله سبحانه وتعالى خاطب هؤلاء لعل لعل المعنى فيه امران. فيه

ترغيب لهم ان وفيه ترهيب انهم ان استمروا على ذلك فان الله سبحانه وتعالى آآآ يعني يطبع على قلوبهم قلوبهم ولا يوفقهم للايه؟
للتوبة - [03:41:00](#)

طيب طبعاً فان الله غفور رحيم. هذا فيه ان الله يغفر لهم خفرهم ويرحمهم تبارك وتعالى اه كيف يهدي الله؟ طيب. الايات بعدها ان
الذين كفروا بعد ايمانهم. ايوه هو شف لاحظ بقى التدرج - [03:41:20](#)

يعني بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر يعني شف سبحان الله الايات يعني يسلم بعضها لبعض. في الاية في الايات التي قبلها قال الله
كيف يهدي الله؟ هذا بيان انهم عندهم اسباب يعني ايه يضلهم الله بها. لكن الله عرض عليهم التوبة. لكن من استمر على كفره بعد -
[03:41:40](#)

بعد ذلك ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. يعني بقي على كفره لن تقبل توبتهم. يعني الايه؟ عند الموت عند معاينة العذاب.
يبقى كده الكلام ماشي بالترتيب. اولاً ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء عندهم اسباب - [03:42:00](#)
يظلمهم الله بها ولا يهديهم. وهي انهم كفروا بعد ان جاءتهم كفروا بعد ايمانهم وبعد ان آآآ جاءهم الرسول بالحق بينات وهددوا والله لا
يهدي القوم الظالمين. لكن رغبوا في التوبة. طيب الذي لم يتب بعد ذلك واستمر على كفر - [03:42:19](#)
وازداد كفرا. يعني وبقي على كفره الى ان عاين العذاب. فاولئك لن تقبل توبتهم كفرعون. لما قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بني
اسرائيل وانا من المسلمين قال انا وقد عصيت قط - [03:42:39](#)

وقال الله سبحانه وتعالى وليست التوبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم
كفار فربنا قال ان التوبة ليست على صنفين. الاول الذي مات وهو كافر او الذي بقي كافراً الى ان عاين الموت - [03:42:54](#)
طب اتفضل اقرأ الايات من اولها ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً ولو افتدى به - [03:43:10](#)

اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين المعنى الاجمالي مناسبة الاية لما قبلها من بيت ما قبلها. مناسبة الاية لما قبلها لما رغب في
التوبة في قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. رهب - [03:43:34](#)

وهب من التواني عنها فقال ان الذين كفروا بعد ايمانهم سبب النزول. عن ابن عباس ان قوما اسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا
وارسلوا الى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية - [03:43:53](#)

ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم يعني سبب مراجعة لان سبب النزول اه يعني في نظري يعني طبعاً هو
مكتوب رواه البزار. والبزار اصلاً يروي الاحاديث الغرائب والمنكرات يعني. يرويها ليبين ضعفها. واضح - [03:44:10](#)

يعني مسند البزار هو مسند يعني آآ هو مقصده في ذلك بيان الغرائب والمنكرات والاحاديث الشاذة. تمام ده اول شيء. الامر الثاني ان
الاية ليس معناها كذا. ليس معناها انهم امنوا ثم كفروا. لآ. معناها ليس معناها ان هو - [03:44:30](#)

ان هو امن ثم ارتد فلو ارتد ثاني بعد ايمانه لن تقبل. لآ المراد انه بقي على كفره الى حال الموت. الى ان بين الموت والا فلهوا ارتدوا
ورجعوا وارتدوا ورجع ما دام انه لم يعاين يعاين الموت فان الله يقبل توبته. فلذلك سبب نزول هذا انا في شك منه كبير - [03:44:47](#)

ويبعد عندي ان يكون صحيحاً ماشي اتفضل اكمل. ان الذين كفروا بعد ايمانهم اي ان الذين كفروا وارتدوا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
لا ينطقوا بلا توبتهم. اي ثم اقاموا على كفرهم واستمروا عليه الى الممات. وتمادوا في ضلالهم واخروا التوبة الى حضور الموت فلن

يقبل - [03:45:10](#)

ايوه اهو ها تفسير الاية لكن هل هذا يوافق ما جاء هنا؟ يعني ما جاء هنا انهم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا طيب هل هو اقال ان هم
بقوا على ذلك الى ان عاينوا العذاب - [03:45:31](#)

ولذلك هذا السبب يحتاج مراجعة. اتفضل اكمل كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال
اني تبت الان قوله واولئك هم الضالون. ايوه هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. هم الذين ضلوا سبيل الحق. واخطأوا

الطريق القويم في الاقوال والافعال - [03:45:46](#)

قوله ان الذين كفروا. طبعاً بعض العلماء هنا قالوا لن تقبل توبتهم لعين لن يوفقوا لتوبة هذا المعنى اه جيد ولكن يحتاج نظراً. يعني
نركز كده يا شباب هل قول الله سبحانه وتعالى لن تقبل توبتهم - [03:46:07](#)
هل معناها لن اوفقهم للتوبة الجواب لا. لماذا؟ لان الله بين انهم تابوا بالفعل. يعني بين انهم ارادوا التوبة لكنه لم يقبلها. فنفي الله قبولاً
التوبة ولم ينفي التوبة. لكن الذين قالوا لن تقبل توبتهم يعني لن يوفقوا لتوبة - [03:46:25](#)
هذا المعنى صحيح لكنه ليس تفسيراً للآية. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قد يضل عبداً من عباده بسبب اعماله فلا يوفقه التوبة صح
كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحا ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وكما قال ونقلب افدتهم وابصارهم كما لم
يؤمنوا بي اول مرة. وقال اركسهم بما كسبوا - [03:46:45](#)
آيات كثيرة جداً لكن هل هذا هو المعنى المراد هنا؟ لا. المعنى المراد هنا انهم بالفعل تابوا. لكن لم تقبل توبتهم. لماذا؟ لانهم تابوا في
غير وقت القبول. وما تابوا عند معاينة العذاب كما حصل من آيه - [03:47:08](#)
كما حصل من فرعون فبالتالي القول المنسوب لبعض اهل العلم بانه لن تقبل توبتنا لن يوفقه وبعيد والله اعلم ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار ان الذين كفروا وماتوا على الكفر. فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً ولا يفتدى به - [03:47:26](#)
اي من مات على الكفر فلا لو تذكروا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم اموالهم. ذكرت هذه
في البداية وانا قلت لكم البدايات لابد ان تطلبها في اثناء السورة. هنا تكررت ايضاً - [03:47:47](#)
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً ولو اشتدى به. وهذا يدل على انها لن تغني عنهم في الدنيا اذا
اراد الله نصر المؤمنين عليهم فلن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم. وكذلك لن تغني عنهم في الآخرة فلن تدفع عنه العذاب ولن يفتدوا
بها - [03:48:03](#)
واضح يبقى نلاحظ هنا انها تكررت فليقبل من احدهم ملة الارض ذهباً لانه قد يكون عنده احتمال انه قد يفتدى من هذا العذاب. فربنا
ابطل له ذلك اتفضل ولن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً ولا يفتدى به. اي من مات على الكفر فلن يقبل الله يقبل الله منه شيئاً من
عمله. ولو كان انفق ملة الارض ذهباً تقرباً الى الله - [03:48:22](#)
وكذلك لو افتدى نفسه من الله بملة الارض ذهباً ما قبل الله منه. عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان
في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا ينفعه انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين -
[03:48:45](#)
طبعاً هم ذكروا هنا هذا الحديث شاهداً على الآية ولا اراه شاهداً على الآية. لماذا لان الآية لا تتحدث عن من عمل اعمالاً صالحة او من
اعمال الخير وهو لا يؤمن بالآخرة - [03:49:05](#)
فلو كانت الآية تتحدث عن من عمل اعمالاً لم يبتغي بها وجه الله ولا يؤمن بالآخرة كان حديث ابن جدعان ينفع لكن حديث ابن
الجدعان آآ فيه ان رجلاً كان يفعل افعالاً من الخير لكنه ليس مؤمناً بالآخرة - [03:49:21](#)
فاذا لم ينفعه لكونه كان كافراً بالبعث لا انه افتدى بعمله آآ لا انه افتدى بماله من الله وليس فيه انه افتدى بماله. واضح؟ فهذا الشاهد
لا اراه في موضعه - [03:49:39](#)
الشاهد بقى الثاني هو ده اللي مناسب تماماً. يعني الشاهد الثاني وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذاباً - [03:49:55](#)
يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم. فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك
بي شيئاً فابيت - [03:50:05](#)
ان تشرك بي وقال وصرح فيما وضع اتفضلي وصرح في مواضع اخرى بانه لو زيد بمثله لا يقبل منه ايضاً. فقال تعالى ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه - [03:50:15](#)
به من عذاب يوم القيامة يفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم. وبين في مواضع اخرى انه لا لا يقبل لا يقبل فداء في ذلك

اليوم منهم كقوله - 03:50:32

فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا قول أولئك لهم عذاب اليم. اي هؤلاء الذين كفروا وماتوا وهم كفار لهم عند الله في الآخرة عذاب موجه مؤلم. ده انتم لحظة شباب من الحاجات اللي دايمًا - 03:50:46

يعني انا بركز معكم فيها ان مش كل اية تحتاج تفسيرها يعني أولئك لهم عذاب اليم. او خلق الله السماوات والارض. هل هذا يحتاج تفسيراً يعني ما خلاص معروف أولئك اه جنات مثلاً او مثلاً خالدين فيها - 03:51:00

خلاص في يعني من الذي قال ان التفسير معناه ان كل كلمة افسرها وابينها وانما ابين ما يحتاج بيانا واضح فالتزام هؤلاء بان يفسروا كل كلمة وايضا الطبري رحمه الله كان يفعل ذلك - 03:51:17

الأقرب والله اعلم انه يفسر ما يحتاج تفسيراً. وما لا يحتاج تفسيراً يكفي. مجرد الآية هي بينة في نفسها قال وما لهم من ناصرين يعني ليس لهم احد ينصرهم ويستنقذهم من عذاب الله او يجيرهم من اليم العذاب. طب خرينا في الفائدة الأولى كده اقرأها -

03:51:34

قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا دليل على ان ازدياد الكفر عبارة عن ما ينميه ويقويه من الاعمال التي آآ يقاوم يقاوم بها الايمان او يقاوم بها الايمان. فالكفر يزداد قوة واستقراراً - 03:51:49

اقراراً وتمكناً بالعمل بمقتضاه. كما ان الايمان كذلك الآية ليس المراد منها فقط الازدياد في الكفر انهم فعلوا خصالاً كثيرة وانما معناها انهم عاشوا باقي بقية اعمارهم على الكفر فكان زيادة هذا زيادة في الكفر. وهذا هو المعنى اللقي. ليس المعنى هنا انهم فعلوا كثيراً

من خصال الكفر. وانما المعنى انهم بقوا زمناً في الكفر الى - 03:52:04

آآ ماتوا آآ قال ايضاً يؤخذ من قوله لن تقبل توبتهم ان قبول التوبة المستلزم لمغفرة الذنب ليس من قبيل العطاء الجذاف وانما يكون بموافقة سنن الله في الفترة الانسانية السليمة بمقتضاها ان يحدث له العلم بقبح الذنب - 03:52:29

طيب آآ الآية بعدها دخلنا الان في آآ بيان البر اتفضل اقرأ لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم غريب الكلمات البر التوسع في فعل الخير والتوسع في الاحسان. ويطلق البر على الدين والطاعة. واصل البر الصدق في المحبة -

03:52:48

تفسير الآية لما بين الله سبحانه آآ مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله سبحانه في الآية السابقة ان الذين كفروا لا يقبل من احدهم اعظم ما ينفقه لتخليص لتخليص نفسه - 03:53:19

نفسه في الآخرة مما يلحقه من الشدائد. حض المؤمنين على الانفاق. وبين ان الاحب منه اجدر بالقبول. وانه يبلغ بصاحبه الى مرتبة

فقال لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اي لن تدركوا الخير الكثير من الله بتفضله عليكم بادخالكم الجنة - 03:53:30

صار فيكم وصرف العذاب عنكم الذي يطلب بطاعة الله وعبادته حتى تنفقوا وتتصدقوا من اموالكم التي تحبها قلوبكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اية مهما تنفقوا من شيء من اموالكم فان الله ذو علم به. ويجازي صاحبه وعليه جزاءه في الآخرة -

03:53:50

ويثيبه على ما انفق عن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر انصاري اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب

امواله اليه خير حاء وكانت مستقبلة المسجد - 03:54:11

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابو

طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحاء - 03:54:28

وانها صدقة لله. ارجو برها وذخرها عند الله تعالى. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الساخن ده كمال رابح ده كمال رابح وقد سمعت وانا اري ان تجعلها في الاقربين - 03:54:47

وقال ابو طلحة افعل يا رسول الله. فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه نعم من اخص الامور التي يعني آآ تلفت نظرك في ما سأل

عنه الصحابة او ما كان يفعله الصحابة انهم كانوا يطلبون معالي الامور - 03:55:05

واعلى الاعمال لانهم علموا انهم ما خلقوا ليعبدوا الله فقط وانما ليسبقوا استبقوا آآ سارعوا سابقوا آآ لمثل ذلك فليعمل العاملون آآ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. فاول ما يسمع صحابي لن تنالوا البر حتى - [03:55:21](#)

كذا لا يشغله في الدنيا الا كيف انال هذه المنزلة. لذلك مثلاً كانوا يسألون اي الاعمال خير؟ اي الاسلام افضل؟ مرنا عمل ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا وهذه من اعظم الامور. يعني كثير من الشباب احياناً يقول لي كيف تعلو همتي - [03:55:43](#)

انا اقول له ببساطة تعلو همتك اذا علمت ان الله خلقك ليبلو الناس ايها احسن عملاً. احسن عملاً وليس مجرد العمل فهذا يجمع بين امرين الجد والاتقان ليس فقط كثرة الاعمال. بعض الناس يقول بعض الشباب يبيع لي مثلاً طلب صداقة - [03:56:01](#)

فانا ادخل مثلاً على حسابي اعز اعرف ده مين لاني قبل كده كنت بقبل اي حد وبعد كده الاقيه حاطط لي اغاني وحاطط لي افلام على آآ بتاع ده آآ اجزاء - [03:56:22](#)

من الافلام على الصفحة بتاعته. فبقيت ادخل يعني الاول فالاقى بقى الشاب ده كاتب ايه؟ آآ فلان الفلاني مشترك في برنامج واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ويعد البرامج اللي هو مشترك - [03:56:32](#)

اتعرفت على بعض آآ الشباب دول وبقيت اتكلم معه. طيب كل البرامج دي هل انت حضرتها فعلاً؟ اكتشفت ان هو ولا حضر اي برنامج من دول غير يحضر فيه اسبوع ويسيبه - [03:56:42](#)

طب وانت بتستكثر الاعتبار ليس بالكثرة. وانما الاعتبار بالاتقان والجودة فربنا سبحانه وتعالى قال ليبلوك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. فليس الاعتبار بالعمل. وانما يعني ليس مجرد القيام بالعمل وانما - [03:56:52](#)

كذلك الهاكم التكاثر. فيه انسان بيتكاثر يقول لك انا قرأت مش عارف كم خمسمائة كتاب او الف كتاب او بقرأ عشر صفحات او اسف بقرأ عشر ساعات او بقرأ ومجلد ليس العبرة بالكثرة. وانما العبرة بالاتقان - [03:57:09](#)

فشوف هذه الاية اول ما نزلت اول ما فكر فيه ابو طلحة رضي الله عنه ان ينال هذه المنزلة. لماذا؟ لانه علم انه خلق ليساب وانا كثيرا ما اقول اغلب الناس لا يستخرجون واحدا بالمئة من قدراتهم على الخير - [03:57:23](#)

وكم هي الاوقات التي تضعي؟ يعني اليوم اربعة وعشرين ساعة نحسب كده مثلاً احنا قضينا مع بعض دلوقتي اربع ساعات في اليوم. لسه اليوم انت لسه امامك في اليوم من اول صلاة الفجر حوالي عشرين ساعة - [03:57:41](#)

العشرين ساعة دي مليئة تملأها بالايمان والطاعة والرياضة. وذكر الله وتذكير الناس والنصيحة والقرآن وقيام الليل. والصيام لو هتصوم والقول الحسن مع اهلك وولدك ومع اصحابك. يعني اقصد اقول ان الوقت هو فرصة تغتنم وليس عبء للتخلص منه. كذلك القدرات اللي ربنا اعطاها لنا ليبلوكم - [03:57:54](#)

فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات وهكذا كان الصحابي وانا اقول من اعظم ما تعلو به الهمة قراءة سير الانبياء والصحابة الكرام ثم العلماء. ليه؟ لانها كانت مثلاً تطبيقياً لطلب معالي الامور. وطلب معالي الامور لن يأتي ابداً - [03:58:14](#)

والانسان غارق في المباحات والملذات واحد عايش عشان شعره او عشان جسمه وعشان شكله وعشان بشرته. وعشان لا ما فيش الكلام ده. دي الانسان يأخذ من هذه الامور بقدر ما يعيش ويحيا - [03:58:33](#)

الله سبحانه وتعالى لم يحرم علينا الزينة. بالعكس امرنا ان نأكل وان نلبس لكن امرنا بشكر الله وان ننزل الاشياء منازلها فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان وجعل فيه ما جعل من القدرات واعطاه ذلك الوقت. لماذا؟ ليملأه بالعمل الصالح. ومن اخص ما يضيع - [03:58:47](#)

حياة الانسان الاغراق في المباحات. واحد عايش بيلعب العاب على الكمبيوتر بخمس ساعات يوميا تمام؟ انا والله عن نفسي لا اطيق ابداً اللعب مش يعني حتى لعبة التعبان اللي كانت في التليفون القديم دي ما كنتش بطيء اللعبها ثلاث دقائق - [03:59:07](#)

كان عندنا كان زمان بقى الجيل بتاع التمانينات اللي زي ده احنا عندنا لعبة كده في التليفون آآ تعبان بيقتد يكبر كده كل ما يعني الناس الناس الكبيرة تعرف اللعبة دي. ما كانش ما كنتش بطيئها ولا بطيئ اي لاعب - [03:59:22](#)

بيوتنا احب اللعب مسلاً تنس طاولة اللعب كورة سباحة. الحاجة اللي فيها حركة. او فيها افادة. انما مجرد اللعب لاقتل الوقت والله انا انا

عن نفسي يعني استعيب ذلك. لكن مع ذلك لو الانسان بيرفه عن نفسه مسلا عشر دقائق او ربع ساعة ماشي. انما واحد يعيش

بالخمس ساعات - [03:59:35](#)

او على الكافيه وفي اللعب والله العظيم يعني هؤلاء يجهزون على زهرة شبابهم ضاع شبابه ضاع عمره. تمام؟ الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى. فلذلك نأخذ من هذه الاية المباركة ان الانسان يسابق اول ما يسمع شيء من الخير - [03:59:53](#)

يبادر ببادر فيه ويقتنص الفرصة. القى بنفسك في معالي الامور. وكل آآ ما تخشاه من الاقدام آآ الاحجام اشد منه وكل ما اه تطلبه او كل ما يعني تناله من الاحجام فضل الاقدام افضل. كما قال الشاعر تأخرت استبقي - [04:00:10](#)

الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما. يعني هو جبن على القتال حتى يعيش فقال لا ده الحياة فعلا في الاقدام وليست في الاحجام يبقى الانسان يلقي بنفسه في معالي الامور. سمعت عن دورة فيها في القرآن ادخل على طول توكل على الله. ما تقعدش بقى تختلق في كل فرصة مشكلة. لا استعن بالله سبحانه - [04:00:34](#)

تعالى وسل الله ان يجعلك من الشاكرين لاننا لا نؤدي آآ شكر نعم الله سبحانه وتعالى وتأديتها بان نستعملها وان نفعلها ربنا سبحانه وتعالى اعطانا هذه المواهب لنفعلها ولنعمل بها. ومش مش نركنها بس ونعطلها - [04:00:54](#)

يعني اقصد اقول ان ان في مرحلة وسط بين من يستعمل مواهبه في الباطل اه في واحد يقول على فكرة يا شيخ انا ما بتفرجش على اشياء محرمة في النت - [04:01:10](#)

ايوة جميل ماشي بس انت قاعد طول النهار عمال تتفرج على كورة وعلى اشياء فارغة يعني هل المشكلة فقط في النت في انك تتفرج على اشياء محرمة ولا المشكلة في انك تهدر عمرك عليه - [04:01:20](#)

اه واخذ بالك فده ده برضه من الايه؟ انا بقول ان الحرامي الخفي هو المباحات. الاغراق في المباحات طيب اتفضل اكمل يا احمد من اللي هو وعن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر ارضا بخير. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها. فقال يا رسول الله اني اصبت - [04:01:31](#)

ارضا بخير لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه فما تأمرني فما تأمرني به؟ قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. قال فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يبتاع ولا ولا يورث ولا يوهب. قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي - [04:01:52](#)

سبيل الله وابن السبيل والضيف الحديث نعم في الفوائد خليني اسير تتعلق به النفس كثيرا في الفوائد الفوائد التربوية اي فائدة يا شيخ رقم اثنين الشيء الذي يتعلق بالماء. نعم - [04:02:17](#)

الشيء الذي تتعلق به النفس كثيرا هو الذي تشح النفس في انفاقه. اذا كان انفاقه علامة على قوة الايمان لانه لا يدفع القوي الا بما هو اقوى منه. كما قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [04:02:45](#)

نعم. طبعا من الفوائد العظيمة جدا ان هذا الامر في الفعل وفي الترك. كيف يعني دلوقتي آآ يعني اخص ما يرضي يرضي الله تبارك وتعالى عن العبد ان يكون العبد مريدا لشيء مشتتها له - [04:03:01](#)

لكنه مما حرمه الله فيمنع نفسه هواها ابتغاء مرضات الله. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وايضا آآ واما من خاف مقام ربه. وايضا في آآ حديث الرجل الذي قال يعني كان يريد ابنة عمه - [04:03:18](#)

قال فقامت عنها وهي احب الناس الي يعني حتى قدموا مقدمة احبها كاشد ما يحب الرجال النساء ومع ذلك قام لما قالت له اتق الله. وفي المقابل ايضا في في الفعل ان هو الانسان تشح نفسه بامر فيتصدق به لله تبارك وتعالى - [04:03:35](#)

قال فكأن البر هنا هو منزلة عالية او او منزلة الابرار عند الله. فالانسان لا يكون من الابرار عند الله الا بامور. من اخص هذه الامور ان تجود نفسه بما يحب. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. كما قال - [04:03:53](#)

هنا الطعام على حبه وهذه من الامور التي يجاهد الانسان نفسه عليها. على فكرة في ابسط الامور. كيف؟ مثلا ممكن الانسان يكون جاي تعبنا من السفر ونائم واذن المؤذن لصلاة الفجر. فالنوم هنا يعني هنا احب الاشياء اليه. ومع ذلك لاول ما يسمع الاذان يقوم

ويتوضأ ويصلي او يذهب الى المسجد وهكذا - [04:04:12](#)

آآ كذلك المرأة امرأة تكون جميلة وآآ عندها مفاتن ومع ذلك آآ تحتشم وتتحجب ولا تظهر مفاتيحها ولا تبدي زينتها لله تبارك وتعالى مع ان نفسها تشتتهي ذلك. وتشتهي ان ان انها تظهر ذلك لكنها تمنع نفسها هواها لله - [04:04:32](#)

تبارك وتعالى. وكل من يصبر يصبره الله. ومن كان صبره لله فان صبره على الله. طيب آآ اظن ان احنا آآ وصلنا اربع ساعات خمس دقائق طيب خلينا نقف هنا عند - [04:04:52](#)

قول الله سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب ان شاء الله احنا عندنا بكرة غدا يعني الحمد لله يعني المجلد هذا مشينا فيه بسرعة شوية - [04:05:12](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذا الكتاب وان ينفعنا بما فيه. غدا باذن الله عندنا درس لكن بعد غد هيكون آآ معدنا اكون يعني مش هقدر لان في وقت - [04:05:23](#)

على سفر ان شاء الله آآ فيبقى عندنا يوم الاحد ان شاء الله بكرة وبعد كده يوم الاحد. يا ريت تستغلوا العطلات في مراجعة الدروس وفي قراءة السورة مرة اخرى مع استخلاص اهم الامور التي ذكرتها لكم في اول محاضرة - [04:05:33](#)

والحمد لله رب العالمين. ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وان يرفعنا بهذا الكتاب العظيم. وان وان لا يشغلنا عن كتابه باي شيء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل فرحنا في كتابه والاهتداء به. وان ينعم علينا بان نكون من اهل آآ القرآن. وان - [04:05:53](#)

آآ نفقه هذا القرآن وان نتعلمه اللهم علمنا الكتاب اللهم زدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [04:06:14](#)